كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٣٧٩٦(مكرر)، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٤ رمضان ١٤١٧هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

نهنىء الامة الاسلامية بحلول شهر رمضان المبارك شهر المغفرة والرحمة

داعياً ابناء الامة الى التزود من بركات الشهر الفضيل ..

ولي امر المسلمين: المسجد كان مصدر احداث كبرى وحركات اسلامية عظيمة طوال التاريخ

● اخفاق ثورات الشعوب الاسلامية وضياع استقلالها بدأ منذ أن قطعت الجماهير ارتباطها بالمساجد

● براعة النظام الاسلامي في ايران تكمن في قدرته على الاعمار واحباط مؤامرات القوى الكبرى ● المسجد هو المكان الذي ينهل فيه الانسان من ينبوع الفيض الالهي الازلي

طهران/ كيهان العربي:

وصف سماحة ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي قائد الثورة الاسلامية لدى استقباله الالاف من اهالي قم المقدسة بينهم العلماء وطلبة الحوزة العلمية، المسجد بمعقل للدين والمعارف، والنظرة المشرقة والتنوير والصمود الوطني وهو بالنسبة للمجتمعات الاسلامية المنطلق لحركات كبرى وبركات خالدة.

واكد سماحة القائد في هذا اللقاء الذي يأتي في الذكرى السنوية للانتفاضة الدامية لجماهير قم المقدسة ضرورة الابقاء على ملحمة جماهير قم، حية في الاذهان والقلوب.

وقال سماحته: قم المقدسة هي قبة الاسلام ومحطة مهمة للدين والتدين والعلماء والثورة والعالم الاسلامي، كما ان الحوزة العلمية المباركة فيها تعتبر في الحقيقة شجرة طيبة. كما ان لجماهيرها وخاصة شبابها وفصائل حزب الله فيها دورا مهما في مرحلة الثورة والحرب المفروضة والتصدي للزمر المنحرفة ولهذه الاسباب يمكن وصف قم بمركز الثورة.

وتطرق قائد الثورة الاسلامية الى دور المسجد المصيري في انماء دور الحركات الاسلامية الكبرى، في شتى انحاء العالم، وقال: ان المسجد وطوال التاريخ كان مصدر احداث كبرى وحركات اسلامية عظيمة، وان اخفاق ثورات الشعوب الاسلامية وضياع استقلالها بدأ منذ ان قطعت الجماهير ارتباطها بالمساجد والدين والايمان، ولهذا فالمسجد بوصفه حصن الدين والعبادة والمعارف، يمكنه ان يلهم الجماهير الاسلامية بنهضات خيرة وبركات دائمة.

ثم اضاف سماحة القائد مؤكداً ان المسجد هو محطة اتصال الارض بالسماء، وقال: المسجد هو المكان الذي ينهل فيه الانسان من ينبوع الفيض الالهي السرمدي.

فالمسجد مدرسة وجامعة لاعمال الفكر والتامل ومركز لتزكية النفس

البقية على الصفحة ١٤

الدكتور ولايتي يقوم بزيارة رسمية لروما..

وزير الخارجية: ايطاليا عازمة على تعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية على كافة الاصعدة

روما/طهران /ارنا: اعرب الدكتور ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية عن اعتقاده ان بامكان ايطاليا ان تكون من اكبر شركاء ايران التجاريين والاقتصاديين والسياسيين.

واكد السيد وزير الخارجية الاسلامية في ختام زيارته الرسمية والتي استغرقت يومين لايطاليا في حديث مع مراسل وكالة الانباء الايطالية /انسا/ استعداد ايران لتعزيز العلاقات الثنائية اكثر فاكثر.

واضاف د. ولايتي ان المباحثات التي جرت مع كبار المسؤولين الايطاليين اظهرت بوضوح عزم روما على تعزيز العلاقات مع ايران.

وذكر وزير الخارجية بالموقف الايطالي المشدد على دور ايران الرئيسي والهام في استقرار منطقة الخليج الفارسي والبحر الابيض المتوسط وآسيا الوسطى وبحر الخزر والقوقاز والعراق وافغانستان ولبنان وفلسطين.

وكان د. علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية قد عاد صباح الخميس الى طهران بعد ختام زيارة رسمية الى ايطاليا استغرقت يومين.

واجتمع د. ولايتي خلال هذه الزيارة الى رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيسي برلماني الشيوخ والنواب الايطاليين ورئيس وزراء الفاتيكان وتباحث معهم بشان العلاقات الثنائية والتعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي.

الدكتور علي اكبر ولايتي وزير



المباحثات الايرانية-الايطالية في روما

خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية ورئيس مجلس الشويخ الايطالي اكد على تنمية وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والبرلمانية بين البلدين في اطار من الاحترام المتبادل.

واشار السيد نيكولا رئيس مجلس الشيوخ الايطالي في هذا اللقاء الى رغبة بلاده وبقية اعضاء الاتحاد الاوروبي بتنمية العلاقات مع ايران واصفا زيارة د. ولايتي لروما بانها مهمة من اجل تنمية العلاقات الثنائية.

من جانبه اعتبر الدكتور ولايتي ان الارضية ممهدة لتنمية العلاقات مع ايطاليا واضاف ان الجمهورية الاسلامية الايرانية على استعداد لتعزيز علاقاتها مع ايطاليا في اطار احترام قيم الطرف الاخر.

وكان د. ولايتي قد التقى برئيس مجلس النواب الايطالي.

كما اجتمع مع السناتور «روبرتو نابولي» رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الايطالية-الايرانية.

وتقرر في اللقاء ان يقوم وفد من ممثلي البرلمان الايطالي بزيارة لطهران في الربيع القادم ليلتقي بكبار المسؤولين السياسيين والاقتصاديين في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

من جهة اخرى نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من روما تاكيد د.ولايتي التوصل مرتين الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي بشان قضية الكاتب البريطاني /المرتد/ سلمان رشدي ملمحا الى ان بريطانيا افشلت المحاولتين.

وقال د.ولايتي في حديث نشرته صحيفة «كوريير ديلا سيرا» الايطالية انه «لاتزال هناك دول تعارض ايجاد

البقية على الصفحة ١٤

معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان...

سياسة السير عكس الاتجاه العربي المعلن

كتب المحرر السياسي

□ اعتصم يوم الاربعاء الماضي مئات من المواطنين الاردنيين قرب مقر اقامة المعرض الاول للصناعات الاسرائيلية في عمان، وقد تقدم المعتصمين رؤساء الاحزاب السياسية المعارضة والنقابات وشخصيات مناهضة للتطبيع مع اسرائيل، حيث القيت كلمات ورفعت لافتات تطالب بوقف التطبيع واغلاق المعرض الاسرائيلي، ونددت بالسياسات الاسرائيلية، فيما اكتفت السلطات الاردنية التي سمحت بهذا الاعتصام بضرب طوق امني محكم في منطقة المعرض الذي يقع على بعد عشرة كيلومترات جنوب عمان. حال دون وصول المعتصمين الى المعرض.

الاثارة في الحدث ليس بسماح السلطات الاردنية لهذا الاعتصام بل في اصرار الحكومة الاردنية على اقامة المعرض الاسرائيلي رغم الاحتجاجات الشعبية والرسمية ضده، ورغم مطالبة اغلب العواصم العربية بوقف التطبيع.. ومن ثم تسجيل نقطة على هذا المعرض عبر السماح للمعتصمين للاعتراض عليه، وكان السياسة الاردنية التي شكلت اخطر نقطة ضعف في الموقف العربي خلال مرحلة التسوية، تحاول ان تضع رجلاً مع الطرف العربي الرافض لمواقف نتن ياهو،

البقية على الصفحة ١٤

جولات من المباحثات خاضعة لقانون التنافس

انتهت في واشنطن قبل ايام قليلة جولة جديدة من المحادثات بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتنازعين، الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني على ان يستانف الطرفان محادثاتهما في انقرة هذا الاسبوع.

المحادثات جرت برعاية امريكية قادها مساعد الخارجية الامريكية «بيللترو» وحضور بريطاني ومساهمة تركية. ولم تعط الخارجية الامريكية اية ايضاحات اضافية حول اجواء المحادثات والنتائج التي توصل اليها الغريمان وما اسفرت هذه الجولة، واكتفت بتصريح الناطق باسمها نيكولاس بيرنز الذي قال: ان المباحثات كانت تمهيدية تهدف الى المحافظة على الاستقرار في شمال العراق، والتاكد ان نفوذ «الرئيس العراقي» يبقى محدوداً. وتشجيع المصالحة بين الفصيلين. ويجب انتظار ما سيحصل بعد هذه المحادثات لنرى اذا كنا سننتقل الى مستوى اعلى. فهذا كل ما صرح به بيرنز، ولا يستطيع المتابع القطع بان جولة انقرة الجديدة هذا الاسبوع ستعقد في وقتها المقرر ووفق جدول اعمالها المحدد او لا. كما لا يستطيع التفاؤل لان تصريحات بيرنز لا تدعو للتشجيع والارتياح، فبالرغم من كونها مقتضبة فهي تحمل في الوقت ذاته مفردات «يجب الانتظار . التاكد. تشجيع» وهذه المفردات في عالم السياسة والدبلوماسية- غالباً ما يستخدمها السياسيون للتغطية على اخفاقاتهم في معالجة الازمات ووصولهم الى طرق مسدودة او فشل مهامهم.

فالازمة الكردية دخلت اجواء استثنائية جديدة احاطت بها. منها قرب تنفيذ عمليات توزيع الاغذية والادوية على المواطنين العراقيين وفق مذكرة التفاهم وصيغة النفط مقابل الغذاء والتي خصص منها مبلغ «١٥٠» مليون دولار، لمحافظات الشمال العراقي الثلاث التي تمثل المنطقة الآمنة فوق خط «٣٦°» يضاف للأمر انسحاب فرنسا من قوات مطرقة التوازن التي تتخذ من انجرليك في تركيا قاعدة لها والتي تتالف بالاضافة الى فرنسا المنسحبة الآن من قوات امريكية وبريطانية ولوجستيك تركي، كما ان دخول ازمة الشرق الاوسط ومسألة الامن والاستقرار فيها منعطفات حادة وضيقة جعل الملف الكردي العراقي يمضي بالاهتمام، حيث تؤثر الازمة الكردية العراقية على مجريات الوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط بشكل مباشر وفعال.

في الوقت نفسه تتاثر هذه القضية «الازمة» بالعوامل الذاتية والمحيطة بها، فالعامل المحلي او الداخلي ذو شقين متقابلين، شقه الاول الوضع داخل المحافظات الثلاث وعلاقة القوى فيما بينها، والثاني علاقة المنطقة عموماً بالنظام في بغداد، وهناك العامل الاقليمي المهم وكذلك العامل الدولي الخطير، وتستطيع حركة كل عامل تحفيز بقية العوامل، كما حدث مؤخراً عندما اتفق مسعود وصدام على اجتياح اربيل واخراج الاتحاد الوطني منها - حيث اثارت هذه الحركة العوامل الاخرى بشكل كبير.

لكن السؤال المطروح الآن هو لماذا لا تستطيع دول مثل امريكا وبريطانيا وتركيا الوصول الى حل للازمة الكردية وتهدئة للمنطقة المعزولة عن سلطة بغداد؟! وللجواب على هذا التساؤل يجب معرفة كل الظروف المحيطة والمتعاملة مع الازمة لاستخلاص التصور الواقعي للحدث.

فهناك ثلاثة عوامل رئيسية لكل واحد منها اهداف وشروط ينبغي تحقيقها على ارض الواقع، ولكن هذا الواقع كم يقبل بشكل تطبيقي على ارضه. العامل الاول النظام العراقي الذي يحاول بسط نفوذه من جديد على كردستان، الثاني العامل الكردستاني المتقاطع مع بعضه، والعامل الثالث الدولي الذي تمثل امريكا اهم عنصر فيه، ولا تلغي العامل الاقليمي في المعادلة لكنه غير مؤثر واقعياً وبشكل قوي على الارض.

البقية على الصفحة ٢

وزير الخارجية الروسي: العلاقة مع طهران تحظى بأهمية بالغة بالنسبة لنا

الماتي/ارنا: اعلن السيد يوغني بريماكوف وزير خارجية روسيا بان علاقات موسكو وطهران تحظى باهمية كبيرة بالنسبة لروسيا لان ايران تلعب دورا اساسيا وجوهريا في السياسة الاقليمية وتتمتع بنفوذ كبير في منطقة اسيا الوسطى والقوقاز

وعلقت اذاعة موسكو في بثها الموجه الى اسيا الوسطى على تصريحات السيد بريماكوف قائلة: ان ايران وروسيا لهما مواقف متقاربة ومتشابهة في الكثير من القضايا الدولية بينها قضية طاجيكستان وافغانستان.

وضمن اشارتها الى عقد الاجتماع الاخير للجنة التعاون بين البلدين في موسكو قالت الاذاعة: ان طهران وموسكو اعربتا عن استعدادهما لرفع مستوى التبادل التجاري فيما بينهما اكثر من السابق.

لتحقيقها نموا مستمرا...

بورصة طهران تحتل المرتبة الثانية بين بورصات الشرق الاوسط

رغم الركود النسبي خلال الاشهر الماضية فان بورصة الاسهم بطهران تعد ثاني بورصة اكثر ازدهارا في الشرق الاوسط خلال العام الميلادي المنصرم وتشير المقارنة التي اجريت حول نشاط بورصات الاسهم في الشرق الاوسط خلال عام ١٩٩٦ الى ان المؤشر العام للاسهم في بورصة طهران نهاية كانون الاول الماضي سجل زيادة بنسبة (٦/ ٥٥٪) قياسا بنهاية عام (١٩٩٥).

ان التقدم الذي حققته بورصة طهران جعلها تحتل المرتبة الثانية في منطقة الشرق الاوسط من حيث ارتفاع اسعار الاسهم استنادا الى قيمة العملة الوطنية بعد بورصة اسطنبول التي جاءت بالمرتبة الاولى محققة زيادة بنسبة ١٤٤٪.

يذكر ان عام ١٩٩٦ كان عاما موفقا للمساهمين في بورصات المنطقة لان المؤشر العام للاسهم حقق نموا بلغ معدله ٢٩٪ ويعد الشرق الاوسط من اكثر مناطق العالم ازدهارا من حيث نمو قيمة الاسهم. هذا وتاتي بورصة القاهرة وبورصة الكويت بعد بورصة طهران من حيث الازدهار حيث حقق المؤشر العام للاسهم في هاتين البورصتين زيادة بنسبة ٣٩٪ خلال عام ١٩٩٦ وشهدت بورصة عمان وتونس انخفاضا في المؤشر العام للاسهم بنسبة ٧/ ٣٪ و ٦/ ٨٪ على التوالي.

يشار الى ان بورصة طهران حققت سيرا تصاعديا خلال الاشهر التسعة الاوائل من عام ١٩٩٦ وسجل المؤشر العام للاسهم طوال هذه الفترة نموا بنسبة ٧٠٪ الا ان الركود الذي واجهته البورصة خلال الخريف المنصرم ادى الى انخفاض المؤشر العام للاسهم بنسبة ١٥٪.

واضاف التقرير ان الانخفاض النسبي للاسعار في بورصة اسطنبول اواسط الصيف الماضي دفع ببورصة طهران الى ان تحتل المرتبة الاولى في الشرق الاوسط.

ونظرا لانخفاض قيمة الليرة التركية فان المقارنة بين نسبة نمو قيمة الاسهم بالعملة الصعبة في بورصتي طهران واسطنبول يشير الى ان بورصة اسطنبول حققت نموا بنسبة ٣٤٪ بينما يصل نمو قيمة الاسهم في بورصة طهران الى ٤٠٪.



جانب من بورصة طهران

الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي يثني على المبادرات الايرانية لاحلال السلام في المنطقة

ابو ظبي / ارنا: التقى السيد صباح زنكنه المندوب الدائم للجمهورية الاسلامية لدى منظمة المؤتمر الاسلامي قبل ايام الدكتور عز الدين العراقي الامين العام الجديد للمنظمة.

وبارك السيد زنكنه في هذا اللقاء الذي حضره ايضا المندوبون الدائمون لدى المنظمة، انتخاب الدكتور العراقي امينا عاما للمنظمة واعرب عن استعداد ايران لتعزيز التعاون مع هذه المنظمة على كافة المستويات ودعم نشاطاتها.

من جانبه شكر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدعم والنشاط الايراني واشار الى المعضلات والمشاكل التي تعاني منها المنظمة داعيا ايران الى تقديم دعمها لرفع هذه المعضلات.

وفي معرض اشارته الى تاريخ المنظمة وبيان المنعطفات التي واجهتها اعلن السيد زنكنه عن استعداد ايران لحل المشاكل التي تواجهها المنظمة.

في كلمته بالملتقى العلمي التطبيقي لاقتصاد المياه...

رئيس الجمهورية يشدد على اهمية القيام بالتخطيط الدقيق لتأمين مصادر المياه اللازمة لحاجة البلاد مستقبلاً

طهران/ كيهان العربي:

اكد رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني في كلمته بالملتقى «العلمي التطبيقي لاقتصاد المياه»، المنعقد في طهران. اكد ضرورة البرمجة للحفاظ على مصادر المياه.

واضاف سيادته: اقتصاد المياه تحول اليوم الى قضية عالمية فيجب ان نضع عامل المستقبل في حسابنا ونقوم منذ الآن بالتخطيط المناسب لتامين مصادر المياه الكافية واللازمة لمستقبل البلاد.

وقال رئيس الجمهورية: ان حركة بناء السدود السريعة والتي لا سابق لها في البلاد، حيث العمل يجري حاليا وفي آن واحد في بناء او دراسة تصاميم ١٣٠ سدا لنقل المياه من المناطق التي تتمتع بوفرة المياه الى المناطق التي تعاني من شحة المياه، عبر قنوات وانفاق وشبكات الى جانب اغناء المسطحات المائية الجوفية وتجميع مياه السيول والامطار، فضلا عن مكافحة التصحر وكلها تندرج في سياسة الدولة المرسومة في استغلال مصادر المياه على النحو الامثل.

واكد الرئيس رفسنجاني بالقول: علينا ان نتقن فنون استمطار السحب والتي باتت متداولة في بعض الدول التي تعاني من نقص في المياه، وكذلك التوسع في مشاريع تحلية مياه البحر.

واعرب سيادته عن اسفه للاسراف في استهلاك المياه في بعض مناطق ايران، وقال: المياه نعمة الهية وضرورية لحياة الانسان على الارض، وعلينا ان نحافظ على هذه النعمة الكبرى التي حبانا بها الباري تعالى، وان نحرص على تفادي اهدار ولو قطرة واحدة.

وقال الرئيس رفسنجاني: ان قيمة المياه الحقيقية تبدو واضحة للغاية في المناطق الجافة او شبه الجافة، وهذه المناطق ترحب بأستمرار بالمشاركة في الاستثمار بهذا الميدان الحيوي.

واكد الرئيس ضرورة اصلاح نظام مجاري الصرف الصحي، والحفاظ على المياه السطحية واستعادة استخراج المياه من جوف اراضي المدن الغنية بالمياه كاحد الاساليب المبدئية لإعادة استخدامها بعد تنقيتها وتعقيمها وتحويلها الى مادة للحياة.

وشارك في الملتقى مدراء القطاعات المختلفة المعنية باقتصاد المياه، ووزير الطاقة السيد زنكنه الذي استعرض بدوره اهداف هذا الملتقى المهم.

ومما قاله وزير الطاقة: لا يوجد اي نظام او قاعدة حقوقية حول المياه في البلاد، في حين كان ينبغي وضع نظام حقوقي، يتلائم والظروف الآنية ليمكن بيع وشراء الماء.

واضاف المهندس زنكنه: ان الاقتصاد الذي يقوم على النفط وحده كمورد اساسي، وجه ضربات الى اقتصاد المياه، ولهذا فان دواليب اقتصاد المياه لا تتحرك في القطاع العام كما ينبغي ان تتحرك.

اما الدكتور كلانتري، وزير الزراعة فقال: ان اجهزة التخطيط والتنفيذ تغافلت عن استثمار مصادر المياه على الوجه المنشود.

واضاف: ان وزارة الزراعة وللمرة الاولى انتخبت المزارعين النموذجيين على أساس مدى استهلاكهم للمياه.

وقال د. كلانتري ان الانتاج في الهكتار الواحد لا يكتسب مفهومه الحقيقي إلاّ على اساس حجم استهلاك المياه.

واردف القول: مع تنامي عدد السكان علينا حتى العام ٢٠٠٠ انتاج ١٦٥ مليون طن من المحاصيل الزراعية ١٣٥ مليونا للاستهلاك الداخلي و٣٠ مليون طن للتصدير في حين ان انتاجنا الحالي يبلغ ٦٠ مليون طن وبغية زيادة المحاصيل الزراعية، فعلينا ان نستثمر المياه بالشكل الامثل، ونحن تمكنا من الآن من السيطرة على «٦٥ الى ٧٠» بالمائة من المياه الصالحة للاستثمار لذلك ينبغي ان نتحرك في خط اقتصاد المياه.

● *الرئيس رفسنجاني مخاطباً الحضور: العمل يجري حالياً وفي آن واحد في بناء او دراسة تصاميم (١٣٠) سداً*

ايران الاسلام.. عقدة المسؤولين الاميركان

□ في تصريحاتها الاخيرة، اتهمت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت الجمهورية الاسلامية في ايران، بما اسمته بالارهاب، وفي الحقيقة ان مثل هذه الاتهامات المكررة لم تثر استغراب المراقبين، اولا لان اولبرايت صهيونية معروفة بولائها للكيان الصهيوني فهي لاترى الامور الا بالعين الصهيونية الحاقدة، ولاتقيسها الا بالمقاييس الصهيونية المقلوبة، وثانيا ان اولبرايت مثل سلفها يختزنون الحقد والكراهية والبغض لايران ـ ولذلك فهم لايترددون عن الصاق اي شيء بايران يشوهها او يقلل من مكانتها في المجتمع الدولي، وثالثا: ان المسؤولين الامريكان لايلتزمون بابسط القيم والاعراف في تصرفهم وسياستهم، انما مقياسهم الوحيد للامور هو المصلحة الذاتية، فأي طرف دولي يهدد المصلحة الاميركية، فهو في نظر الامريكيين ارهابي ومنتهك لحقوق الانسان، ويهدد استقرار المجتمع الدولي.. و.. و.. !!

والا فان المسؤولين الاميركيين في اتهاماتهم المكررة لايران بما يسمونهم الارهاب لم يقدموا ولا دليل واحد على اتهاماتهم، وتتحداهم الجمهورية الاسلامية في ايران ان يقدموا دليلا واحدا، وبالمقابل فهناك عشرات الادلة على ممارسة اميركا للارهاب الدولي المنظم، سرا وعلنا، فتدخلها في جزيرة غرينادا وقلب النظام هناك، واجتياحها لبنما واعتقال عميلها نورييغا بعدما تمرد عليها وتدخلها في الصومال، وفي لبنان، وتنفيذها للعمليات السرية التي استهدفت الكثير من الشخصيات الاسلامية وغير الاسلامية مثل العلامة محمدحسين فضل الله وقد اعترف نائب رئيس تحرير صحيفة النيويورك تايمز وورد في كتابه العمليات السرية للسي آي اي، بأن هذه الاخيرة قامت بعشرات العمليات الارهابية وكانت وراء العديد من الانقلابات العسكرية التي استهدفت الاطاحة بانظمة لاترتاح اليها اميركا.. ولانذهب بعيدا فأن اميركا بالامس دافعت عن الجريمة الارهابية التي اقترفها العدو في جنوب لبنان في عدوان نيسان الماضي وراح ضحيتها اكثر من ١٠٠ من القتلى، كما انها اقامت الدنيا عندما اتهمت سوريا العدو بأنه وراء الانفجار الاخير الذي اودى بحياة اكثر من ١٠ اشخاص واكثر من ٤٠ جريحا من اهالي دمشق.. وهناك عشرات الادلة على ارهابية اميركا والكيان الصهيوني، بل ان تصريحات مادلين اولبرايت بحد ذاتها تعتبر دليلا دامغا على هذه الحقيقة، فأولبرايت قالت ان اميركا حينما تتدخل عسكريا لاتهدف الى اطفاء الحرائق او انها تتدخل بدافع انساني، انما لتفرض رأيها وسطوتها، وهذا هو منطق الغطرسة والعلو وهو انعكاس وتأكيد للعقلية الارهابية التي يفكر بها الاميركان ويتعاملون بها مع المجتمع الدولي.

على ان هذه الاتهامات اصبحت يائسة لان العالم بات يدرك زيفها وخوائها ولان الحقائق اصبحت معروفة، واتضح للرأي العام العالمي، ان ايران هي ضحية الارهاب، بل ان اميركا تحتضن الارهابيين من المنافقين الذين تلطخت ايديهم بدماء الشعب الايراني.. ان العالم بات يعرف ان ايران ضد الارهاب وهي عنصر الاستقرار في المنطقة، ولذلك لاينظر الى الاتهامات الاميركية لايران الا بعين الازدراء والسخرية للادارة الاميركية.

بيد ان اتهامات مادلين اولبرايت، وقبلها اتهامات كريستوفر وبللترو ونتن ياهو وغيرهم لايران تكشف حالة الاحباط والفشل التي تسيطر على الاميركان والصهاينة اثر اخفاق سياستهم العدوانية في النيل من ايران وسياستها وسمعتها بين العالم، فأيران ورغم كل المحاولات الاميركية في ابتزازها وخندقة العالم في مواجهتها، نجحت في فرض مصداقيتها على الواقع العالمي، وفرضت نفسها كقوة اقليمية ودولية كسرت كل حواجز العزلة الاميركية حولها، وساهمت ولاتزال في ارساء الاستقرار العالمي وفي اطفاء الحرائق التي تقف وراء تأجيجها اميركا نفسها، ذلك الى جانب ازدهار علاقاتها الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية مع الدول الاسلامية والغربية والافريقية، فأيران حققت كل تلك النجاحات بحيث اصبحت اميركا نفسها هي التي تعاني من العزلة وليست ايران كما كانت تتوخى ذلك واشنطن. ولعل قول مادلين اولابرايت في ان اميركا سوف تفك العزلة عنها، خير دليل على ما تعانيه اميركا بسبب نجاحات السياسة الايرانية في مواجهة العدوانية والغطرسة الاميركية.

التحرير

جولات من المباحثات خاضعة.. تتمة

كلنا يعلم ان الوضع في كردستان العراق صعب باعتباره جزءا من الوضع العراقي المعقد، فالاساليب التي مارستها السلطة في شمال العراق ضد الاكراد، استخدمتها ضد العرب الشيعة في الجنوب، وتمارسها الان ضد العرب السنة في الوسط الغربي من العراق. وتحاول السلطة شق الصف الكردستاني بدعم طرف على حساب طرف آخر وهي تحت يدها قانون الحكم الذاتي المعلن في ١١ آذار عام ١٩٧٠ ولكن لو قبل الاكراد بصيغته فهل يستطيع النظام تنفيذ بنوده، علما ان النظام العراقي لايعطي للاكراد اكثر منه، وحتى لو اراد مسعود البارزاني منصبا ومشاركة في الحكومة نتيجة تحالفه مع بغداد. فانه لايحصل على منصب ارفع من منصب طه محيي الدين معروف كنائب لرئيس الجمهورية هذا المنصب التشريفاتي في العراق لاغير. وربما يحصل على حقائب وزارية غير مهمة اي شكلية كوزارة الدولة لشؤون الحكم الذاتي وغيرها من الوزارات على شاكلتها.

العامل الاخر هو العامل الكردي الذي يحكمه «قانون التنافس» الذي يستطيع اي مراقب للحدث قراءة منطقة الرئيسي العام وهو «من الذي يقود كردستان» فهذا القانون نما منذ العام ١٩٧٥م على اثر الانشقاقات في الحركة الكردية، واخذ هذا القانون ينمو داخل الجسد الكردستاني حتى وصل حد الانفجار في بداية التسعينات ومن خلال المنطقة الامنة، حيث اقيمت بالاستفادة من قرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ المتعلق بحقوق الانسان في العراق والتي على اثرها سحب النظام ادارة الدولة فحدث الفراغ الذي اجج قانون التنافس وفجر صاعقة بين الازقة والشوارع واعمدة الكهرباء. وظل هذا القانون يترجم على هذه الشاكلة خلال ثلاث جولات مريرة من الصراع كان اشدها الجولة الاخيرة حيث تراجع الاتحاد الوطني الى منطقة «زلة» التي لاتبعد عن الحدود الايرانية سوى (١٠) كيلومترات، قبل ان يسترد مواقعه جميعها عدا اربيل والتي من المفترض ان تكون منطقة منزوعة السلاح، وهذا التقهقر للاتحاد ضمن قانون التنافس ذاقه الديمقراطي خلال الجولة الثانية من القتال عام ١٩٩٤م عندما خرج من الاراضي التي تحت سيطرته الى قرب خط همايون على المثلث العراقي ـ الايراني ـ التركي. وهكذا يلعب هذا القانون دورا مدمرا على ارض الواقع، لان الاقتتال الاخوي ليس حلا باي حال من الاحوال، بل يضر بالبناء الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة والذي ممكن ان يتحول الى قوة لتحقيق الاهداف. ويجب ان لانعدم محفزات هذا القانون حيث هناك السورانية والبادنانية التي ينتمي اليها اكراد العراق عرقيا فهي داخلة في التنافس بشكل واضح. وهناك خطا كبير فرضه هذا القانون وهو ان البرلمان الكردي قام على اساس اللائحة الحزبية لا الدائرة الانتخابية فالناس انتخبوا للاحزاب، وقد وضع قانون يحتم على الاحزاب الحصول على نسبة ٧٪ من الاصوات كحد ادنى لدخول البرلمان، وهذا الامر حرم قوى كبيرة من الدخول الى البرلمان مثل الحركة الاسلامية التي حصلت على ٤٫٥٪ فقط. وهذا الامر دعا الى نشوء تحالفات واندماجات سريعة غير مدروسة من قبل هذه القوى داخل الكتلتين الكبيرتين التي تقاسمت البرلمان بواقع ٥٠ ـ ٥٠٪. كما ان البرلمان عجز هو والحكومة عن توفير الامن وجباية الاموال. فلو افترضنا ان نسبة التاييد للديمقراطي من ٣٥ ـ ٤٠٪ وللاتحاد مثلها فهذا يعني ان ٢٠ ـ ٣٠٪ من الاكراد البالغ عددهم اربعة ملايين لايملكون ممثلاً لهم في البرلمان. وما وقف اطلاق النار بعد كل جولة الا نتيجة تعب الفريقين واعطاء الفرصة لنفسيهما لجذب الانفاس واعادة اللياقة لقواتهما. كما ادى القتال الى عزل المناطق عن بعضها وعدم توزيع الموارد على الجميع وخصوصاً من نقطة ابراهيم الخليل الحدودية التي يستأثر بها الديمقراطي على حساب الاتحاد.

لقد تعاملت امركا مع هذا الواقع القتالي المفتوح والمستمر بشكل خبيث واخذت تنفذ مآربها الخبيثة، بل ساهمت في شق وحدة الصف الكردي اكثر، فعندما يريد مبعوث امريكي او غربي زيارة المنطقة لايتصل مع الحكومة بل ينسق مع المكتب السياسي لهذا الحزب او ذاك كما ان امريكا تضغط على المكتبين لاتخاذ القرارات المهمة التي ينبغي على حكومة الاقليم اتخاذها، كما ان امريكا صرفت ملايين الدولارات على الاستهلاك السريع دون ان تساهم هذه الاموال في بناء البنية التحتية للاقتصاد، فهل امريكا والغرب لديهم سوء ادارة وتوزيع اموال، ام ان في الامر بعداً آخر واهدافاً مبيتة؟!

ونحن لانستغرب من عدم التوصل الى اتفاق نهائي في واشنطن لان الواقع هو الذي اشرنا اليه والرعاية معروفة الاهداف والمآرب. وكل ما تريد امريكا هو ابعاد مسعود عن صدام وابقاء القوى متوزعة في اماكن نفوذها دون حل جذري للازمة. فهل تتحمل الاطراف الكردية مسؤولياتها التاريخية والوطنية حتى يستفيد المواطن الكردي العراقي من القرار (٩٨٦) وفقراته الخاصة بكردستان؟!! سؤال متروكة الاجابة عليه لعناصر الازمة.

في مؤتمر صحفي بالعاصمة طهران..

وزير الخارجية: اعلنا مرارا رفضنا التام والصريح للمفاوضات التساومية وسنواصل بكل قوة دعمنا للقضية الفلسطينية

● **ننصح حكومة بغداد بأن تعمل جاهدة لتعزيز اواصر الجوار مع طهران بدلاً من توجيه التهم الواهية لها**

كيهان العربي ـ خاص:

عقد الدكتور ولايتي وزير الخارجية مؤتمراً صحفياً حضره العديد من المراسلين المحليين والاجانب.

ففي بداية المؤتمر الصحفي قدم الدكتور ولايتي عرضا وجيزا عما يدور في محادثات السلام الطاجيكية المنعقدة في طهران ولما توصلت اليه المحادثات السابقة في هذا المجال خاصة اتفاقية موسكو، وقال: هناك مشاكل كثيرة لاتزال عالقة حتى نصل الى نهاية الصراع الطاجيكي، ومحادثات طهران هذه جاءت للبحث ودراسة السبل الكفيلة لازالة هذه العوائق عن طريق الامن والسلام الطاجيكي.

واضاف: لمحادثات طهران هذه اهمية كبرى لانها ستدخل في صلب الموضوعات والاتفاقيات التي تم الاتفاق عليها بصورة عامة في موسكو، مثلا كيفية ونسبة مشاركة المعارضة في الحكومة والبرلمان وكذلك وقف اطلاق النار بصورة نهائية وعودة اللاجئين واطلاق سراح الاسرى والمسجونين وغيرهما من الامور الكثيرة الحساسة والمهمة. ونشكر الله ونحمده لان طرفي النزاع يعتبرون ايران بلدهم الثاني وهذا ما يسهل علينا الكثير من الامور. وسوف نسعى جاهدين من اجل الوصول الى اتفاق نهائي من اجل السلام والصلح في طاجيكستان.

وحول الاتهامات العراقية الاخيرة، اجاب الدكتور ولايتي قائلا: كما اعلنا مرارا فانه ليس لايران اي دور فيما يدور من احداث داخل العراق خاصة بالنسبة لمحاولة اغتيال (عدي) ونحن ننصح الحكومة العراقية بالكف عن توجيه مثل هذه الاتهامات والتمعن قليلا فيما يدور حولها من مشاكل. فان اتهام ايران بمثل هذه المسائل امر اصبح اليوم عاديا بالنسبة للعالم كله، الكل يعرف ان هذه اتهامات تأتي من اجل حرف الرأي العام عن حقيقة ما يدور داخل العراق وكذلك لارضاء امريكا والعدو الصهيوني. فلذا ننصح حكومة بغداد بأن تعمل جاهدة في مجال تعزيز وتوثيق اواصر الجوار مع طهران بدل من ان توجه الينا التهم الواهية والخاوية.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول الصمت العالمي والعربي والاسلامي المطبق تجاه ما يجري في الاراضي المحتلة من جرائم يقترفها العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين الابرياء والعزل، اجاب السيد وزير الخارجية قائلا: الجميع مطلعون على حقيقة الموقف الايراني منذ انتصار الثورة الاسلامية وحتى يومنا هذا فلايوجد بلد عربي او اسلامي او غير اسلامي وقف وسيقف في المستقبل الى جانب الشعب الفلسطيني، كالجمهورية الاسلامية. فنحن ومنذ البداية اعلنا مرارا رفضنا التام والصريح لمحادثات التساوم العربية ـ الصهيونية وكذلك اتفاقيتي مدريد واوسلو الخيانيتين ولانزال نعارض كل هذه التنازلات والمساومات المتخاذلة والمخزية.

وقد اعلنا منذ البداية ايضا بان العدو الصهيوني هذا لايلتزم بأية اتفاقيات او قرارات دولية، فكل ما وعد به الصهاينة في حكومتهم السابقة، نقضته ورفضت العمل به الحكومة الحالية وهذا الامر ادخل اليأس والانكسار في قلوب الدول العربية والاسلامية التي اقامت علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، ومايجري اليوم في فلسطين المحتلة هو نتيجة الصمت الاسلامي والعربي والعالمي على الجرائم الصهيونية السابقة وكذلك نتيجة اتفاقيات الذل والعار التي وقع عليها العرب مع الصهاينة.

واضاف: ان الجمهورية الاسلامية ستواصل وبكل قوة دعم القضية الفلسطينية حتى يحصل الانسان الفلسطيني على كامل حقوقه وترابه المغتصب. وليس هناك دولة او حكومة في العالم تقف هذا الموقف المشرف تجاه القضية الفلسطينية كايران ونحن ندين دائما ما يدور من عدوان على الشعب الفلسطيني المظلوم من قبل الصهاينة المحتلين.

وحول التعاون الدفاعي الايراني ـ التركي اجاب الدكتور ولايتي قائلا: هذا ليس بالامر الجديد فانه قد تم طرحه خلال زيارة السيد اربكان لايران وكذلك خلال زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا، حيث اعلن السيد رئيس الجمهورية موافقته على نقل تجاربنا في الدفاع المقدس والاكتفاء الذاتي في مجال المعدات العسكرية الى تركيا، لاننا نملك تجارب كبيرة وهامة في هذين المجالين، وسنوات الدفاع المقدس خير دليل وشاهد على كفاءاتنا وقدراتنا في الدفاع عن اراضينا ومعتقداتنا الاسلامية وكذلك قدراتنا العسكرية.



* الدكتور ولايتي ـ وزير الخارجية

وفي سياق رده على سؤال حول مجموعة (دي ـ ٨) الاسلامية الجديدة، قال الدكتور ولايتي: ان هذه المجموعة اقتصادية حاليا وسوف يكون لدولها الثماني الاسلامية الكبرى تعاون في مجالات عديدة ومختلفة في المستقبل، وان هذه المجموعة هي ليست ضد اية دولة وانما انشئت فقط من اجل تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية وجعلها قوة كبيرة في العالم ولا نهتم لمعارضة اميركا تجاه تشكيل هذه المجموعة لذا فان معارضة واشنطن طبيعية لانها لاترغب بالوحدة بين المسلمين وانما تسعى دائما لايجاد الفرقة بين الدول الاسلامية ليمكنها التسلط الكامل وبسهولة على مواردها الطبيعية.

وحول العلاقات الايرانية ـ السورية، قال السيد وزير الخارجية: لطهران ودمشق علاقات تاريخية وجذرية جيدة وهذه العلاقات تخدم العالم الاسلامي والعربي حيث يسعى كلا البلدين لازالة العوائق الموجودة.

وزير خارجية باكستان يزور ايران

اسلام اباد/ ارنا: سيقوم وزير خارجية باكستان السيد صاحب زاده يعقوب خان نهاية هذا الاسبوع بزيارة رسمية الى طهران لاجراء محادثات مع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني حول اهم القضايا الاقليمية وخاصة التطورات على الساحة الافغانية.

واعلن مصدر باكستاني مطلع لمراسل «ارنا» بان محادثات يعقوب خان مع المسؤولين الايرانيين ستتمحور حول تعاون البلدين لحل الازمة الافغانية.

الرئيس رفسنجاني: سياسة اميركا لاخماد جذوة وحركة الاعمار في ايران منيت بالفشل الذريع

● املي ان تكون اميركا قد اتعظت بما يكفي من دروس اخفاقاتها

● المراقبون السياسيون اكدوا على ان سياسة واشنطن لتعطيل حركة الاعمار في ايران قد انتهت الى الفشل المحتوم

دعا سماحة اية الله الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية المؤمنين المسلمين بالتزام جانب التقوى وتادية الفرائض الدينية وتحاشي المحرمات والمعاصي خاصة في هذا الشهر المبارك (شهر رمضان) ثم اكد على اهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين.

واضاف الرئيس رفسنجاني مخاطبا الحشود المؤمنة المشاركة في صلاة الجمعة بالعاصمة طهران في خطبة الصلاة الاولى قائلا: ان القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي اجمع عليه علماء الاسلام وهو المرجع الوحيد الذي لا تمسه شائبة ويتداوله جميع مسلمي العالم.

ودعا سيادته الى رعاية قراءات القرآن الكريم وقال: ان اشهر القراء على عهد الرسول الاكرم «ص» هم ١٠ قراء سبعة منهم وبينهم الامام علي «ع» لهم منزلة خاصة وهؤلاء القراء كانوا يتلون القرآن بـ ١٤ قراءة وذلك لتفاوت اللهجات بين العرب ومنهم قريش وبعض القبائل كانت تقرأ اية مالك يوم الدين مليك يوم الدين والبعض الاخر ملك يوم الدين الى...

ولحسن الحظ فان قراءات القرآن الكريم المتداولة بين مسلمي العالم تنسب الى الامام علي «ع» ومن اشهر تلامذته عبدالله بن كثير المكي ورحمان المدني وعاصم الكوفي.

واكد الرئيس رفسنجاني في ختام الخطبة الاولى على ضرورة تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك والعمل باحكامه واياته الخالدة.

وفي خطبة الصلاة الثانية عرض سماحته كشفا بتنامي حركة البناء والاعمار في البلاد وقال: ان سياسة اميركا لاخماد جذوة حركة الاعمار منيت بالفشل الذريع!!

واضاف: وبالاجمال فان اوضاع بلادنا الثورية الاسلامية وبرغم المؤامرات والضغوط والممارسات الشيطانية الاميركية بلغت حدا دفعت كل المراقبين والسياسيين الى الاعتراف ومن على منابرهم وبلغتم، بان سياسات واشنطن الرامية الى تعطيل حركة الاعمار في ايران قد انتهت الى فشل محتوم..

واشار الرئيس رفسنجاني، الى زيارته الاخيرة لتركيا، وقال: لقد رأيت في هذه الزيارة بعيني اقتدار وعظمة الاسلام، وطراوة وحيوية الثورة كذلك هزائم محاولات اميركا، لمنع التقارب والتعاون بين بلدين مسلمين.

ولقد رأيت بعيني في هذه الزيارة كيف تلاشت منزلة الكفر العالمي، بقيادة اميركا، في املاء ارادتها لعرقلة التعاون بين البلدين المسلمين القويين في المنطقة وأملي بأن تكون اميركا قد اتعظت بما يكفي بدروس اخفاقاتها.

وتطرق سيادته الى جولته في محافظتي ايلام وكهكيلويه وبويراحمد، وقال: رأيت تباشير عدالة الثورة في هاتين المحافظتين.

فالخدمات التي قدمتها الثورة الاسلامية، الى هاتين المحافظتين اللتين كانتا من المحافظات المهملة على عهد نظام بهلوي، جعلتهما تتحركان بسرعة لمواكبة حركة المحافظات المتقدمة.

بل اننا وبالاعمال التي قمنا بانجازها، او هي قيد الانجاز في هاتين المحافظتين جعلناهما تتفوقان في بعض مجالات التنمية، على المحافظات الاكثر تقدما.

وهاتان المحافظتان، كانتا تفتقدان في الماضي الى ابسط مقومات الحياة، كالطرق والصحة والتعليم وفرص العمل واصبحتا بالجهود المخلصة المبذولة في عداد المحافظات المزدهرة وللمثال على ذلك، فان معظم القرى، التي تضم فوق العشرين اسرة في محافظة ايلام والتي كانت الحرب قد دمرتها عن اخرها، باتت متمتعة بالكهرباء وباقي الخدمات، مع تواصل المشاريع والعمل لاستكمال هذه الخدمات.

واشار سماحته، الى خطة تطوير زاغروس.

وعرج سيادته في الختام على بركات شهر رمضان المبارك، ودعا المسلمين الى التقوى والورع وتحاشي المحرمات والتأنس مع القرآن الكريم وارتياد المساجد وبيوت الله.



المطلوب موقف عربي حازم

■ لعل الكل يتذكر كيف ان اميركا والعدو الصهيوني والدول الاوروبية ومصر والاردن واطراف اخرى، اقامت الدنيا ولم تقعدها عندما قام المجاهدون الاسلاميون الفلسطينيون بتنفيذ عدد من العمليات ضد العدو الصهيوني دفاعا عن انفسهم وعن ارضهم وكرامتهم بوجه عدو يستخدم كل الاساليب والوسائل غير المشروعة في سحقه للشعب الفلسطيني.. الكل يتذكر كيف تداعت هذه الاوساط الى عقد قمة في شرم الشيخ، لمواجهة ما اسموه الارهاب، اي مواجهة المجاهدين الفلسطينيين وكل من يقوم بمواجهة العدو الصهيوني، والكل يتذكر ايضا كيف تحولت هذه القمة الى منبر للتنديد بالمجاهدين، والى منطلق لتعزيز الاستراتيجية الصهيونية ـ الاميركية في مواجهة ما يسمونه بالارهاب.

والسؤال المطروح هو اذا كانت عمليات جهادية مشروعة يقوم بها ابناء شعب مضطهد يتعرض لكل انواع السحق العصرية، استدعت عقد مثل هذه القمة، فلماذا لا تستدعي عمليات ارهابية تستهدف المدنيين العزل يقوم بها الكيان الصهيوني في لبنان وسوريا، عقد قمة لبحث هذا الخطر ودراسة سبل مواجهته، والسؤال موجه بشكل خاص الى الحكومات العربية لاسيما الى الحكومة المصرية التي تعتبر نفسها معنية اكثر من غيرها بموضوع الامن العربي والدفاع عن الحقوق العربية،، لماذا لا تدعو الى عقد قمة عربية لبحث هذا العدوان الارهابي الصهيوني الغادر على سوريا، ومن ثم اتخاذ الخطوات المناسبة لمواجهة هذا الارهاب الصهيوني؟! لاسيما وان هذا الارهاب يهدد أمن المنطقة برمتها ويرمي الى اغراقها في وحل الفتن والصراعات الداخلية.. ان رفع شعارات الدفاع عن الحقوق العربية وعن الامن العربي يجب ان لا تكون مجرد شعارات ترفع، يجب ان تترجم الى مواقف عملية على الارض ليعرف العدو الصهيوني، ان الحكومات العربية صاحبة قول وفعل، ولم تتوار خلف الشعارات والادعاءات العريضة والمجردة من كل فعل واقعي.

بدون شك، ان الموقف المتراخي الذي يبديه الزعماء العرب لحد الآن ازاء الجريمة الصهيونية الاخيرة والجرائم التي سبقتها، سوف يشجع العدو الصهيوني على الايغال في جرائمه ضد سوريا ولبنان وبلدان عربية اخرى، بما فيها مصر نفسها، وبالعكس فأنه اذا رأى ان جرائمه تواجه بمواقف حازمة وحاسمة من قبل الحكومات العربية، فأنه سيتراجع عن اساليبه الارهابية وسيعيد حساباته بالتأكيد.. وهذه حقيقة يدركها الزعماء العرب انفسهم قبل غيرهم فلماذا لا يرتقون بمستوى المسؤولية في مواجهة العدو؟! هل لان اميركا لا توافق على ذلك لان العدو هو المتهم وهو الارهابي؟! أم ان هناك سببا اخر؟ سؤال يطرحه كل مواطن عربي على مسامع الزعماء العرب وينتظر جوابا شافيا منهم؟

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك...

الجمهورية الاسلامية ترسل مساعدات انسانية جديدة الى آذربيجان

باكو / ارنا: بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ارسلت الجمهورية الاسلامية في ايران عدة قوافل من المساعدات الانسانية الى المهجرين بجمهورية آذربيجان.

اعلن ذلك سفير الجمهورية الاسلامية لدى باكو السيد علي رضا بيكدلي اثناء لقائه مساعد رئيس الوزراء الآذري رئيس لجنة تلقي المساعدات الانسانية في هذا البلد.

هذا وقد توجهت قافلة من مساعدات اهالي محافظة جيلان يوم الاربعاء الماضي الى جمهورية آذربيجان حيث تم توزيعها على عوائل شهداء مدينتي استارا ولنغران وكذلك اللاجئين المتواجدين في مخيم «ايميشلي».

وتشمل هذه المساعدات حوالي ٥٧ طنا من المواد الغذائية ومقادير من الاغطية والالبسة الرياضية والوقود.

خلال الاعوام الثلاثة القادمة

تشغيل محطة بوشهر النووية لتوليد الكهرباء

نوشهر / ارنا: قال رئيس منظمة الطاقة النووية في الجمهورية الاسلامية الايرانية انه ووفقا للجدول الزمني فان محطة بوشهر النووية لتوليد الكهرباء في جنوب ايران ومن خلال تعاون روسيا ستكون جاهزة في غضون الاعوام الثلاثة القادمة.



* جانب من عمليات احداث محطة بوشهر النووية

واضاف السيد «رضا امر اللهي» الذي كان يتحدث الاسبوع الماضي في مراسم وضع حجر الاساس لمركز بحوث الاشعاعات الطبيعية بان ايران نسقت بشكل كامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لانشاء محطة بوشهر النووية.

وصرح بان الصناعة النووية في ايران ومن ناحية الوقاية من الاشعة الضارة تقع حاليا في مكانة مرموقة وانها توصلت الى الاكتفاء الذاتي في هذا المجال.

واكد رئيس منظمة الطاقة النووية الايرانية بان اكثر من ٩٥ بالمائة من المواد المشعة التي تستخدم في المجالات الطبية يتم انتاجها في الداخل.

من جهة اخرى اكد فكتور ميخايلوف، وزير الطاقة النووية الروسي على تواصل تعاون بلاده مع ايران في مجال الطاقة النووية.

وان عدد الخبراء الروس سيرتفع من (٢٠٠) خبير حاليا الى الف خبير مستقبلا..

وقالت اذاعة لندن: ان روسيا تتابع تعاونها في مجال الطاقة النووية مع ايران والصين والهند وكوبا.

واضاف الوزير الروسي: يعمل حاليا ٢٠٠ خبير روسي، في بناء محطة الطاقة النووية في بوشهر.

واضاف: ان وفدا ايرانيا رفيعا سيزور موسكو قريبا، لمتابعة بعض الامور المعلقة.

بعد شهر رمضان المبارك

التلفزة الايرانية ستعمل على مدار الساعة

زنجان / ارنا: قال الدكتور بورنجاتي وكيل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بان القناة الاولى في التلفزيون الايراني ستبث برامجها على مدار الساعة بعد شهر رمضان المبارك.

واضاف الدكتور بور نجاتي بان المؤسسة تتبع سياسة تصنيف مخاطبي شبكات التلفزة في ايران، ويتوجب على كل شبكة ان تنتج وتبث برامجها في اطار الخطط الموضوعة من قبل المؤسسة،

مشيرا الى ان الشبكة الدولية ستبدا ببث برامجها في العام الايراني القادم وعلى مدار (٢٠) ساعة يوميا، وتغطي دول امريكا واوروبا، واسيا وقسما من قارة افريقيا.

كما اشار وكيل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الى كثافة التمثيليات والافلام الاجنبية التي يبثها التلفزيون عبر قنواتها الخمس، وقال: ان العمل متواصل تدريجيا في إحلال البرامج المحلية محل البرامج الاجنبية، وان العام القادم سيشهد عرض الافلام والتمثيليات الايرانية اكثر من الافلام الاجنبية.

وحول اهمية وحساسية الانتخابات القادمة لرئاسة الجمهورية في ايران، قال السيد بورنجاتي: بان الاذاعة والتلفزيون ستنظم ووفق التخطيط الذي وضعتها ندورات ولقاءات عديدة لمختلف التيارات السياسية في البلاد، وذلك بغية تفعيل وتكثيف النشاطات السياسية والمشاركة الفعالة لابناء الشعب في الانتخابات القادمة.

ماوراء الاخبار

★ في تعليق على التصريحات الاخيرة لمادلين اولبرايت وزيرة خارجية اميركا الجديدة بشأن ان حكومتها لاتزال تنظر الى ايران على انها دولة ارهابية اكد الدكتور امير احمدي استاذ العلوم السياسية في جامعة نيوجرسي الاميركية في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية ان كلام السيدة اولبرايت لا يبطن تغييرا في موقف الحكومة الاميركية تجاه طهران وهو من جانب اخر موقف حذر اتخذته وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة التي تنتظر ان تتم المصادقة على منصبها الجديد من قبل الدوائر السياسية العليا في اميركا وهي تسعى الى عدم توريط نفسها في مواقف تعجز عن الدفاع عنها مستقبلا.

واكد السيد امير احمدي ان عدة لجان ومؤسسات متخصصة ومرتبطة بمراكز القرار في واشنطن منشغلة الان بدراسة السياسة الاميركية تجاه ايران لتقدم استشاراتها الى الخارجية الاميركية فيما يخص مستقبل العلاقات الايرانية ـ الاميركية.

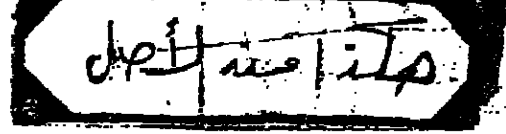
☆ توقف المراقبون عند التعليقات الاخيرة للسيد ناصر الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون على تصريحات السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني حيث اعرب عن ارتياحه لدعوة سماحته دول المنطقة الى التعاون واكد ان هذه التصريحات زادت من تفاؤلنا ازاء مستقبل العلاقات بين ايران ودول الخليج الفارسي.

واضاف السيد الحجيلان قائلا: ان دول مجلس التعاون ترحب بهذه الدعوة الصادرة من الرئيس رفسنجاني وتتعامل معها كنقطة ايجابية في العلاقات بينها وبين الجمهورية الاسلامية في ايران.

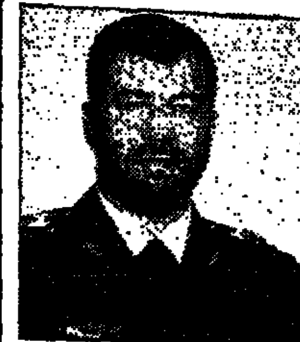
وربط هؤلاء المراقبون بين هذا الموقف وموقف الجمهورية الإسلامية الثابت بشأن استعدادها للتفاوض مع دولة الامارات بشأن القضايا العالقة بين البلدين بشرط عدم المساس بالسيادة الوطنية الايرانية على الجزر الايرانية الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى.

★ ذكرت مصادر مطلعة ان (مجموعة كوادر البناء والاعمار) اوشكت على الاتفاق النهائي بشأن مرشحها للانتخابات الرئاسية القادمة وذلك بعد عدة اشهر من الاجتماعات والمداولات.

واكدت هذه المصادر ان هذه المجموعة ستعلن قريبا الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية كمرشح رسمي لها.



العميد بقائي: القوة الجوية مستعدة لانزال اشد الضربات المهلكة بأية قوة معتدية


* العميد بقائي - قائد القوة الجوية للجيش

طهران - كيهان العربي:

اعلن العميد حبيب الله بقائي قائد القوة الجوية لجيش الجمهورية الاسلامية في المراسم التي اقيمت بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد اللواء اردستاني قائد عمليات القوة الجوية في بيشوا، اعلن بان كادر القوة الجوية سيرد وبأمر من قائد الثورة الاسلامية على اي تحرك او خطوة اميركية معادية للجمهورية الاسلامية.

واضاف العميد بقائي: ان اميركا تعاني اليوم من مشاكل داخلية، واكد على استعداد القوة الجوية اكثر من السابق مشيرا الى ان هذه القوة مستعدة لانزال اشد الضربات المهلكة بأية قوة معتدية.

هذا وفي اطار الاشادة والتقدير لبطولات اللواء الطيار الشهيد مصطفى اردستاني قائد عمليات القوة الجوية لجيش الجمهورية الاسلامية فقد تم نثر الزهور على مرقد هذا البطل الشهيد في مراسم خاصة حضرها قادة القوة الجوية وذلك في محل ولادته بمدينة بيشوا.

يذكر ان اللواء اردستاني الذي قاد اكثر العمليات الجوية ضد العدو ايام الدفاع المقدس واستشهد اثر حادث جوي حيث كان برفقة اللواء ستاري قائد القوة الجوية للجيش وعدد من رفاقه في سماء اصفهان قبل عامين.

برعاية الجمهورية الاسلامية وحضور روسيا والامم المتحدة

محادثات السلام بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة تعقد في العاصمة طهران لوضع اللمسات الاخيرة على بنود الاتفاق

● وزير خارجية طاجيكستان: نقدم شكر حكومة وشعب طاجيكستان للجمهورية الاسلامية لما تبديه من اهتمام ومساعدات لانهاء الازمة الطاجيكية

● مندوب الامين العام للامم المتحدة: نأمل ان تستمر الرعاية الايرانية على طول مسيرة المحادثات كما كانت سابقا

● مندوب المعارضة الطاجيكية: لايران الاسلام الدور الكبير في الوصول الى اتفاقية موسكو الاخيرة ونأمل ان نصل الى الحل النهائي في طهران


● الجلسة الافتتاحية لمحادثات السلام الطاجيكية الجديدة في طهران

كيهان العربي / خاص:

برعاية الجمهورية الاسلامية في ايران، بدأت الاسبوع الماضي في العاصمة طهران سلسلة من المحادثات الجديدة بين حكومة دوشنبه والمعارضة الطاجيكية وذلك بحضور روسيا والعديد من الدول الجارة بالاضافة الى مندوب الامين العام للامم المتحدة الخاص بشؤون طاجيكستان.

ففي مراسم الافتتاح القى الدكتور ولايتي وزير الخارجية الاسلامية كلمة قال فيها: من دواعي سرورنا، ان تستضيف طهران الاطراف المعنية بمحادثات السلام في طاجيكستان، بأمل الوصول الى حل عادل يتيح الاستقرار الوطيد في هذه البلاد.

واضاف: ان ايران تجمعها اواصر تاريخية ودينية مع دول اسيا الوسطى تعكس عراقة العلاقات بين دول المنطقة بماضيها وتراثها الحضاري العريق.

واكد الدكتور ولايتي قائلا: في بداية استقلال دول اسيا الوسطى واجهت هذه الدول مشاكل سياسية لم تكن مستبعدة مع حداثة الاستقلال.

ثم تطورت للاسف هذه المشاكل وانتهت بنشوب حرب داخلية ادت الى سقوط ضحايا وجرحى ومشردين، الى جانب حجم الدمار.

وقد بذلت ايران بوصفها دولة صديقة، وشقيقة في اللغة ومع احتفاظها بالحياد جهدا كبيرا للتقريب بين وجهات النظر المتباينة واعادة الاستقرار الى البلاد.

وكانت ايران المبادرة الاولى لتشجيع الطرفين على استخدام الحوار طريقا للسلام، والتي اعطت ثمارها بتظافر جهود دول المنطقة وتحت اشراف مراقب الامم المتحدة، حيث تم التوقيع على وثيقة وقف اطلاق النار، وبروتوكول تبادل الاسرى والسجناء في طهران في ١٧ ديسمبر ١٩٩٤ والتي كانت المنطلق لاتفاقيات السلام التي تلت ذلك وايران تستبشر بذلك كما في الماضي لمتابعة جهود السلام.

وقال السيد وزير الخارجية: مما يسرنا ان هذا الاجتماع ياتي مع الذكرى الخامسة لتاسيس السفارة الايرانية في دوشنبه كاول بعثة سياسية خارجية في طاجيكستان ويشارك فيه وفد عن الحكومة الطاجيكية وممثلي المعارضة وتحت اشراف الامم المتحدة ودول المراقبة لمناقشة طرق توطيد دعائم السلام في طاجيكستان.

هذا الاجتماع يعكس الارادة الصلبة للمشاركين لتضميد جراح الشعب لكي يتذوق حلاوة الاستقلال وهذه الارادة هي وحدها، رصيد اجتماع طهران الحالي، واملنا بالوصول الى نتيجة ايجابية.

والفت هنا انتباه الطرفين الى هذه الحقيقة المهمة وهي ان احلال السلام بحاجة اولا الى التفاهم والمرونة والحلم المتبادل وان دوركم هنا سيسجل في صفحات التاريخ، ونحن نعتقد لنه لايوجد من هو افضل من الطاجيك انفسهم على معالجة اوضاع طاجيكستان، خاصة ونحن على اعتاب ايام شهر رمضان المبارك، حيث تتوجه انظار الملايين من الطاجيك اليكم والى محادثاتكم، ونجاحكم بوصفه امنية كبرى.

نحن نريد بحل الازمة الطاجيكية ان نجعلها محطة مشعة للتعاون الاقليمي وكمنطلق لتوسيع دائرة الصداقة والتعايش السلمي بين جميع دول المنطقة.

كما سرني جدا وصول قادة الطرفين الى الاتفاقيات الجديدة في موسكو بوصفها تشكل نقطة عطف في مسيرة السلام الطاجيكية وانموذج ناجح للتعاون الاقليمي لتوطيد دعائم السلام في المنطقة.

املي ان ينطلق السيد رحمانوف والسيد نوري من قاعدة اتفاقهما السابق وصولا الى تفاهم على التفاصيل المتعلقة باتفاق موسكو والنقاط الغامضة فيه.

بعد ذلك القى السيد «كرد ديتريش مرم» مندوب الامين العام للامم المتحدة الخاص بشؤون طاجيكستان كلمة اشاد فيها بالجهود الحثيثة والمساعي السلمية للجمهورية الاسلامية في ايران في مجال استتباب الامن والسلام والاستقرار في طاجيكستان وقال: لقد وصلت المسألة الطاجيكية الى مرحلة حساسة وحازمة وذلك بفضل الجهود والمساعي الانسانية الايرانية في المرحلة الاولى ومن ثم روسيا والامم المتحدة وباقي الدول المعنية الاخرى في المنطقة حيث اتفق طرفا النزاع على حل الازمة عبر الطرق السلمية وتم التوقيع على اتفاقية موسكو مؤخراً.

واضاف مندوب الامين العام للامم المتحدة قائلاً: طالما وصل بنا الطريق الى هنا فيجب على طرفي النزاع وكما قال الدكتور ولايتي وزير الخارجية الاسلامية يجب عليهما ابداء قدر كبير من الليونة والسماحة حتى نصل الى النتائج المطلوبة الا وهي الصلح والسلام في ربوع طاجيكستان. ويجب علينا جميعا الوقوف بوجه كل من ينوي افشال هذه المحادثات او عرقلتها لان ذلك لايصب الا في مصلحة اعداء طاجيكستان والمنطقة.

واكد قائلاً: نامل ان تستمر الرعاية الايرانية على طول مسيرة المحادثات كما كانت سابقا حتى نصل الى النهاية الطيبة وانهاء الصراع الدامي والذي استمر طوال سنين في طاجيكستان. ونامل بأن تصل هذه المحادثات الجارية الى ما اتفق عليه في موسكو بالشكل التفصيلي وانشاء «لجنة المصالحة الوطنية» في نهاية المطاف.

ثم القى السيد طليك نظراوف وزير خارجية طاجيكستان كلمة في مراسم الافتتاح قدم في بدايتها شكر حكومة وشعب طاجيكستان لما

البقية على الصفحة ١٢

داعياً الى دراسة سبل تطوير التعاون بين اوروبا والعالم الاسلامي، خلال كلمته في ندوة /الاسلام والغرب/ بباريس

مساعد الخارجية: التعامل السلبي للغرب مع المسلمين سيوجد ارضية المواجهة بين الجانبين

باريس / ارنا: قال مساعد وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية لشؤون التعليم والبحوث السيد عباس ملكي في ختام الندوة الدولية «الاسلام والغرب» التي عقدت في العاصمة الفرنسية باريس بان ما يسمى بمحادثات «السلام» في الشرق الاوسط تصب في صالح الكيان الصهيوني.

وفي معرض اجابته على سؤال في جلسة عقدها المشاركون في الندوة ردوا خلالها على اسئلة الصحفيين: لماذا تعارض ايران مسيرة السلام في الوقت الذي تدعو فيه الى الحوار بين الاديان قال السيد ملكي: ان الجمهورية الاسلامية تعتقد بان نصيب الصهاينة من ثمار وفوائد هذه المحادثات اكثر من الفلسطينيين وقد اثبتت التطورات الاخيرة في المنطقة صحة هذا الاعتقاد.

واكد مساعد الخارجية بان معارضة ايران لهذه المحادثات سياسية محضة وليست عسكرية وقد اعلنا ذلك في المحافل الدولية.

وكانت منظمة «الاسلام والغرب» غير الحكومية اقامت الاربعاء الماضي في باريس ندوة تحت عنوان «الاسلام والغرب» شارك فيها عدد من الشخصيات الاسلامية والعلمية اسلامية وغير اسلامية.

هذا وقد القى السيد عباس ملكي مساعد وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية لشؤون التعليم والبحث الخميس كلمة في ندوة «الاسلام والغرب» التي عقدت في العاصمة الفرنسية باريس تحت عنوان «الاسلام والغرب بين الحاضر والماضي والمستقبل» جاء فيه: ان نظرة المسلمين لجانب من الحضارة الغربية ايجابية ولبعض تعامل الغرب سلبية. فالمسلمون ينظرون دوما الى التقدم العلمي والتقني الذي تشهده اوروبا نظرة ايجابية ويثمنون التطورات الصناعية والتكنولوجية والطبية والعلوم التجريبية ويعتبرونها في صالح البشرية جمعاء.

واشار السيد ملكي الى الاهتمام الخاص الذي يوليه الاسلام للعلم وقال: يذكر كتابنا السماوي القرآن الكريم كلمة العلم ومترادفاتها ٧٠٠ مرة وان الرسول الاكرم (ص) يرى طلب العلم فريضة واجبة على المسلمين.

ونوه مساعد الخارجية الايرانية الى ان اغلب المحققين المسلمين يرون بان البعد الايجابي للعلم والحضارة الاوروبية جاءت نتيجة لاستمرار الحضارة الاسلامية وللارتباط العلمي والثقافي بين الحضارتين الاوروبية والاسلامية.

واوضح السيد ملكي بان المراكز العلمية والثقافية في الحضارة الاوروبية الجديدة تكن الاحترام للشخصيات العلمية الاسلامية كـ«البيروني» و«الخوارزمي» و«الخيام» و«الرازي» و«ابن سينا» لكن رغم هذا البعد الايجابي ينظر المسلمون الى التعامل السياسي الغربي والاوروبي مع بقية المجتمعات نظرة ناقدة لان الغرب سلك مع المسلمين سياسة تتسم بالرياء والاعتداء فالاستعمار المباشر وغير المباشر والغزو الثقافي هي ابعاد مختلفة للاعتداءات الغربية ولا توجد دولة اسلامية لم تذق مرارة هذه الاعتداءات.

وقال مساعد الخارجية الايرانية: ان التعامل السلبي للغرب مع المسلمين يهيىء ارضية المواجهة وهناك جهات في الغرب تدعو علانية لمواجهة العالم الاسلامي بل ان بعض الاستراتيجيات الغربية ترى بان الاسلام حل محل الشيوعية في الحرب بين الشرق والغرب بعد انتهاء الحرب الباردة.


* المهندس ملكي - مساعد الخارجية

واكد السيد عباس ملكي بان المسلمين لايهابون ذلك فالثقافة الاسلامية ثقافة المقاومة والمسلمون يولون اهمية للدفاع عن انفسهم.

وفي الختام دعا مساعد الخارجية الايرانية الى تشكيل مجموعة متابعة لدراسة سبل تطوير التعاون بين اوروبا والعالم الاسلامي ورفع مستوى العلاقات الثنائية بين الاتحاد الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبين المنظمات والمؤسسات غير الحكومية في اوروبا والعالم الاسلامي.

الخارجية الاسلامية تنفي مزاعم عراقية

طهران/ارنا: فند مصدر مطلع في وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية في ايران بشدة مزاعم النظام العراقي حول تدخل الجمهورية الاسلامية في الانفجارات التي وقعت مؤخرا في بغداد. وقال المصدر المذكور في تصريح لمراسل وكالة انباء الجمهورية الاسلامية «ارنا» ان الهدف من وراء اطلاق مثل هذه الاتهامات التي لا اساس لها هو صرف انظار الرأي العام عن مشاكل العراق الداخلية.

واضاف المصدر ذاته: ان تحميل مسؤولية المشاكل الداخلية في العراق الى الجهات الاجنبية وسيلة اعلامية مفضوحة عفى عليها الزمن.

بدخول اتفاقية النفط بين ايران وكازاخستان حيز التنفيذ

اسبوعية «بتروليوم ارغوس»: ايران الممر الآمن لنقل نفط بحر الخزر الى الاسواق العالمية

لندن / ارنا: ذكرت اسبوعية (بتروليوم ارغوس) النفطية التي تصدر في لندن ان اتفاقية (مقايضة النفط) المبرمة بين ايران وكازاخستان، قيد التنفيذ، وان الشحنة الاولى من هذه الحمولة جاهزة للشحن في منطقة (انكاو) الكازاخية.

وقالت (بتروليوم ارغوس) بان بداية تنفيذ هذا المشروع تكون قد اسدلت الستار على محادثات دامت سبعة اشهر حول القضايا التكنيكية لهذا المشروع.

جدير بالذكر ان رئيسي جمهورية البلدين قد وقعا على بروتوكول هذا المشروع في شهر ايار الماضي.

وهناك قضية يشوبها الغموض وهي، هل يسمح للشركات الاميركية بشحن مقدار النفط الذي تشتريه من كازاخستان من حمولة النفط الايراني من الخليج الفارسي؟

ونص الاتفاق المبدئي بين الطرفين على نقل (٤٠) الف برميل من النفط الكازاخي الخام يوميا من حقول (تنكيز، وكالامكاس وكارازهانباس) النفطية الى المصافي الايرانية، ومن المقرر ان يرتفع هذا الرقم الى ((١٢٠)) الف برميل يوميا خلال السنتين القادمتين. وان شركة (تلف) الروسية التجارية هي التي ستنقل النفط من كازاخستان.

ويعتقد بعض المراقبين الاقتصاديين بان تنفيذ هذا المشروع يعد الخطوة الكبيرة على طريق تحويل ايران الى ممر آمن لنقل نفط منطقة بحر الخزر الى الاسواق العالمية.

وقالت الاسبوعية البريطانية بأن هناك محادثات حول التوقيع على اتفاق مماثل لنقل (١٠) آلاف برميل من النفط التركماني يوميا.

وقد رافقت اتفاقية (مقايضة النفط) بين ايران وكازاخستان التي هي سارية المفعول لـ ١٠ سنوات قائمة في البداية ضجة كبيرة، يضاف الى ذلك ان شركة (شورون) النفطية الاميركية والتي تمارس نشاطها في حقول (تنكيز) النفطية كانت قد واجهت مشكلة القانون الاميركي بفرض الحصار على ايران، ثم مالبث ان اعلنت واشنطن بان القانون المذكور لا يشمل اتفاقية (مقايضة النفط) في اسيا الوسطى.

واشارت (بتروليوم ارغوس) ايضا الى ان كازاخستان ستدفع الى ايران (دولارين) مقابل كل برميل من النفط، وذلك لتغطية التكاليف المختلفة.

ونظرا للتفاوت الموجود بين قمة النفط الايراني والكازاخي، فان الاتفاقية تنص على بيع النفط الكازاخي اقل بـ(٤ر٣) دولارات من قيمة النفط الايراني، باعتبار ان النفط الايراني اغلى من الكازاخي.

حذار من المؤامرات الاميركية!

صلاح الدين

□ يقول الاستاذ محمد حسنين هيكل، الكاتب والسياسي المصري المعروف في عهد الرئيس جمال عبدالناصر في مذكراته: «... دعينا يوما الى مأدبة عشاء في واشنطن، وكنا نتجاذب اطراف الحديث مع كبار الساسة والدبلوماسيين الاميركان، فقالوا «ان ما نريده نحن هو توازن القوى في منطقة الشرق الاوسط!». قلت لهم «لو كان ادعاؤكم هذا صحيحا، فلما شددتم من ضغوطكم على انور السادات ليصدر اوامره بانسحاب القوات العسكرية المصرية من المواقع التي استولت عليها في حرب رمضان وانسحبت القوات الاسرائيلية من مواقعها، وقد عملت القوات المصرية على صياغة مبدأ توازن القوى في المنطقة؟ فقال احد الدبلوماسيين الاميركان والذي كان يلقب بـ (نجم كامب ديفيد): «... هذا ماكنا نريده، ولكن لماذا وافق السادات على قبوله؟» قلت له «... انكم تحايلتم وخدعتم انور السادات»، فقال لي «... ان خداعه والتحايل عليه هو مشكلتكم انتم ...».

ثم اضاف ـ والقول لهيكل ـ الدبلوماسي قائلا: «ثم ما بالكم وانتم لازلتم تتمسكون بتلابيب (اسرائيل)، ما شأنكم و (اسرائيل)، وما عليكم سوى الابتعاد عن الازمة خصوصا مع توقيعكم على معاهدة (كامب ديفيد)، اذهبوا وانشغلوا مع ليبيا!».

ويمضي حسنين هيكل الى القول: «... لقد ارتعدت فرائصي واهتز كياني مع سماعي هذا الموضوع، فأدركت عند ذلك باننا نحمل في ايدينا سلة مملوءة بالتبن، في الوقت الذي تصورها البعض بانها مملوءة بالبيض! في الواقع ان الاعداء هم الذين افرغوا هذه السلة من محتواها، وان الاوضاع الراهنة تشير الى ان رؤساء العالم العربي يتسابقون مع بعضهم لكيل المديح والثناء على زعماء الدول العظمى.

وفي الوقت الذي صدر فيه بيان اجتماع (٢+٦) الذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة، تذكرت عبارات الاستاذ هيكل، ان ما كان يدعو به هذا الاجتماع يتشابه بشكل كبير مع تصريحات ذلك الدبلوماسي الاميركي، اي اخلاء سبيل العدو الاصلي، والانشغال مع ايران!!.

ان الهدف الاساس الذي ترمي اليه الامبريالية الاميركية من وراء اثارتها لهذا الموضوع، وتصوير ايران الاسلام وكأنها الخطر الداهم لدول المنطقة، هو بيع الاسلحة المكدسة في المستودعات الغربية، لكي تبتلع عن هذا الطريق الاموال الضخمة للدول النفطية في المنطقة، تلك الاسلحة التي فقدت تأثيرها في ساحات القتال، ولم تعد تنفع حتى بمقدار الانتفاع من العصا، وهنا يجب ان نقول بان حرب الكويت كان ينبغي ان تكون درسا وعبرة لمن لم يعتبر من الدول العربية المطلة على ساحل الخليج الفارسي. لان الاسلحة التي بلغت قيمتها المليارات من الدولارات اثبتت عدم جدواها وفقدت فاعليتها امام الغزو العراقي.

ان سياسة الغطرسة واملاء الاهداف الشيطانية في مؤتمر (٢+٦) لم ولن تكون آخر المؤامرات والدسائس الخبيثة، ولانستبعد ان تقوم واشنطن بتكثيف مساعيها وحياكتها للدسائس في هذا الاطار، خصوصا في هذه الايام وبعد ان عقد في اسطنبول التركية اجتماع لوزراء خارجية ثماني دول اسلامية، وعرفت بمجموعة (دي ـ ٨)، فالغربيون تابعوا احداث ووقائع هذا الاجتماع بدقة متناهية، ورغم ان الاجتماع كان قد تناول في جدول اعماله القضايا الاقتصادية، الا انهم ـ اي الغربيين ـ لم يخفوا من قلقهم ازاء سريان القضايا السياسية الى جدول اعمال هذا الاجتماع، ولهذا فان الاميركان في صدد وضع العراقيل امام كل ما من شأنه ان يؤدي الى التضامن والتآخي بين البلدان الاسلامية وبمختلف السبل والاساليب.

وهنا لابد من التذكير بان اميركا قد تتمكن من تحقيق بعض النجاحات والمكاسب الآنية والنسبية في هذا المجال، الا انها ومن دون شك ستكون مكاسب هشة ما تلبث ان تزول بسرعة، لان قلوب الشعوب الاسلامية متآلفة ومتآخية مع بعضها وتربطها قواسم دينية مشتركة، ولن يمضي وقت طويل الا ونرى كيف ان جميع هذه الموانع والعراقيل التي تحول دون تطور ونمو واتحاد هذه الدول قد انحلت وذهبت ادراج الرياح.. ان شاء الله.

انجاز ٢٥ ألف مشروع زراعي في جميع انحاء البلاد

طهران/ارنا: اعلن مدير عام المصرف الزراعي الايراني انه تم انجاز (٢٥) الف مشروع زراعي في جميع انحاء البلاد من اعتمادات المصرف الزراعي، حيث بلغت تكاليفها (٤٨٠٠) مليار ريال منذ بداية العام الايراني الماضي لحد الان.

واضاف المهندس علي ميلاني بانه تم انجاز (٢٤) الف مشروع زراعي ايضا في الخطة الانمائية الاولى بكلفة (٤٨٠٠) مليار ريال ومن اعتمادات المصرف الزراعي . ومن المقرر ان يخصص المصرف ما مقداره (١٢٧٠) مليار ريال كاعتمادات لانجاز مشاريع زراعية اخرى مضيفا بان المصرف المذكور يؤمن في الوقت الحاضر (٦٥ ـ ٧٠٪) اعتمادات القطاع الزراعي والبقية حول مشاريع الارواء بالمياه المضغوطة قال المهندس ميلاني: ان هذه المشاريع يتم انجازها عبر مشاركة الشعب ووزارة الطاقة وقد تمت المصادقة على منح اعتماد قدره (٤٩١) مليار ريال ، لانجاز (١١٠) مشاريع ارواء بالمياه المضغوطة وخلال الاشهر الـ(١٨) الماضية.

شركة النفط الوطنية الايرانية تحتل المرتبة الرابعة بين شركات النفط العالمية

اعتبرت شركة النفط الوطنية الايرانية رابع شركة نفطية كبيرة في العالم خلال عام ١٩٩٦.

وكتبت اسبوعية (مشعل) التي تصدرها وزارة النفط في عددها الاخير ان شركة النفط الوطنية احتلت المرتبة الرابعة بين الشركات النفطية في العالم حسب ما افادته اسبوعية بتروليوم اينتلجنس البريطانية التي استندت في ذلك الى الاحتياطي الموجود وانتاج النفط والغاز وحجم التكرير والتصفية وحجم مبيعات المشتقات النفطية..

وعرّفت اسبوعية بتروليوم اينتلجنس (١٤) شركة وهي بالترتيب : شركة (ارامكو) السعودية وشركة فنزويلا وشركة شل وشركة اكسان الاميركية وشركة موبيل الاميركية وشركة نفط الكويت وشركة النفط الاندونيسية وشركة شورون الاميركية وشركة النفط الجزائرية وشركة اموكو الاميركية وشركة تكزاكو الاميركية وشركة اني الايطالية.

ومما يشار اليه ان ايران كانت قد حازت في عام ١٩٩٥ ايضا على المرتبة الرابعة بين الشركات النفطية الكبيرة في العالم.

خلال افتتاحه برج المراقبة الجديد في مطار مهرآباد اضافة الى «٥٠» مشروعاً في «١٧» مطاراً بالبلاد..

رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة تحديث وتطوير مرافق النقل الجوي خدمة لمشاريع التنمية في ايران الاسلام

طهران/ كيهان العربي:

افتتح رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني برج المراقبة الجديد في مطار مهرآباد الدولي الى جانب افتتاح (٥٠) مشروعا يخص المطارات في (١٧) مدينة في آن واحد وكما اوعز بمباشرة العمل بتنفيذ مشروع الطريق الرئيسي بين (كرمان ـ ماهان).

وتضمن الحفل كذلك افتتاح المعدات الرادارية والاتصالاتية الجوية الجديدة في مطار طهران الدولي وقام سيادته ايضا بافتتاح المدرج ٢٩ في الجانب الايسر من المطار ووضع حجر الاساس لمشروع المحطة الجديدة لرصد الانواء الجوية الجديدة في مدن اصفهان وزاهدان وزابل ورشت وشيراز ورفسنجان وكرمان ومشهد وبندرعباس ولار وسنندج واهواز وايادان ويزد وبندر لنكه وخرم اباد وهمدان و: اوعز الرئيس رفسنجاني في اتصال تلفزيوني مباشر مع كرمان بمباشرة العمل بانجاز مشروع «هفت باغ وهفت حوض اسمان» في هذه المحافظة.

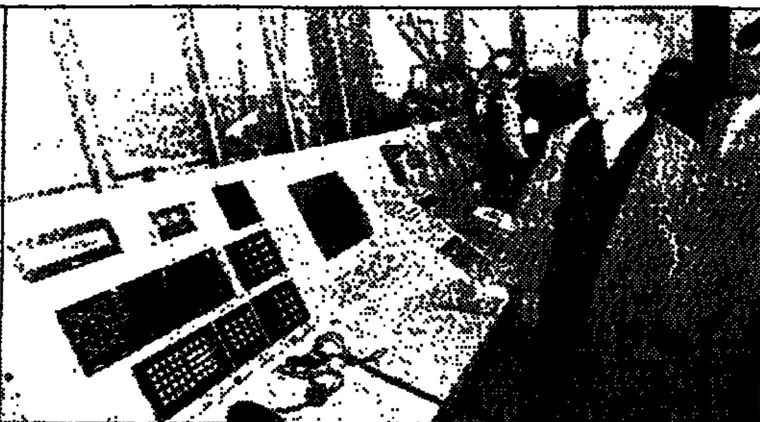
وبعد ختام جولته الاستطلاعية التي استغرقت ٣ ساعات وصف رئيس الجمهورية في كلمة له بناء المطارات في شتى انحاء البلاد بانه حركة وطنية.

واعرب سيادته عن رضاه لسرعة بناء المطارات وقال: اننا نؤكد ضرورة التسريع بوتيرة استكمال المطارات لتجهيزها بكل ما يلزم من اجهزة ومعدات متطورة لنكون قد استثمرنا موقعنا المتميز في النقل الجوي العالمي.

وفيما يخص مشروع «هفت باغ» و «هفت اسمان» في محافظة كرمان قال الرئيس: ماهان كانت في الماضي موصوفة باحدى الجنائن السبع في العالم وهناك مواقع معدودة في العالم تتمتع بمواصفات ماهان التي تحوي معالم اثرية وتراثا تاريخيا غنيا والتي منها مقبرة «شاه نعمت الله ولي» ومحطات ساحرة اخرى تجتذب السياح في الداخل والخارج.

ومما يذكر ان الاجهزة والمعدات التي تم نصبها في المطارات تتيح عملية توجيه الطائرات في الظروف الجوية السيئة ولاسيما اثناء الليل وذلك عبر شبكة الاتصالات الجوية التي تسمح بالاتصال مع خمس دول مجاورة و١٨ مطارا داخليا لاستقبال اكثر من ١٤ الف نداء يوميا وبلغت قيمة المعدات المذكورة اكثر من ٥٠ مليون دولار ومليار ريال ايراني.

الجدير ذكره ان مشروع «هفت باغ» و «هفت اسمان» في كرمان يشمل بناء طريق رئيسي متعدد الاغراض بطول ٢٧ كم وبعرض ١٢٠ مترا بين كرمان وماهان ويجري حاليا احداث سبع ساحات كبيرة على طول الطريق مع قناطر وجسور معلقة مع انشاء ٧٠ حديقة باسماء الورود الايرانية و٧٠ قرية سياحية تشتمل كل منها على (٦٠) من حدائق الورود والازاهير تبلغ كلفة المشروع ١٢٠ مليار ريال.



* الرئيس رفسنجاني لدى تفقده برج المراقبة الجديد في مطار مهرآباد الدولي بطهران

مجلة «ميد»: مشاريع البناء والاعمار في ايران تنفذها الخبرات المحلية

طهران/ كيهان العربي:

كتبت مجلة (ميد) الاقتصادية اللندنية مقالا مفصلا في عددها الاخير حول النشاطات العمرانية والبنيوية في دول الشرق الاوسط خلال العام الميلادي الجديد ١٩٩٧.

وقالت (ميد) بان حركة البناء والعمران ستتطور تدريجيا في ايران خلال العام ١٩٩٧ رغم ان الكثير من المشاريع العمرانية ينفذها المقاولون المحليون وان الشركات الاجنبية تمارس نشاطا قليلا جدا في هذا المجال.

واضافت (ميد) بان هذه المشاريع التي تنفذها الشركات الايرانية شملت احداث (٣٠) سدا كبيرا وعددا من السدود المتوسطة واحداث (١١٠) مستشفيات ايضا وقد وافقت الحكومة الايرانية على تامين كلفة هذه المشاريع عن طريق بيع الاسهم.

يضاف الى ذلك ان العمليات التنفيذية متواصلة لاحداث مطار دولي كبير في طهران على طريق ساوة وتساهم فيه شركة فرنسية منذ العام ١٩٩٥ في المجال الاستشاري والتصاميم.

وقالت مجلة (ميد) : ان شركات محلية ستقوم ايضا ببناء مطار صغير وكذلك سيتم استثمار مجمعات انتاج الفولاذ في خراسان وميانه بعد تامين تكاليفها البالغة (٥٦١) مليون دولار من قبل البنوك الايطالية وسائر البنوك الاجنبية خلال العام الميلادي القادم ١٩٩٧.

واضافت (ميد) تقول: بان ايران ستبرم اتفاقيتين نفطيتين مع الشركات الاجنبية للاستثمار في حقول الجرف القاري كذلك ستزداد نشاطات شركة «توتال» الفرنسية في مجال استثمار حقول جزيرة «سيري» النفطية.

وزير النفط: ايران تمتلك القدرات المالية اللازمة لتنفيذ مشاريع تصدير الغاز

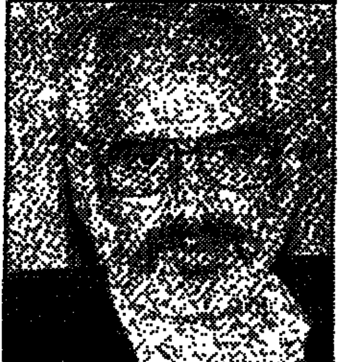
طهران/ ارنا: اعلن وزير النفط المهندس آقا زاده في حديث لمراسل وكالة «ارنا» بان المستقبل القريب سيشهد الاعلان عن نتائج محادثات وزارة النفط مع الشركات الاجنبية حول تنفيذ مشاريع النفط والغاز في الحقول التي لم تستثمر بعد مؤكدا بان الجمهورية الاسلامية تمتلك القدرة المالية اللازمة للقيام بمشاريع تصدير الغاز.

وقال المهندس آقازاده في معرض حديثه عن مد انابيب الغاز الايراني الى باكستان: تجري حاليا دراسات مشتركة بين البلدين حول مد انابيب الغاز وكافة الامور المتعلقة بمشروع تصدير الغاز لباكستان وبعد انتهائها يبدأ البحث بصورة جدية بشأن الاتفاق مع باكستان.

ويتم تامين الغاز لباكستان من حقول الغاز في منطقة بندرعباس وفي المرحلة الثانية والثالثة من حقل «بارس» الجنوبي للغاز.

وفيما يتعلق بالاجتماع الخامس للدول المستهلكة والمنتجة للنفط الذي عقد في الهند مؤخرا قال : تناول الاجتماع موضوعات عامة في مجال الطاقة والبيئة والضرائب وآفاق الطاقة في القرن المقبل وتقدم بعض المشاركين كفنزويلا باقتراح لايجاد منظمة للدراسات المشتركة في مجال جذب الاستثمارات لتطوير حقول النفط والغاز في العالم وكذلك تشكيل منظمة عالمية للطاقة وذلك في اقتراح من النرويج.

واشار وزير النفط الايراني الى ان الاجتماع اختتم بتفهم المنتجين والمستهلكين لبعضهم البعض اكثر من السابق معربا عن امله في ان يشهد الاجتماع القادم الذي سيعقد في افريقيا الجنوبية هذا العام تعيين اطار خاص لمرحلة جديدة للتعاون بين المنتجين والمستهلكين.



* المهندس آقا زاده وزير النفط

خلال الاشهر الستة الماضية من العام المنصرم

معدل صادرات ايران الى ايطاليا يسجّل زيادة بنسبة ٤ر٨٧٪

طهران/ كيهان العربي:

دخلت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين ايطاليا والجمهورية الاسلامية في ايران الى مرحلة جديدة مع دخول الخطة التنموية الاولى حيز التنفيذ، ومع توسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين تمكنت ايران من الحصول على التكنلوجيا الحديثة والعلوم الفنية الاخرى، وان اكمال مجمع مباركة للفولاذ بمثابة علامة بارزة لهذا التعاون الاقتصادي.

وقد وصلت العلاقات بين ايران وايطاليا في السنوات الاخيرة الى حد تمكنت فيه طهران من تقديم تقنية مشروع (قائم٢) الى شريكتها الصناعية المتطورة.

ومع توسيع التعاون الفني ـ الاقتصادي، فان التبادل التجاري بين البلدين ايضا قد ازداد خلال السنتين الاخيرتين، والنقطة الجديرة بالذكر في علاقات طهران مع روما هي تعاون ايطاليا في جدولة ديونها المترتبة على ايران، وفتحها اعتمادات مالية امام طهران في العام الميلادي المنصرم ومنحها التامينات الحكومية لمصدري السلع الايرانيين، الامر الذي لعب دورا مهما في استمرار وتوسعة العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واشار تقرير مركز الاحصاء الايطالي الى ان قيمة التبادل التجاري بين ايران وايطاليا في غضون الاشهر الستة الماضية من العام الميلادي المنصرم قد وصلت الى ٥٣٠ر١ مليار دولار، مسجلة بذلك نموا ملحوظا بلغ (٥ر٣٥٪) قياسا الى قيمة العام الماضي (١٢٩ر١) مليار دولار، وشهدت قيمة الصادرات الايرانية الى ايطاليا نموا بلغ ٤ر٨٧٪ ليصل الى ١٣٨ر١ مليار دولار، وفي الفترة نفسها، وسجل الميزان التجاري بين البلدين في الفترة نفسها فائضا بلغ اكثر من ٨ر٧٤٥ مليون دولار لصالح ايران، اي بزيادة (٢٢ر٧) مرة من فائض الاشهر السبعة الاولى من العام ١٩٩٤، وهذا يدل على التطور الايجابي الذي تطويه تجارة البلدين.

ووفق التقرير المذكور فقد كان النفط الخام من اهم السلع الايرانية المصدرة الى ايطاليا في الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٩٥، وكان بقيمة ٤ر٩٨٦ مليون دولار، وبذلك يكون قد شمل ٦ر٨٦٪ من اجمالي الصادرات الايرانية.

ويعد ارتفاع الواردات الايطالية من النفط الايراني من ابرز الرفض الاوروبي المعلن للتهديدات الاميركية في فرض حضر اقتصادي على ايران.

جانب من عملية شحن البضائع الايرانية المصدرة الى الخارج

رصد «٣٨» مليار ريال لاعمار القرى في المناطق المحرومة

طهران/ ارنا: اعلن مكتب شؤون المناطق المحرومة التابع لمكتب رئاسة الجمهورية عن رصد ٣٨ مليار ريال لانجاز ٣٤ مشروعاً خدمياً وعمرانياً في قرى المناطق المحرومة.

وستساهم وزارة جهاد البناء ووزارة الطاقة واجهزة المحافظات بدورها في التسريع بانجاز المشاريع المذكورة.

وتشمل هذه المشاريع انارة القرى وايصال شبكة مياه الشرب اليها، وتوفير الخدمات الصحية والعلاجية وتطوير المستوى المعاشي لابناء القرى والارياف.

وزارة جهاد البناء تشق (٨٠) ألف كيلومتر من الطرق القروية

بندر عباس / ارنا: صرح المهندس محمد رضا ريخته كر مدير قسم الطرق القروية في وزارة جهاد البناء بان الوزارة تقوم حاليا بشق (٣٩٠٠) كم من الطرق القروية باعتمادات تزيد على (٢١٥) مليار ريال فضلا عن تعبيد (٢١٠٠) كم من هذه الطرق.

واضاف المتحدث : انه سيتم رصد (٣٧٥) مليار ريال من الاعتمادات لقسم الطرق القروية في وزارة جهاد البناء خلال العام المقبل. اذا ما صادق المجلس على هذه اللائحة من قبل مجلس الشورى الاسلامي وبذلك سترفع الاعتمادات بنسبة ٧٥٪ قياسا بالعام الجاري.

واوضح انه من المقرر مواصلة الاستثمارات في قطاع الابنية الفنية خلال العام المقبل ويتم الآن اجراء تصاميم ودراسات لانشاء (٧٠) جسرا كبيرا في البلاد بينها (٣٨) جسرا قيد الانشاء.

وافاد المهندس ريخته كر: انه تم لحد الآن شق (٨٠) الف كيلومتر من الطرق القروية بقيمة (٦٢٠) مليار تومان منذ بدء انشاء هذا القسم تشكل الطرق المعبدة منها نسبة ٢٥٪.

وذكر انه يتم سنويا تعبيد ما معدله (٢٢٠٠) كم من الطرق القروية في البلاد واعتبر شق (٩) آلاف كيلومتر من الطرق المعبدة وصيانة وتعبيد (٧) آلاف كيلومتر اخرى من الطرق خلال الخطة الانمائية الاولى احدى الخطوات المهمة لجهاد البناء.

مسؤول ايراني: مليارا دولار قيمة انتاج البلاد من البتروكيمياويات

ايران تتفوق على الدول الاوروبية في تسويق منتجاتها البتروكيمياوية الى دول جنوب شرق آسيا

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس مجتبى خسروتاج مدير الشركة التجارية البتروكيمياوية الايرانية، ان الجمهورية الاسلامية تفوقت على الدول الاوروبية المنافسة لها في تسويق منتجاتها البتروكيمياوية الى دول الصين وكوريا الجنوبية والهند وتايوان، نظرا لنوعيتها العالية وكلفة النقل المتدنية.

واضاف :لقد بلغت قيمة صادراتنا خلال الشهور التسعة الماضية ٣٣٥ مليون دولار بينما كان الرقم ٣٠٠ مليون لنفس الفترة من العام الماضي.

وسيصل الرقم حتى نهاية العام الايراني الحالي الى ٥٠٠ مليون دولار.

واضاف خسروتاج بلغ انتاج المجمعات البتروكيمياوية في البلاد خلال الشهور التسعة الماضية ٨ ملايين طن بزيادة عشرين في المائة عن تقديرات الخطة الخمسية وسيرتفع الانتاج بنهاية السنة الى ٥/١٠ ملايين طن وقد قمنا ببيع ٥/٤ ملايين طن في الاسواق الداخلية والخارجية وابقينا على ٥/٣ ملايين كمادة وسيطة تستخدم في الوحدات البتروكيمياوية.

واضاف: ان قيمة المواد البتروكيمياوية المنتجة خلال الشهور التسعة الماضية هي مليار و ٤٥٠ مليون دولار وسيصل الرقم بنهاية العام الحالي الى ٢ مليار دولار.

واكد السيد خسرو تاج ان البلاد بلغت الاكتفاء الذاتي من ناحية البتروكيمياويات وقال ان وجود المواد الخام الرخيصة في الداخل هو عامل مشجع لبناء المزيد من معامل البتروكيمياويات لتلبية الحاجات المتزايدة مع مرور الزمن.

على صعيد اخر اعلن مسؤول ايراني بان شركة الصناعات البتروكيمياوية الايرانية كلفت بتعيين المقاييس والمواصفات الدولية للاسمدة الكيمياوية وتحسين التربة.

وقال رئيس مجمع شيراز البتروكيمياوي بانه ووفقا لقرار لجنة المقاييس الدولية الاخيرة فان مجمع شيراز البتروكيمياوي للاسمدة الكيمياوية وتحسين التربة الذي يعتبر افضل وحدة لانتاج اليوريا في ايران اختير لتعيين المقاييس والمواصفات الدولية ليوريا.

واضاف المهندس خشامن بانه سيتم تعيين وتدوين المقاييس الدولية للاسمدة الكيمياوية وتحسين التربة من قبل مركز الصناعات البتروكيمياوية الايراني وستصبح هذه المقاييس بعد المصادقة عليها دولية.

* احد معامل انتاج البتروكيمياويات في البلاد

تركيا تسد حاجتها من الكهرباء عن طريق ايران

انقرة/ / ارنا: اعلنت الشركة الحكومية المساهمة لتوليد وتوزيع الكهرباء في تركيا «تتاش» قبل ايام بان تركيا ستستورد من الجمهورية الاسلامية الايرانية (٣٥٠) مليون كيلوواط/ساعة وذلك لسد جزء من حاجتها للطاقة الكهربائية خلال العام الميلادي الجاري.

منتخبات اقتصادية

● اعلن السيد كردستجاني مدير عام الصناعة في محافظة اذربيجان الغربية «شمال غرب البلاد» بانه تم اصدار تراخيص انشاء اكثر من ١٩٨٠ وحدة صناعية في المحافظة وحتى العشرين من كانون الاول الماضي.

□ تم خلال الايام الماضية وبرعاية المهندس غرضي وزير البرق والبريد والهاتف افتتاح «٢١٧» مشروعاً بريدياً واتصالاتياً في محافظة اذربيجان الغربية وذلك بكلفة «١٠٠» مليار ريال.

● اقامت الجمهورية الاسلامية في ايران وعلى مدى اسبوعين معرضها الصناعي الاختصاصي العاشر في بيروت حيث شاركت فيه ١٢٠ شركة تجارية وصناعية عرضت خلاله مختلف منتوجاتها للبيع. حيث حضر مراسم افتتاحه عدد من كبار المسؤولين اللبنانيين على رأسهم وزير الشؤون الاجتماعية.

□ بتعاون بين شركة «بيزنس فوكوس» الماليزية وشركة ايرانية لصناعة البواخر، تم مؤخراً تاسيس مصنع جديد لصناعة باخرات نقل الركاب في مدينة خرمشهر (جنوب غرب البلاد).

● اعلن المهندس عبدالكريم نجفي مدير معمل خاور لصناعة النوابض، بأن الاعمال التنفيذية لمشروع انتاج المواد الاولية للانواع المختلفة من نوابض الحافلات الخفيفة والثقيلة قد بدأت وذلك برأسمال قدره (٢٠) مليار ريال، حيث سيقوم المشروع بانتاج (٤٠) ألف طن من انواع القضبان الحديدية المستخدمة في صناعة النوابض مما يوفر للبلاد سنوياً (٣٦) مليون دولار.

□ قال رئيس منظمة البيطرة الايرانية، انه ارتفع حاليا حجم انتاج ادوية الماشية في البلاد الى ٨٠٪ من خلال ٢١ مصنعاً، مما يوفر سنوياً (١٠٧) ملايين دولار من العملة الصعبة للبلاد.

● اعلن مدير الشركة الايرانية لتوزيع المنتوجات النفطية المهندس علي آقابابائي بأن (١٩٠) مليون لتر من مختلف انواع المشتقات النفطية (النفط الاسود والنفط الابيض والبنزين وزيت الغاز) يتم توزيعها في البلاد يومياً.

□ قال الدكتور مدد مدير مؤسسة الموانيء والملاحة البحرية الايرانية، انه تم رصد (١٢٥) مليار ريال من الاعتمادات لاكمال وتنمية موانيء البلاد حتى نهاية العام الايراني الجاري.

هكذا منه الأصل

الرئيس رفسنجاني يرعى الاجتماع الحادي عشر لمجلس الشباب الاعلى

طهران/ارنا: برعاية رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني تم عقد الاجتماع الحادي عشر لمجلس الشباب الاعلى في طهران، وتناول الاجتماع بالبحث توجيهات قائد الثورة الاسلامية الداعية الى تطبيق الميثاق التربوي لجيل الشباب وتقرر تشكيل لجان خاصة في جميع اجهزة الدولة، تكون خاضعة لاشراف ارفع مسؤول تنفيذي لترجمة هذه التوجيهات السديدة.

واكد مجلس الشباب الاعلى ضرورة اسهام الجيل الشاب في عملية اعمار وبناء البلاد، ومكافحة الحرمان. ووافق على مشاركة (٥) ملايين شاب في مشاريع الاعمار مع رصد ميزانية خاصة لهذا الغرض.

هذا وقد اعرب الرئيس رفسنجاني عن شكره لانشطة وفعاليات مجالس الشباب في المحافظات.

وتقرر في ختام الاجتماع ان تقوم منظمة شؤون الادارة والتوظيف عبر التعاون مع الامانة العامة لمجلس الشباب الاعلى باتخاذ التسهيلات اللازمة لتطبيق توجيهات قائد الثورة الاسلامية على النحو المنشود.

بكلمة رئيسي جمهورية ايران والهند..

الملتقى الثامن عشر لاساتذة اللغة والادب الفارسي في الهند يعقد في نيودلهي

نيودلهي / ارنا: بدأ الملتقى الثامن عشر لاساتذة اللغة الفارسية في جميع انحاء الهند عصر امس السبت اعماله بنداء رؤساء الجمهورية الاسلامية الايرانية والهند ومساعد رئيس الجمهورية الهندي ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي في مدينة رام بور بولاية اوتار برادش.

ويعقد هذا الملتقى الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاستقلال الهند والذكرى المئوية الثانية لتاسيس مكتبة «رضا رامبور» ويشارك فيه اساتذة اللغة الفارسية من جامعات الهند، ايران، تركيا، روسيا، هولندا، طاجيكستان، تركمنستان، المغرب، اندونيسيا وامريكا.

كما حضر في مراسم افتتاح الملتقى «رامش بهنداري» حاكم ولاية اوتار برادش، جاند محمد ابراهيم وزير الاعلام الهندي ، السيدة بيغم نوربانو النائبة في البرلمان الهندي، والدكتور حداد عادل، عضو المجلس الاعلى للثورة الثقافية في ايران والسيد علي رضا شيخ عطار السفير الايراني في نيودلهي والسيد محسن ميري المستشار الثقافي الايراني في نيودلهي.

وناقش المشاركون في الملتقى شؤون اللغة والادب الفارسي في الماضي والحاضر والروابط الثقافية بين الهند والدول الناطقة بالفارسية، قضايا ومستقبل تعليم اللغة الفارسية في الجامعات الهندية ودور منطقة (روهيل كند) في اوتابرادش ومكتبة (رضا رامبور) في تطوير وتوسيع اللغة والادب الفارسي في الهند.

كما اقيم على هامش الملتقى معرض للمخطوطات والكتب المطبوعة بالفارسية بالاضافة الى مؤلفات الخطاط الاستاذ «سيد احمد» والتي تعد من الكنوز القيمة لمكتبة رضا رامبور.

وزير الامن: الدين سيكون القوة الاولى في العالم بدون منافس


* وزير الامن ـ السيد فلاحيان

طهران: كيهان العربي:

اكد وزير الامن حجة الاسلام والمسلمين فلاحيان قبل ايام، بان اهم وظائف المدراء في البلاد عدم السماح بتغلغل الفساد الى نفوسهم او الاجهزة التي يديرونها، وقال ينبغي ان نحافظ على القيم والروح الثورية لدى ابناء الشعب.

وفي معرض شرحه عن الاوضاع الحالية في العالم وامريكا، اشار الشيخ فلاحيان الى ان البحث اليوم يدور حول «من سيعتلي كرسي القوة في القرن المقبل؟» واضاف: احدى التحاليل تقول بان الاسلام والدين هما اللذان سيكونان القوة الاولى في العالم وبدون منافس في القرن الحادي والعشرين.

واستطرد يقول: اذا لم نشيّد صرح النظام الاسلامي على الاسس الدينية فستكون ممن ارتكب جريمة الخيانة وفي هذا الاطار فان مسؤولية المدراء ثقيلة جداً حيث يترتب عليهم الحفاظ على القيم والتصدي لمؤامرات الاستكبار.

منوعات ثقافية

● اعلن المهندس ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي انه تم خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الايراني الجاري طبع ٥ آلاف و٥٩٨ عنوان كتاب جديد في البلاد، حيث تعالج هذه الكتب مواضيع الدين والشباب والاداب الفارسية.

□ قال الدكتور عباس علي زالي رئيس مركز الاحصاء العام في ايران أنه تم حتى الآن احصاء نفوس ٥٨ مليون و٣٠٠ الف نسمة في اطار ١٢ مليون و١٠٨ آلاف اسرة منها ٧ ملايين نسمة نفوس العاصمة طهران.

● اعلنت وزارة الصحة الايرانية بأن مجموع عدد طلبة العلوم الطبية في ايران اكثر من ١١٠ الاف طالب وتشكل النساء نسبة «٥١/٥٠٪» منهم، اي اكثر من النصف. كما ان نسبة ٢٧٪ من مجموع الهيئات التدريسية هم ايضاً من النساء.

□ اقيم خلال الاسبوع الماضي في مدينة حلب السورية المعرض الثقافي الايراني، حيث تم فيه عرض عدد من الكتب والصناعات اليدوية ولوحات الخط والرسم.

● قالت الدكتورة اكرم الملوك لاهيجانيان استاذة جامعة طهران في حديث لها مع صحيفة «عقيدتي» المصرية بأن المرأة الايرانية قطعت شوطاً كبيراً في التعليم حتى ان نسبة الامية بينهن لا تتعدى الـ«١٠٪» فقط وهي تشارك في دفع عجلة التنمية من خلال شتى الاعمال فضلاً عن دورها باعداد الاجيال.

□ اقدمت القناة ٣١ التلفزيونية في كازلخستان بعرض مسلسل وثائقي تلفزيوني من عدة حلقات تحت عنوان «سحر الثقافة والادب الايراني» يستعرض التاريخ والثقافة والفن لدى الشعب الايراني.

● اعلن الاتحاد الايراني للهوكي ان محافظة كرمانشاه ستستضيف البطولة العالمية الخامسة للهوكي بمناسبة عشرة الفجر المباركة حيث ستشارك في هذه البطولة منتخبات المانيا، والسويد، وروسيا، وجورجيا، وجمهورية آذربيجان، وارمينيا، وتركمنستان، وفريقان من ايران.

لغرض احياء ليالي شهر رمضان المبارك

القراء الايرانيون يتوجهون الى «٢٥» دولة في العالم

طهران/ ارنا: تزامنا مع حلول شهر رمضان المبارك ستوفد منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية في الجمهورية الاسلامية الايرانية اكثر من ٩٠ قارئا للقرآن الكريم الى ٣٥ دولة في العالم.

واضاف مدير عام دائرة ايفاد المبلغين والاساتذة الى خارج البلاد امس الثلاثاء في حديثه لمراسل /ارنا/ بان القراء الايرانيين سيتم ايفادهم ضمن مجموعات لحفظ وقراءة القرآن الكريم والتواشيح الى دول اوروبا واسيا وامريكا الجنوبية.

واضاف السيد «محمد تقي ملبوبي» قائلا: ان برنامج قراءة القرآن للقراء الايرانيين ستبثها محطات التلفزة في الدول المذكورة على الهواء مباشرة.

يذكر ان منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية اوفدت خلال شهر رمضان من العام الماضي ٥٧ قارئا ايرانيا الى ٢٥ دولة عالمية.

خلال لقائها امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي

السيدة فائزة هاشمي تدعو الى متابعة تشكيل منظمة اسلامية خاصة بالنساء

ابوظبي / ارنا: التقت السيدة فائزة هاشمي رئيسة الاتحاد الاسلامي للتضامن النسوي قبل ايام بمدينة جدة بالسعودية السيد عزالدين العراقي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي.

واطلعت السيدة فائزة السيد العراقي على النشاطات المختلفة التي تمارسها المرأة في الدول الاسلامية في اطار اتحاد التضامن النسوي وندوة «دور المرأة» التي اقامتها منظمة المؤتمر الاسلامي العام الماضي بطهران.

ودعت رئيسة الاتحاد الاسلامي للتضامن النسوي الى متابعة تشكيل منظمة المرأة للدول الاسلامية طبقا لقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي والذي تم عرضه خلال ندوة «مجمع الفقه الاسلامي» التي اقيمت بجدة.

من جانبه اكد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ضرورة اعداد ميثاق المنظمة فيما يخص المرأة طبقا للمبادئ والقانون الذي سنه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.


* السيدة فائزة هاشمي

كتاب لم ينشر بعد . .

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

● فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية.

القسم الثاني عشر

● علي المؤمن

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها، وتجعلها امة غير قادرة على النهوض. وقد اكتشف الاستعمار مبكرا، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك، مستفيدا من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية ، مستفيدا بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تنشر «كيهان العربي» فصولا مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املا في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

والحقيقة ان بعض اهل السنة في ايران كان يتحسّب من هذا الامر اي من تحول التشيع في ايران الاسلامية الى «تشيع طائفي ولكن وقائع واحداث سنوات عمر الدولة الاسلامية ـ كما سنرى ـ اثبتت العكس.

مبدأ التعامل مع القضايا المذهبية:

من خلال مواد الدستور الاسلامي، واساليب معالجتها للقضايا المذهبية، وجانب الممارسة والواقع يظهر بوضوح ان الدولة الاسلامية الايرانية تنظر الى الاحداث والقضايا، نظرة اسلامية محضة، وتتعامل معها وفقاً لذلك، سواء كانت القضية تخص افراداً ومؤسسات شيعية، او افراداً ومؤسسات سنية، او قضية ترتبط بالقوميات والاقليات الدينية.

وهكذا الامر بالنسبة لاساليب التعامل مع المعارضة، بمختلف الوانها، فجماعات المعارضة، سواء كان افرادها سنة ام شيعة، فرسا ام عربا، اتراكا، ام اكرادا، تعاملهم بمقتضى الدستور واحكام الشريعة، ولا فرق ان يكون (مسعود رجوي) كرديا وقاسملو فارسيا، او الشيخ علي الطهراني سنيا والشيخ احمد مفتي زاده شيعيا، اذ ان القاعدة هي ممارسة هؤلاء ومستويات انتهاكهم للدستور والقوانين العامة والخاصة، وليست القاعدة ـ كما قالت احدى الجماعات ـ بان «ايران شيعية» وتريد ان تقضي على «السنة».. واعتقال «احمد مفتي زاده» اكبر دليل على ذلك فاذا صح هذ الدليل ، يصح العكس ايضا، اي ان اعتقال اية شخصية شيعية في ايران، او اتخاذ موقف خاص تجاهها، يعني ان ايران «سنية» تريد القضاء على «الشيعة»! وهو ما حصل بالفعل حين قدمت رابطة اساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة (المؤسسة الدينية التاريخية الكبرى في ايران» في عدالة السيد الشريعتمداري، وهو مجتهد شيعي كبير، ثم جردته من موقع المرجعية الدينية.

ويمكن ايضا الاشارة الى قضية اعتقال ما يقرب من (٢٠) من علماء الدين الشيعة، بتهمة اثارة قضية السنة والشيعة، وتحويلها الى فتنة طائفية، وتلقي اموالا من الخارج لهذا الغرض فقد كانت الدعايات والشائعات هي السلاح الاول الذي استخدمه هؤلاء، اذ قاموا بتوزيع البيانات والكتب التي تتهم الحكومة الاسلامية في ايران بالابتعاد عن مذهب آل البيت «عليهم السلام»، وانها دولة غير شيعية، بل وتحارب المذهب الشيعي.، وذهبوا الى اتهام بعض قادة الجمهورية الاسلامية بانهم سنة وليسوا شيعة، والسبب في ذلك ان الجمهورية الاسلامية تعاملت مع قضايا القوميات والمذاهب تعاملا موضوعيا، بعيدا عن التاثيرات والميول القومية والمذهبية.

ومن هنا فتحليل بعضهم الحرب العراقية ـ الايرانية على انها فتنة سنية ـ شيعية ، او ان القضية الكردية قضية سنية، او ان تدمير بعض عصابات المخدرات في بلوشستان واعدام زعمائها هي قضية موجهة ضد بعض ابناء المذهب السني، هذا التحليل يتعارض مع مبدأ الجمهورية الاسلامية في التعامل مع المسالة الطائفية.

تجدر الاشارة الى ان الامام الخميني الراحل «قدس سره» حذر من محاولات حرف الحقائق منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الاسلامية، واخذ يؤكد عليها خلال احداث كردستان في عامي ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠، والتي اشعلتها الاحزاب الماركسية والقومية، ففي ٢٨/آذار/١٩٧٩، اصدر الامام الخميني نداءً الى علماء اهل السنة في كردستان ، وخاصة في المناطق التي تدور الاحداث فيها، ولاسيما (باوه وسقز وسنندج ومريوان ومهاباد)، طلب فيه الامام من العلماء السنة التعاون مع قوات الحكومة للقضاء على «الخونة والمجرمين الملحدين» في كردستان، واعتبر ذلك تكليفا شرعيا، واضاف: بان جميع المسلمين سواء اهل السنة او الشيعة هم اخوة ومتساوون في الامتيازات والحقوق الاسلامية، فمنذ جملة الجرائم التي ارتكبها اعداء الاسلام هي ايجاد الاختلاف بين الاخوة السنة والشيعة، انا اطلب من جميع الاخوة اهل السنة، استنكار هذه الشعارات. فكانت الجماهير المسلمة السنية وعلماؤها يدركون ان مؤامرات الماركسيين والقوميين العلمانيين، ـ وان كانوا ينتسبون بالوراثة الى المذهب السني ـ تستهدفهم ايضا وفي الصميم، فكانت هذه الجماهير تستقبل الجيش وقوات الحرس الثوري بالتهليل والتكبير وهتافات المؤازرة والنصرة، هذا عدا عن العشائر السنية الكردية التي كانت تقاتل الملحدين الى جانب قوات الحرس الثوري، بعد ان امدتها قوات الحرس بالسلاح والامكانات اللازمة بل كانت هذه العشائر في بعض المدن والمحاور تتصدى وحدها لاعتداءات الاحزاب العلمانية.

والى جانب ذلك عملت الجمهورية الاسلامية على تخليص الجماهير المسلمة السنية، وخاصة في كردستان وبلوشستان، من الاقطاع الاقتصادي والقبلي المهيمن على مقدرات الناس وارواحهم واموالهم. في الوقت الذي خصصت منذ عام ١٩٧٩ مبالغ اضافية الى ميزانية المناطق التي ورثت الحرمان من العهود السابقة، ككردستان وبلوشستان وهرمزكان وتركمن صحرا وشرق خراسان، وهي مناطق تقطنها اكثرية سنية، من اجل اعمارها وتحديثها ومنحها المزيد من الخدمات. وكرست حكومة الشيخ الهاشمي الرفسنجاني هذا التوجه في خطتيها الخمسيتين الاولى والثانية.

طائفيون يمارسون نشاطهم الديني بحرية:

اللافت للنظر، ان بعض رجال الدين السنة في ايران كان ولايزال يهاجم الشيعة والجمهورية الاسلامية، ويجاهر بمعاداتها في خطبه وبياناته ومقابلاته الصحفية، وبينهم سلفيون لايخفون انتماءهم للمذهب الوهابي. وهو الامر الذي دفع بعض علماء الدين الايرانيين الى التحذير مما اسموه بـ «الفتنة الوهابية في بلوشستان». ولكن حكومة الجمهورية الاسلامية لم تتخذ ضدهم اجراءات تحول دون استمرارهم في ممارسة نشاطهم الديني.

ومن النماذج البارزة في هذا المجال:

١ ـ الشيخ عثمان النقشبندي: دخل في صراع مسلح مع الثورة الاسلامية بعد ايام فقط من انتصارها. في مقابلة معه اجرتها مجلة المجلة (السعودية الصادرة في لندن)، قالت المجلة: «لم يتعرض له احد بسوء، ولم تصادر ممتلكاته، كما ان مدارسه الدينية ماتزال تعمل بحرية. ويعلق اتباعه صوره على الجدران في منازلهم».

٢ ـ الشيخ محمد الضيائي: وهو احد معارضي الجمهورية الاسلامية ومن علماء السنة في جنوب ايران، في رده على تساؤل مجلة المجتمع (الكويتية) التحريضي: «الحكومة الايرانية تضيق عليك وانها منعتك من الذهاب الى الحج سنتين متتاليتين»، يقول: «هذا غير صحيح، والدولة لاتضطهدني... بل ان الحكومة حاولت تقديم مساعدة شهرية لطلابي بما يعادل الفي تومان لكل طالب... دون قيد او شرط».

والشيخ محمد الضيائي، وهو صاحب ميول وهابية، واحد تلامذة الشيخ عبدالعزيز بن باز (مفتي السعودية)، اتهم في المقابلة المذكورة ـ الجمهورية الاسلامية وعلماءها بشتى التهم الطائفية، بل وطعن في اسلاميتها. لكنه ـ بعد نشر المقابلة ـ لم يحاسب، وبقي امام صلاة الجمعة لاهل السنة في بندر عباس.

هذا الشيخ يرد بنفسه على ما اورده من اتهامات في المقابلة، حيث يقول: «اسسنا في (بندر عباس) مدرسة دينية غير رسمية، والحكومة لم تمانع. كما علمنا ان مدارس دينية عديدة انشئت في بلوشستان، وحكومة الثورة لم تمنع ذلك ايضا». ثم يقول بان «مهاجمة الشيعة لاهل السنة ولمساجدهم غير صحيح وكذب خالص، عدا المشكلة الداخلية التي حصلت في مدينة (لنجة) بين السنة والشيعة ابان الثورة، والتي اثارها اليساريون لاشغال حكومة الثورة بامور داخلية». وقد قال الشيخ ذلك ردا على تحريض المجلة له بتساؤلها: «السنة يلاقون اضطهادا من بعض الشيعة المتعصبين، كانتهاك مساجد اهل السنة ويقول الشيخ الضيائي ايضا بان اهل السنة كانوا يعيشون عيشة علمانية قبل الثورة الاسلامية، اما بعد الثورة فقد تغيرت الامور من النواحي الاجتماعية والاخلاقية، حيث «ازيلت جميع آثار الفساد من المدن السنية مما نفع اهل السنة كثيراً».

٣ ـ الشيخ محمد، المعروف بـ «سلطان العلماء»: ناهض الجمهورية الاسلامية علانية ، ثم هاجر الى دبي. يقول عنه الشيخ الضيائي: «كان على سلطان العلماء ان لايتدخل في بعض الامور السياسية والا يصدق ما وعده الشباب اليساريون، فقد نقل عن الشيخ انه حرّم التصويت على الدستور الايراني تأييدا للشيخ عز الدين الكردي الذي يحارب الدولة... وانا شاهدت بنفسي رسالة بخط رئيس الجمهورية الحالية «علي خامنئي» كتبها للشيخ يدعوه للعودة الى ايران ليخدم شعبه ومذهبه».

فالامام الخامنئي ـ حين كان رئيسا للجمهورية ـ طلب بنفسه من الشيخ سلطان العلماء العودة الى ايران لاستئناف نشاطه الديني، رغم كل ما فعله الاخير.

٤ ـ الشيخ احمد مفتي زاده، بقي مع حزبه (المساواة الاسلامية) يناقشون موضوع المذهب الرسمي للبلاد في الدستور، بكل حرية وجراة، وينشرون آراءهم في الصحافة، ومنها الرسالة المطولة الحادة جداً، التي بعثها مفتي زاده الى «ندوة منتقدي الدستور» المنعقدة في جامعة طهران، وكذلك رسالته التي اتهم فيها اعضاء مجلس الخبراء الذي اعدّ الدستور، بانهم «يعرفون كل شيء الاّ القرآن». رغم انهم ـ في الواقع ـ من كبار قادة البلاد وعلمائها الدينيين ـ مع ذلك بقي مفتي زاده يمارس نشاطاته السياسية والدينية، حتى مرحلة تصاعد الاحداث (كما مرّ سابقاً).

يتبع

مفكرون مصريون يرفضون التطبيع مع الكيان الصهيوني

اثينا/ ارنا: طالب المثقفون السياسيون المصريون بايجاد خطاب سياسي قوي لمواجهة التعنت الصهيوني واعادة الاعتبار لفلسفة الاستشهاد وثقافة الحرب والجهاد واستخدام المصطلحات الاسلامية والعربية في صياغة هذا الخطاب.

وذكرت جريدة الاحرار المصرية ان المفكرين المصريين اكدوا في الندوة التي عقدتها بالقاهرة قبل ايام اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان ضرورة التصدي للمنتجات الثقافية والاقتصادية الصهيونية وضرورة تعميم هذا الامر على نطاق واسع في المساجد والكنائس في مصر.

وحضر الندوة نخبة من السياسيين في مقدمتهم جمال ربيع رئيس حزب مصر وحلمي سالم نائب رئيس حزب الاحرار والدكتور مجدي قرقر الامين العام المساعد لحزب العمل.

واعلن السياسيون المصريون رفضهم للحوار مع اليسار الصهيوني مشيرين الى انه لا فرق بين يسار او يمين داخل الكيان الصهيوني واوضحوا ان جميعهم مغتصب للارض والتاريخ والمستقبل.

وطرح المشاركون في اعمال الندوة التصورات والبرنامج العملية في مجال مقاومة التطبيع والاستسلام في الساحة المصرية والعربية كان ابرزها مفهوم الدبلوماسية الشعبية كبديل للدبلوماسية الرسمية على الصعيد العربي.

واكد المشاركون ضرورة توسيع نشاط اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان في المحافظات المصرية واهمية الانفتاح على القوى السياسية والثقافية في الساحات العربية على اختلافها.

لجنة الدفاع عن سجناء الرأي تدين عمليات الاعتقال ضد الاسلاميين في مصر

اثينا/ ارنا: اعلنت اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي في مصر ادانتها واستنكارها لعمليات القبض الواسعة التي قامت بها مؤخرا مباحث امن الدولة في حلوان وشملت الاعتقالات اكثر من ٤٠ شخصا من المنتمين للتيار الاسلامي وغالبيتهم العظمى من اعضاء حزب العمل الذين كانوا قد عقدوا العزم على خوض الانتخابات المحلية القادمة اضافة الى عدة افراد من جماعة الاخوان المسلمين.

وقالت اللجنة : ان التنكيل بالمرشحين مقدمة واضحة المعالم لكي تكون الانتخابات المحلية والقادمة على غرار انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وما جرى من تزوير لارادة الناخبين اكدته احكام محكمة النقض ببطلان الانتخابات في اكثر من دائرة انتخابية.

وذكرت جريدة «الاحرار المصرية» بان اللجنة طالبت بالافراج عن جميع المقبوض عليهم.

على صعيد اخر اعلنت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة صدور احكام بالاعدام على خمسة اسلاميين اخرين.

وقام الاسلاميون لدى دخولهم الى القاعة برفع واحد منهم في الهواء وقد لفوه بقماش ابيض تعبيرا عن استشهاده واستخفافه بالحكم وسط هتافات معادية للحكومة.

الجيش الاسلامي للانقاذ يطلب من الدول الغربية وقف مساعداتها للحكومة في الجزائر

باريس/ اف ب: طالب الجيش الاسلامي للانقاذ احد ابرز الحركات الجزائرية الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا بوقف مساعداتها الاقتصادية للحكومة الجزائرية، واكد الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في بيان انه ليس مسؤولاً عن العمليات العسكرية في الخارج.

وقال نص البيان الذي وقعه امير الحركة في منطقة غرب الجزائر، احمد بن عايشة ان الانظمة الغربية وعلى رأسها النظام الفرنسي مازالت تقدم دعمها المالي للطغمة الحاكمة تحت غطاء مساعدة الشعب الجزائري وليس مساعدة النظام.

واضاف ان الشعب الجزائري يرى بأم العين ان هذه المساعدات تستخدم في شراء معدات تدمير وقمع تزيد من خطورة جرائم الطغمة الحاكمة.

وقال الجيش الاسلامي للانقاذ انه ينصح جميع الانظمة بالبقاء بعيدة عن الحرب بين ابناء الشعب الجزائري والطغمة الفاسدة.

يذكر ان هذه الحركة ادانت عدة مرات المساعدة الاقتصادية التي تقدمها فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة، للجزائر والتي تراوح بين خمسة وستة مليارات فرنك فرنسي سنويا.

واوضح ان الدول الغربية تتلقى تهديدات من قبل مجموعات مقاتلة، بتوجيه اجهزة الاستخبارات بهدف الحصول على دعم من هذه الدول السياسي والعسكري والمالي.

تشكيل مجلس الاتحاد الاسلامي لمنطقة البلقان في سراييفو

سراييفو/ ارنا: عقد مجلس الاتحاد الاسلامي لمنطقة البلقان يوم امس الاول الاثنين اجتماعاً في العاصمة البوسنية سراييفو وصادق خلاله على الاطار الكلي لنشاطاته.

ودعا الاجتماع كافة اعضاء مجلس الاتحاد الاسلامي في منطقة البلقان في كافة بلدان المنطقة الى احترام النظام الداخلي للاتحاد.

ويقع مقر هذا المجلس الذي يعتبر التجمع الوحيد لمسلمي هذه المنطقة في سراييفو وتنشط مجالس الاتحاد في سنك وكرواتيا وسلوفانيا تحت اشراف الاتحاد.

صحيفة ايندبيندنت: تشكيل مجموعة الدول الاسلامية الثماني يثير غضب اميركا

لندن/ اسلام آباد/ ارنا: كتبت صحيفة «ايندبيندنت» بان الاتراك من انصار الغرب يعتقدون بان انضمام ايران الى مجموعة البلدان الاسلامية الثمانية الذي تزامن مع تشكيل تركيا يعزز الاستنتاج الذي يقول بان تركيا اخذت تتخلى عن الغرب وبدأت تميل الى الدول الاقل استقرارا في الشرق الاوسط.

وتناولت الصحيفة في عددها الاخير معطيات تشكيل مجموعة الدول الاسلامية الثماني والتي تضم دول ايران، تركيا، باكستان، نيجيريا، بنغلادش، ماليزيا، اندونيسيا ومصر.

واضافت الصحيفة: ان كبار مسؤولي سبع دول اسلامية قد اجتمعوا مؤخرا في اسطنبول ليتدارسوا سبل تهيئة الارضية اللازمة لعقد اجتماع قادة الدول الثماني الاعضاء في هذه المجموعة نهاية العام الميلادي الجاري.

واشارت الصحيفة اللندنية الى ان هذا المشروع من افكار السيد نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا، واضافت بان اربكان يبغي تشكيل مجموعة مؤلفة من ثماني دول اسلامية كبيرة يصل عدد سكانها الى (٧٤٠) مليون مسلم.

واستطردت الصحيفة قائلة ان قيام السيد اربكان بتوقيع عقد لنقل الغاز الذي تصل قيمته الى (٢٣) مليار دولار مع ايران في آب العام الماضي والزيارة التي قام بها السيد هاشمي رفسنجاني رئيس جمهورية ايران لتركيا خلال الشهر المنصرم، قد اغضب اميركا التي تسعى الى عزل ايران عن المجتمع الدولي.

على الصعيد ذاته تحدثت الصحف الباكستانية عن القرارات التي اتخذتها مجموعة الدول الثماني الاسلامية في تركيا واصفة تشكيل تكتل اقتصادي اسلامي، بانه خطوة مهمة نحو وحدة العالم الاسلامي.

فصحيفة «جنك» الباكستانية الواسعة الانتشار وصفت اجتماع الدول الاسلامية الكبرى لدراسة اشكال التعاون الاقتصادي بالخطوة الايجابية المهمة، وقالت: على الدول الاسلامية ان تضع نصب عينها الهدف المشترك وهو التنمية الاقتصادية وان تتخلى عن خلافاتها الهامشية.

اما صحيفة «نواي وقت» فدعت الدول الاسلامية الى اعتماد طاقاتها وامكانياتها الذاتية وتوظيفها لصالح الرخاء والتنمية وتوسيع اطار التعاون الاقتصادي.

واشارت الصحيفة الى انه اثر انهيار الاتحاد السوفييتي السابق باشرت اميركا محاولاتها لاحكام قبضتها على الدول الاسلامية، وفرضت الحظر على ايران وليبيا، وقالت: على الدول الاسلامية ان تستخدم مواردها وان تتحلى في الوقت ذاته بيقظة عالية لمراقبة الاعداء واستثمار كل امكانياتها لتعزيز مقومات التنمية في العالم الاسلامي.

واكدت الصحيفة ضرورة تصدي الدول الاسلامية لجميع الدسائس التي تستهدف اثارة الخلافات والتناحر بين المسلمين واحباطها وهي في المهد.

اسلام آباد.. صدور كتاب ولاية الفقيه والثورة الاسلامية والامام الخميني (رض) لـ «أفضل حيدر» ابرز المحامين الباكستانيين

اسلام آباد/ارنا: تم في حفل خاص جرى بمدينة لاهور الباكستانية حضره «٣٠٠» من المسؤولين والمفكرين واساتذة الجامعات في باكستان، التعريف بكتاب «ولاية الفقيه، الثورة الاسلامية والامام الخميني «قدس سره» للمؤلف السيد افضل حيدر احد المحامين البارزين في المحكمة العليا الباكستانية وعضو المجلس الايديولوجي فيه.

وقد دون الاستاذ افضل حيدر نتاجه هذا باللغتين الاردية والانجليزية مستفيداً من المصادر الفقهية ووجهات نظر الامام الراحل «قدس سره» حول ولاية الفقيه.

وتحدث رئيس وزراء باكستان المؤقت السيد معراج خالد في الحفل فأشار الى ان ولاية الفقيه نظام سياسي في الحكومة الاسلامية واضاف: هي في الواقع صورة للاقتداء بالاسوة الحسنة الرسول الاكرم «ص» في ادارة المجتمع.

واردف قائلاً: ان هدف واسلوب الامام الخميني «قدس سره» في طرح قضية ولاية الفقيه هو السير على طريق الاسوة الحسنة النبي «ص» في ادارة المجتمع ومع احياء مسألة ولاية الفقيه والعمل بها فاننا نجد بان التطور والاستقرار يعم ايران حاليا ومضى يقول: لقد تحولت ايران بشعارها «لاشرقية ولا غربية» الى بلد قوي في المنطقة وفي العالم.

كما تحدث في الحفل، عدد من المسؤولين والمفكرين الباكستانيين من بينهم الدكتور خالد افتاب رئيس الكلية الحكومية بلاهور والدكتور ظهور احمد اظهر رئيس كلية دراسات الشرق التابعة لجامعة البنجاب حول الثورة الاسلامية وشخصية وعقائد الامام الخميني «قدس سره» والتقدم المحرز في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

يذكر ان السيد افضل حيدر يشغل حاليا منصب وزير القانون في ولاية البنجاب.

الطالبان تمنع النساء من مواصلة الدراسة في الجامعات

اسلام آباد/ ارنا: منعت مجموعة طالبان عدداً من الطالبات الجامعيات في فروع الطب والصحة في مدينة جلال آباد مركز محافظة ننغرهار، من الحضور في صفوف الدراسة.

وفي المراسم التي اقيمت بمناسبة افتتاح فرع الطب لهذه الجامعة منعت الطالبات من الدخول الى الجامعة وقيل لهن بانه يسمح فقط للرجال بالدخول.

الجدير بالاشارة ان طالبان سنت قوانين اجتماعية مشددة في كابل بما فيها منع النساء من الدراسة ومزاولة العمل.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

انفجارات دمشق ـ بغداد ـ تل ابيب

□ ثلاثة انفجارات، وقعت في اوقات متقاربة في دمشق، وبغداد، وتل ابيب..

بغداد، لم تجد اسهل من اتهام ايران بالانفجار، كما هي العادة في مثل هذه الحالات، ايران لم تكلف نفسها عناء الرد على الاتهام باعتباره يفتقد اولا الى الدليل المادي الذي يثبت الاتهام... لكن مجرد الاتهام وفر مادة دعائية للاجهزة المعادية لايران، حتى اذا تعطلت ماكنة الدعاية العراقية عن ترديد الاتهام، فان اذاعات واشنطن وتل ابيب ولندن، لن تكف عن ترديد المعزوفة.

ايران تعودت على مثل هذه الحالة اللااخلاقية.

ليست بقليلة الاتهامات التي وجهت الى ايران بتورطها في انفجارات نيويورك والارجنتين، وباريس والمانيا والسعودية، ثم اثبت التحقيق خلاف ذلك، واثبت بالدليل المادي وجود اصابع صهيونية، او عناصر داخلية ناقمة وراء هذه الانفجارات.

ايران تكفيها متاعب حماية امن حدودها، مع تركيا والعراق وافغانستان،، فهناك محاولات اختراق من جانب العراق، لنهب الماشية وقتل المواطنين الابرياء، وهناك محاولات لجوء الى ايران، من جانب اكراد تركيا والعراق، ومحاولات اختراق الحدود من جانب افغانستان ، بصورة جماعية طلبا للامان ترافقها او تعقبها عمليات مطاردة وتخريب وقتل.

فيما طلب الاتحاد الاوروبي من اميركا المشاركة في الحوار النقدي مع ايران، قالت اميركا ان ايران دولة ارهابية، لانها تعاكس عملية السلام في الشرق الاوسط.

تصوروا حتى الموقف السياسي الايراني يتحول بمنظار اميركا، الى عمل ارهابي، لكن وعد الرئيس كلنتون ، لرئيس وزراء اسرائيل، بجعل القوات الاسرائيلية، متفوقة على جميع جيوش العرب مجتمعة ليس بعمل ارهابي موجه ضد الدول العربية؟!!

سوريا اتهمت اسرائيل بانها وراء انفجار دمشق، اميركا سبقت اسرائيل، في الرد، وقالت: ان الاتهام السوري لايخدم مسيرة السلام، وسيزيد الموقف تعقيدا، ثم ان سوريا لم تقدم الدليل المادي المؤيد لاتهامها والذي تؤيده الاسرة الدولية؟!

فهل لاميركا دليل واحد مادي على اتهاماتها لايران بتورطها في انفجارات تحدث هنا وهناك في العالم؟!

اتهام سوريا لاسرائيل بحاجة الى دليل مادي اما اتهام اميركا لايران ليس بحاجة الى مثل هذا الدليل.

اميركا واسرائيل

اميركا تريد من العالم ان يصدقها اذا قالت ان الشمس تشرق من الغرب؟!!

هذا قانون الغاب؟!

اميركا تريد ان تحول اسرائيل الى اسد الغابة في الشرق الاوسط.

مثل هذا الاسد لن يعيش طويلا في غابة الشرق وسيكون اول فريسة تسقط في شباك الصيادين!!!

الهند ـ اسرائيل

نبدأ الآن في جولتنا السريعة في اروقة الصحافة الايرانية لنقرأ في اهتماماتها والمواضيع التي عالجتها طوال اسبوع، حيث نقرأ في صحيفة جمهوري اسلامي الواسعة الانتشار والنافذة وتحت عنوان الهند مرعى الصهيونية في آسيا.

زيارة رئيس النظام الصهيوني عزرا وايزمن للهند بمرحلة جديدة في العلاقات المتنامية بين تل ابيب ونيودلهي.

واضافت، العلاقات الهندية ـ الاسرائيلية على عهد رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي. كانت حبيسة داخل اروقة الدبلوماسية ولم تسمح بتجاوز هذا المجال. غير ان ابنها راجيف غاندي، كان يميل الى تطوير علاقات بلاده مع اسرائيل ولهذا ازدادت على عهده زيارات الوفود بين الجانبين.

ويدور التعاون الهندي ـ الاسرائيلي، حاليا حول المحاور العلمية والفنية والنووية والكيمياوية والسياسية والامنية.

ان اسرائيل فتحت طريقها عبر الهند، وبعدها عبر الصين، الى دول القارة الآسيوية بامل ان تعزز مواقعها في هذا الجانب من العالم، ولهذا شهدت الآونة الاخيرة تصاعد الزيارات المتبادلة وتسعى اسرائيل لتحويل الهند الى مرعى لها في آسيا. سيما وان الطرفين تجمعهما مواقف واحدة، حيال ما يسمونه بالتطرف الاسلامي كما لهما موقف موحد، حيال قضية كشمير وموقف مضاد لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

الى جانب بعض الاحزاب الهندية المتطرفة في عدائها للمسلمين.

رئيس مجلس العلماء الهندي قال في حديث لمجلة الوسط الصادرة في لندن، ان تخريب مسجد بابري الاسلامي، كان حصيلة تناسق بين حزب بهاراتيا جاناتا ـ مع اسرائيل.

فكما ان هذا الحزب يعارض اعادة بناء هذا المسجد، فانه يؤيد اسرائيل في اعادة بناء هيكل سليمان. وان معاداة الاسلام هو الجامع بين الطرفين.

اسرائيل ـ فلسطين

وتحدثت صحيفة جمهوري اسلامي في مقال آخر، تحت عنوان الى متى الاذلال؟

عن عمليات القتل والمطاردة التي تستخدمها اسرائيل في الخليل، والهجوم على الجنوب اللبناني بالمدفعية والطائرات.

هذا بينما يستعد عرفات ونتن ياهو للاجتماع ومناقشة الموقف حول الخليل.

وتساءلت الصحيفة: بينما تقوم اسرائيل بعمليات القتل والسجن، واغتيال القادة الفلسطينيين وبناء المستوطنات وضرب الجنوب اللبناني نرى عرفات يلهث وراء نتن ياهو للوصول الى اتفاق كلامي، حول الخليل.

وتساءلت، الا يكفي هذا الاذلال؟! لماذا صمتت الانظمة العربية حيال هذه الانتهاكات الصارخة؟!

اين هو العالم العربي؟! لكي يتصدى لبلية القرن العشرين؟!

السلاح البريطاني

اما صحيفة (ابرار) الصباحية فقد تحدثت عن صفقات شراء الاسلحة بين دول المنطقة وبريطانيا وقالت تحت عنوان : دول المنطقة تميل الى شراء السلاح من بريطانيا وقالت : ان بريطانيا تبني امالا عريضة بعد عقد اتفاقها الدفاعي مع قطر ثم مع دولة الامارات خلال الاشهر الماضية.

فقطر سوف تشتري معدات حربية برية وجوية وبحرية بقيمة ٨٢٥ مليون دولار من بريطانيا .

بريطانيا تأمل بالعودة الى سوق قطر بعد غياب دام كثيرا وكانت قطر قد استوردت في السابق ٨٠ بالمائة من معداتها الحربية من فرنسا.

غير ان الاتفاق الذي ابرم مؤخرا بين الدوحة ولندن سيزيد من مشتريات قطر من الاسلحة البريطانية طبعا هذا لايعني ان قطر قد صرفت النظر عن مشترياتها من فرنسا لانها سوف تتزود العام الحالي بـ ١٢ طائرة مقاتلة من طراز ميراج ـ ٢٠٠٠ .

اما الاتفاق القطري ـ البريطاني فانه يستهدف في الاساس تحديث التسليح القطري.

هذا كما سيجري عقد اتفاق جديد بين بريطانيا والامارات لشراء ٨٠ طائرة مقاتلة بقيمة ٦ مليارات دولار.

وعدة زوارق صاروخية بقيمة ٦ر١ مليار دولار.

واضافت الصحيفة هناك سباق بين فرنسا وبريطانيا على اسواق السلاح في المنطقة وقالت في حال نجاح بريطانيا في تزويد قطر بدبابات جلنجر فانها ستحاول بيع مثل هذه الدبابات للسعودية.

ان السلاح الصالح للاستعمال الان يتحول بعد سنوات الى خرده وحديد وسكراب احيانا تشتري الدول الدبابة المضادة لهذا الصاروخ او ذاك معامل السلاح لتقوم بتصنيع الصاروخ المضاد لمثل هذه الدبابة وهكذا الدول الصغيرة تشتري الدبابة ثم تميل الى شراء الصاروخ المضاد لمثل هذه الدبابة وتبقى سوق السلاح ساخنة.



اجتماع الدول الاسلامية الثمان

وتحدثت صحيفة (سلام) تحت عنوان اجتماع دول الثمان في اسطنبول وقالت: ان تشكيل هذه المجموعة جاء بمبادرة من رئيس الوزراء التركي اربكان وهي ايران وتركيا ومصر وباكستان وبنغلادش واندونيسيا وماليزيا ونيجريا وعدد سكانها يزيد على ٨٠٠ مليون نسمة وقالت: صحيح ان الدول الاسلامية تتعامل بسهولة مع الدول غير الاسلامية غير انه يترتب عليها اعادة النظر في سياساتها التجارية والتوسع في تعاونها البعض مع البعض الاخر خاصة اذا علمنا ان مواصفات السلع والخدمات التي تقدمها بعض الدول الاسلامية تنطبق مع المواصفات الدولية.

واضافت ان الدول الاسلامية الاكثر تقدما من الناحية التقنية يمكنها ان تساعد الدول الاخرى وفي مثل هذه الحالة فان اقتصاديات الدول الاسلامية ستتكامل الواحدة بالاخرى.

ولهذا فان اجتماع اسطنبول يتيح فرصة ذهبية للدول الاسلامية لكي تتعاون بشكل ايجابي في المجالين الاقتصادي والتجاري.

ايران

ملف الانتخابات الرئاسية السابعة

ملامح اولية في المشهد الانتخابي العام

خالد توفيق

● ملامح المشهد العام

□ تجمع الاوساط الصحفية والسياسية في الجمهورية الاسلامية على ان ملف الانتخابات الرئاسية السابعة بدء مبكرا ، ودواعي ذلك كثيرة اهمها تداخل مكونات المشهد الانتخابي قياسا للدورات الست السابقة باستثناء الدورة الاولى التي اعقبت الانتصار، فقد اتسمت الدورات السابقة باستثناء الاولى بمرشح قوي الى جواره واحد او اكثر من المرشحين الضعاف، حتى لكأن النتيجة كانت محسومة سلفا للمرشح القوي.

اما الدورة الآتية التي تطل علينا بعد بضعة اشهر من الآن، فهي تشهد بغياب الرئيس رفسنجاني فراغا كبيرا يسمح بظهور مرشحين اقوياء ، ويحوّل العملية الانتخابية الى ساحة مفتوحة لمتنافسين اشداء، لذلك ليس صحيحا ما يتصوره البعض من ان المعركة محسومة سلفا لمرشح معين، كما ليس صحيحا ان امتناع السيد مير حسين الموسوي الذي شغل منصب رئيس الوزراء في سني الحرب، عن ترشيح نفسه، قد اعاد المشهد الانتخابي الى ما كان عليه في الدورات الخمس السابقة، حيث تترجح الكفة لصالح مرشح قوي بازاء واحد او اكثر من المرشحين الضعاف.

اجل، لو لم يمتنع السيد مير حسين موسوي عن ترشيح نفسه لأشتد اوزار التنافس اكثر، ولكانت المعركة اشد صعوبة، ولكن مع ذلك فالمعركة شديدة والتنافس كبير حتى مع غياب المهندس موسوي.

ثم استحقاق اخر عادة ما تغفل عنه التحليلات التي تنظر للساحة الايرانية من الخارج دون ان تفقه مكوناتها من الداخل، وهذا الاستحقاق يتمثل بالقوى الجديدة التي نشطت في الساحة السياسية منذ سنوات، ولاسيما في الاشهر العشرة الاخيرة التي شهدت ثلاثة متغيرات اساسية على صعيد خريطة القوى السياسية ، تمثلت بمايلي:

اولاً: الاعلان عن مجموعة بناة الاعمار عشية انتخابات المجلس الخامس، هذه المجموعة التي تتالف اساسا من معاونين ووزراء مقربين لرئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني، لم تخف نواياها في ان الهدف من وراء نزولها الى الساحة على شكل جناح سياسي هو المشاركة في انتخابات رئاسة الجمهورية.

ثانياً: استئناف رابطة العلماء المجاهدين في طهران لنشاطها السياسي واتخاذها قرارا بالمشاركة الفاعلة في رئاسة الجمهورية.

ثالثاً: ظهور رابطة الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية التي بادر لتاسيسها وزير الامن السابق الشيخ محمدي ري شهري.

على مستوى المرشحين ماتزال الساحة مفتوحة على مفاجاة غير معلومة، بالرغم من تحديد هوية بعض المرشحين وفي طليعتهم الشيخ ناطق نوري عن جماعة العلماء المجاهدين في طهران، وري شهري عن رابطة الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية.

والمفاجاة التي ننتظرها من المتوقع ان تحسم نتيجتها خلال الايام القادمة بأعلان مرشح رابطة العلماء المجاهدين ومجموعة بناة الاعمار والتجمعات الصغيرة والمؤتلفة مع هذين الجناحين.

لقد كانت الرابطة تراهن على مير حسين موسوي كمرشح لها، وكانت جماعة الاعمار والتجمعات الصغيرة المؤتلفة مع رابطة العلماء وبناة الاعمار ترغب بخوض المعركة من وراء المهندس موسوي، لولا ان الاخير قطع آمال الجميع باعتذاره عن ترشيح نفسه في بيان اصدره للصحافة قبل شهر.

وبذلك اضحت هذه المجموعة وفي طليعتها رابطة علماء طهران التي يترأسها رئيس مجلس الشورى سابقاً الشيخ مهدي كروبي امام فراغ كبير وخيارات متعددة في حسم موقفها من المرشح الذي تريد. وفي كواليس هذه الاوساط برزت حتى الآن مجموعة من الاسماء من بينها اثنان من معاوني رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني، هما معاونه الاول حسن حبيبي ومعاونه للشؤون التنفيذية محمد هاشمي الرئيس السابق لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون. اما المرشح الثالث والذي يبدو اوفر حظاً من سابقيه، واكثر قدرة على استقطاب الآراء، والوقوع في محل رضا المراكز المؤثرة في خريطة القوى السياسية والاجتماعية وفي المؤسسة الدينية، فهو السيد محمد خاتمي وزير الارشاد السابق وعضو رابطة العلماء المجاهدين في طهران.

هذه معلومات اولية ترسم حدود المشهد الانتخابي بوجهه العام، ولكن ثم ماوراءها ما هو اهم.

● البرامج والرؤى

على الصفحة الثانية من صحيفة كيهان الفارسي، كتب السيد حسين شريعتمداري المشرف على مؤسسة كيهان، عموداً ابدى فيه دهشته من الوقت المبكر الذي افتتح به ملف انتخابات الرئاسة، ثم عاد ليتدارك هذه الدهشة بملاحظة مهمة مؤدّاها، ان بمقدور هذا الاهتمام المبكر ان يتحول الى نعمة فيما اذا بادرت الاتجاهات والقوى والرموز المختلفة المعنية بالانتخابات، بطرح رؤاها وبرامجها حول الخيارات القادمة على مختلف الابعاد والمستويات.

ان اعلان الاتجاهات والرموز عن محتويات برامجها وافكارها وخططها للمستقبل يوفر للشعب خلفية معرفية بافكار ورؤى وبرامج هذه القوى والرموز، مما يسهل عملية الاختيار بين المرشحين في المستقبل. وفي ايران حيث تتداخل القوى مع الرموز، لا يمكن العثور بسهولة على برامج دقيقة ومحددة، مكتملة ونهائية، تصح هذه الملاحظة على القوى السياسية وعلى مرشحيها ايضاً.

وربما عادت بعض اسباب ذلك الى غياب البنى التنظيمية المستحكمة، كما يعود بعضها الآخر الى ان اغلب الاتجاهات الناشطة في الحدث الانتخابي، هي نبتات جديدة اطلت على الساحة قريباً، ولم تجد ـ بعد ـ فرصتها الكافية للانصراف الى تدوين الخطط والبرامج على صعيد خياراتها للمستقبل.

لذلك كله لا نجد امامنا مدونات واضحة نعود اليها في قراءة ما تفكر به هذه الاتجاهات حول سياسات للمستقبل، وان كان يمكن التعويض عن ذلك بالعودة الى الرؤى التي نستشفها من المواقف والكلمات والحوارات التي يدلي بها المرشحون البارزون والقوى المعنية بالانتخابات في ضوء ذلك رأينا ان نوفر رؤية تنطوي على اوسع مساحة من الشمول عبر متابعتنا للمرشحين وللقوى الانتخابية المؤثرة، من خلال الحوارات التي نبدأها هذا الاسبوع مع مؤسس ورئيس رابطة الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية ومرشحها لانتخابات الرئاسة السابعة محمد محمدي ري شهري.

يبقى ان نشير انه من الطبيعي ان تنصرف الاسئلة الاولى الى البواعث من وراء تأسيس الرابطة وما يتعلق بالمكونات الثابتة في موقفها من القضايا الاساسية، ثم تنتقل بعد ذلك الى التفاصيل ورؤى الرابطة حيال سياسات المستقبل، فيما لو قدّر لرئيسها الفوز بالرئاسة.

● خلفية التأسيس والاهداف العامة

● ماهي البواعث التي املت عليكم المبادرة لتأسيس رابطة الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية؟

ري شهري: بسم الله الرحمن الرحيم.

لقد انبثقت الرابطة للدفاع عن قيم الثورة الاسلامية والحفاظ على معطيات الثورة كما تمت الاشارة لذلك سابقاً. لقد ذكر السيد القائد في احدى توجيهاته بان الاتجاهات وللمجموعات السياسية تنتخب هدفاً واحداً تؤكد عليه في العادة وما تصبوا اليه رابطة الدفاع عن القيم في هدفها الاساس هو ان تتحرر من هذه الحالة وتهتم بجميع قيم الثورة على صعيد واحد. لقد اختار البعض التركيز على التنمية واعمار البلد، فيما اكد بعضهم الآخر على العدالة في حين ان هناك اتجاهات اعتبرت رسالتها الدفاع عن طبقة وفئة خاصة، اما نحن فنعتقد بان الدفاع عن جميع هذه الاهداف يجب ان يكون من خلال الحفاظ على القيم.

طبيعي انّ التاكيد على القيم لا يعني اهمال التنمية والاعمار، اي لا يعني عدم المبادرة الى اعمار البلد، او عدم متابعة مبدأ العدالة الاجتماعية، او عدم مواجهة الغزو الثقافي، مع الحفاظ على القيم.

ان الرابطة هي بشأن بلوغ هذه الاهداف جميعاً عن طريق حفظ قيم الثورة، وهذا هو الباعث الاساسي الذي دفع لتاسيس هذه الرابطة.

● ربما يلقي هدف الرابطة ومنبثقها ظلالاً من الشك على عمل الجماعات والاتجاهات الاخرى، حيث يثار هذا السؤال: هل الجماعات والاتجاهات الاخرى لا تؤمن بالقيم حتى تؤسس رابطة للدفاع عنها؟

ري شهري: ليس ثمة شك ابداً في ان الكثير من الآخرين هم ايضاً بصدد تحقيق القيم، بيد ان المهم في الامر هو النهج. فهل تتحقق القيم عملياً وفعلياً عن طريق اهداف من قبيل التنمية؟ ام نصل بالدفاع عن القيم الى تلك الاهداف ومنها التنمية؟ نحن نعتقد باننا اذا دافعنا عن القيم نبلغ جميع تلك الاهداف المنظورة من قبيل التنمية ـ وغيرها ـ ولكنا لا نصل الى القيم بانتهاجنا لمسار التنمية.

فاذا استطعنا ان نحافظ على القيم نستطيع ان نحقق الاعمار والعدالة معاً.

نقرأ في الرواية انك اذا كنت موحداً، تنقاد اليك جميع الامم. يعني اذا اردت ان تتوفر على الحاكمية الشاملة في الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية، وان ينقاد لك الجميع، ترى منطق الرواية لا يذهب الى الاتجاه الذي تدفع فيه الآخرين لطاعتك والخضوع لك، ثم تذهب بعد ذلك لبث القيم التوحيدية، انما العكس هو الصحيح، اي كن موحداً حتى يتبعك الآخرون.

القيم اذن، هي الاصل والاساس، اذ حفظت تحققت بقية اهداف الثورة الاسلامية. ان قضايا اخرى من قبيل التنمية والاعمار هي مما يعتنى به الآخرون حتى من غير المؤمنين بالقيم، وبالتالي لايمكن ان تكون هي المحور والاصل والاساس.



■ ري شهري

لقد كان المتوكل الخليفة العباسي من انصار التنمية والاعمار رغم اشتهار جناياته في التاريخ وشيوع ظلمه للمسلمين خصوصاً الشيعة حيث منع زيارة الامام الحسين(عليه السلام). لا اقصد من هذا المثال ان اسيء الى احد. ولا ابتغي ايضا من خلال هذا السؤال ان اثير علامة استفهام حول نوايا انصار التنمية والاعمار، وانما غايتي ان اقول ان الاصل هو القيم وليس الاهداف الاخرى التي لها موضوعية لدى جميع الناس والاتجاهات على اختلاف قناعاتها بالقيم، والاّ فان عصر المتوكل شهد على ظلمه الكثير من بنى الاعمار في المجتمع الاسلامي وقد بذل عنايته بهذا الجانب.

وعليه نخلص للقول باننا نعتقد ان الرابطة تبتغي الحفاظ عن القيم والدفاع عنها بصيغة جدية، ثم تتابع بعد ذلك بقية المسائل من قبيل التنمية والاعمار، العدالة، ومواجهة الغزو الثقافي وتوفر لها على خلفية القيم وارضيتها فرصة التحقق الفعلي والعملي.

● ولكن لماذا الآن وليس قبل هذا الوقت؟ اي لماذا لم يصار الى تأسيس الرابطة قبل ذلك؛ وهل جاء تأسيسها في هذه اللحظة كرد فعل على التكتل الذي اشتهر ببناة الاعمار؟

ري شهري: اي ممارسة سياسية لابد ان تنبثق في لحظة معينة، وبالتالي يمكن ان يطرح هذا السؤال: ولماذا الآن؟ دائما وفي كل وقت. فلو كنا قد بدأنا نشاطنا العام الماضي لكان يمكن ان يطرح السؤال ذاته: ولماذا الآن؟

في الواقع كان يساورنا شعور منذ سنوات بتأسيس اطار سياسي لجبهة الدفاع عن القيم، وكان هذا الشعور يراود مجموعة من الاصدقاء ايضا. بيد اني كنت انأى عن المبادرة لاسباب. يعود السبب الاول الى وضع شخصي، اذ انني من الوجهة الروحية والميل الشخصي اقرب الى الوضع الثقافي مني الى رجل السياسة، واذا صادف وان وجدت الفرصة سانحة انصرف للقراءة والبحث والتاليف. لقد ذكرت للسيد القائد قبل مدة ساكون مسروراً جدا لو صرُفت عني مسؤولياتي الراهنة، لكي اتفرغ للعمل الثقافي. وهكذا ارى نفسي اقرب الى رجل الثقافة مني الى رجل السياسة.

السبب الثاني يعود الى عدم فاعلية مجموعة من الاتجاهات والجماعات السياسية المختلفة في البلد، فهي موجودة ولكنها غير فاعلة. فقد كنت احسب في السابق انه يمكن تلبية الحاجة بتنشيط الاتجاهات الموجودة هذه، ولكن ثبت ان الفراغ مايزال قائماً.

في هذه الاثناء اخذت تراودني شبهة مؤداها: اخشى ان يكون السبب من وراء عزوفي عن ممارسة النشاط في هذا المضمار هو من باب طلب العافية، لان المجتمع والثورة اذا كانا بحاجة الى هذا اللون من النشاط وعزف عنه الانسان ولم يبادر اليه، فان ذلك يكون من باب الراحة وطلب العافية.

وهكذا قادت حصيلة العاملين المذكورين للمبادرة الى تاسيس الرابطة. طبيعي سبق خطوة التاسيس مجموعة من المشورات التي سنفصح عنها في الوقت المناسب، وبذلك يتضح ان تأسيس الرابطة لم يأت بمثابة رد فعل على الآخرين ومن بينهم بناة الاعمار، خصوصاً وان فكرة الاعلان عن الرابطة كانت تعود الى اوائل السنة الماضية.

● يحتاج تجسيد القيم عملياً الى برنامج تنفيذي، والذي يبعث على الاسف ان بعض الاطر والقوى تتبثق على اساس ان تكون تعبيراً سلبياً بدلاً من ان تكون فعلاً ايجابياً؛ فالجميع يدري ما لايريد، بيد ان البعض لايعرف ماذا يريد. انطلاقاً من هذه الملاحظة نرجو منكم ان تقيموا الوضع القائم في الساحة؟

ري شهري: الشيء الذي اؤكد عليه هو ضرورة لاجتناب التعامل الخطي، كما تقوم الحاجة لرعاية جانب الانصاف، والتاكيد على البعد التخصصي في تقييم السياسات القائمة. وبذلك لايجوز لاية جهة او جماعة ان تبادر لتاييد او رفض السياسة القائمة ومن يقوم على تنفيذها. من دون بحث وتامل كافيين. والذي اراه ان مهمة المراجعة هذه يجب ان تُناط بالمجلس، اذ لاقيمة لرأي، بل المهم ما يصل اليه مجلس الشورى في هذا المضمار.

● آخر سؤال: ماهو المعيار في علاقتكم مع بقية الاتجاهات والقوى الثورية والاسلامية، واية قيمة تمثل خطاً احمراً في هذا المجال؟

ري شهري: خطنا الاحمر هو مدى الايمان والالتزام بولاية الفقيه، ونحن نقبل جميع الافراد والجماعات التي تعتقد باصل ولاية الفقيه وتلتزم به. والذي نؤمن به ان صيغة التعامل مع الجماعات والاتجاهات السياسية الاسلامية والثورية يجب ان تقوم على اساس الاخوة.يعني يجوز التعرض لفكرها وأرائها وعملها بالمناقشة والنقد ولكن لايجوز الغاؤها.

من هنا يمكننا ان نختلف مع الآخرين على الصعيد السياسي او انطلاقاً من بعض المواقع التخصصية والخبروية، كما يمكن للآخرين ان يختلفوا معنا ويرفضون بعض مواقفنا، ولكن التعاطي الديني يملي علينا ان لاينفي بعضنا بعضا ويمارس ضده فعل الالغاء، بل علينا ان نتوسل بالنقد بغية الاصلاح وتحصين مواطن الضعف. وهذا هو الفارق بين الاحزاب والمجموعات الاسلامية. فالاحزاب يؤخذ عليها في العادة تجاهها التحزبي وتعصبها الخطي. اما رابطة الدفاع عن القيم وبقية الاطر السياسية الاسلامية والثورية، فهي تمد يدها لحماية كل انسان تراه مؤهلاً حتى لو كان خارج جماعتها وأطرها. اذ هي لاتصر على الانتماء كشرط للحماية.

● يتبع الاسبوع القادم باذن الله

□ □ شهدت الاشهر العشرة الاخيرة ثلاثة متغيرات اساسية على صعيد خريطة القوى السياسية تمثل المتغير الاول بالاعلان عن تكتل بناة الاعمار؛ والثاني بتأسيس رابطة الدفاع عن القيم، في حين تمثل الثالث باستئناف رابطة العلماء المجاهدين في طهران لنشاطها السياسي.

□ □ ليس صحيحاً ما يتصوّره البعض من ان المعركة الانتخابية محسومة سلفاً لمرشح معين.



لو خلصت النوايا؟!!

● عبدالرزاق محمود

حينما كانوا يسالون الشاه في لندن وواشنطن وباريس ـ والسؤال يحمل في طياته معاني لا تعد ـ لماذا لا تستثمر عائدات النفط في مشاريع انمائية دلخلية، ايران بامس الحاجة اليها؟!!

كان يجيبهم بكلام الملوك وبشيء من التضجرّ والغطرسة المصطنعة.. نفتقر للخبرة العالية والايدي الماهرة والموجود يكفي ايران لعشرات السنين!!

ويومها كان سعر البرميل الواحد من النفط ٣٦ دولارا.. وكانت العائدات تفيض عن حاجة الـ ٣٠ مليون نسمة نفوس ايران في ذلك الوقت، اي نصف عددهم حاليا، وملك الملوك لا يعرف كيف يتصرف بها. فكان (يتبرع) من بيت المال، بمليار دولار لفرنسا، ومليار اخر لاختها بالرضاعة بريطانيا، ومليار لنظام السادات وكانه كان يعلم ان المصير سيلفقله بين احضانهم. وليته اكتفى بهذا الكرم فلقد بخّر خزائن البلاد لدفع فاتورة المشتريات الحربية الهائلة وربما كان الاميركان يستهزئون ويسخرون في (مرهم) من هذا (الزبون) المغفل وهو اعلم منهم ان هذه المليارات هي (فاتورة) حمايته من الداخل.. وكان ينفق للسبب ذاته مئات الملايين من الدولارات لجيش اميركا المنتشر في ايران، تحت لافتة (مستشار عسكري) وعددهم تجاوز الاثنين والاربعين الفا ، وكانوا اول الهاربين من ساحة الثورة الاسلامية، وتركوا الشاه وحده يصارع مصيره الاسود.. ايامها لم يكن احد يشعر بخطر الشاه، ولا من تكديس السلاح فوق السلاح في ترسانته الحربية. لان الجميع كانوا في «الهوى سواء» للاسف المرير!!

حتى صدام حسين ما كان يجرؤ على مناطحة نظام الشاه لكونه مدعوماً من اميركا ومن ورائها (الشلة) المغفلة.

ويوم انتصرت الثورة الاسلامية وحطمت اغلال التبعية لاميركا واخواتها صاح صدام صيحته امام شاشة تلفزيون بغداد ، هذا يومك ياصدام. . وتجاوبت اصداء صيحته على النطاق الاقليمي والعالمي، فكانت الايحاءات والهمسات تحثه على مهاجمة ايران في الحال لوأد الثورة وهي بعد في المهد قبل ان يشب الوليد وتكون الطامة الكبرى.. مقابل افساح المجال لصدام لاحكام قبضته على المنطقة قبل ان يعصف بها تيار «التطرف» الاسلامي الثوري.

ثم كانت الحرب والثورة في عرسها.. والتي اتت على تدمير ١٣٠٠ قرية وعشرات المدن الحدودية والكثير من المنشآت الحيوية واستنزفت الكثير من الطاقات والاموال الى جانب الخسائر البشرية. لكلا الطرفين!! حتى صار الحمل حملين. اعادة بناء ما دمرته الحرب وبناء المناطق التي اهملها الشاه فشمرت الثورة عن سواعدها وخاضت في ساحات البناء والاعمار لاخراج الريف اولا من الظلمات الى النور وللنهوض بالمدن بما يليق وشان الثورة الاسلامية التحررية.

اكثر من ٢٥ مليون انسان يعيش في هذا الريف فكان لابد من «تعبئة» الطاقات حيث كان قائد الثورة ورئيس الجمهورية يتناوبان في جولاتهما على هذا الريف، وكانت التوجيهات تصدر وكانت المشاريع تنهض عملاقة.

القرى التي كانوا يصعدون اليها بواسطة الدواب وهي في صدر الجبال اوصلوا اليها شبكة الطرق الريفية والمياه الاروائية والانارة الكهربائية ومياه الشرب الصالحة.. ووفروا فيها الخدمات الصحية والتعليمية والمصرفية والاستثمارية.

ايران منشغلة من ادناها الى اقصاها في بناء الداخل وهي ليست بضنينة على جيرانها ولا تستطيب العيش، دون مقاسمة الخير مع الاحباب من الدول الاسلامية.

اعداء الاسلام ينعتون ايران بالارهاب وبانها تشكل خطراً على المنطقة وبانها تكدس الاسلحة وتطورها هذه النعوت كانت غائبة على عهد الشاه حيث كان احيانا يحاول ان يقلد اسياده ويصول ويجول وكانه يصيح هل من مبارز؟!! حتى انه حذر النظام العراقي من التحرش بالسفن الايرانية في اروند رود، وهي تحمل العلم الايراني، وابحرت مثل هذه السفن وفوقها الطائرات الايرانية تحميها.

ولم يجرؤ النظام العراقي على تحريك ساكن!!

ولم يخرج صوت بالاستنكار او الاحتجاج! لان الشاه كان شرطي اميركا في المنطقة!!

دول المنطقة تعلم علم اليقين ان ايران ليست بدولة ارهابية ولا تشكل خطرا فالارهاب لا يبني وطنا، بل يدمر اوطانا. لو صفت النوايا لاتضحت الامور على حقيقتها، ولكنا منظومة اسلامية تمسك بعصب الحياة في العالم، ولكانت الإذان تصغي الينا باهتمام مصيري.

لو خلصت النوايا لاجبرت الدول الاسلامية حتى زعيمة العالم الوهمية على الانصياع لصوت الحق في فلسطين وغير فلسطين من امصار الاسلام.

ولكن للاسف لاحياة لمن تنادي!!

لا .. ليس هكذا يا مجلّة المجتمع!

فاجاتنا، مؤخراً مجلة المجتمع الكويتية بمقال افتتاحي تحت عنوان: «هذه الجرائم المتواصلة ضد اهل السنة في ايران»، والذي جاء تعقيباً على ما حدث من شغب، في مدينة كرمانشاه في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ومما جاء في هذا المقال: «بدأ مسلسل تصفية علماء اهل السنة في ايران ياخذ بعداً لجرامياً منظماً، فخلال شهر واحد تم تصفية عالمين من علماء اهل السنة البارزين بطرق دموية واجرامية، هما الشيخ عبدالعزيز الكاظمي والشيخ محمدربيعي...».

وتمضي المجلة في الحديث عن عمليات اغتيال تحدث وفق مخطط مبرمج .. وآخر مفرداته كان هو الشيخ محمد ربيعي الذي اغتيل في كرمانشاه، في الثاني من كانون الاول الماضي .. ونظراً للمكانة العلمية للشيخ حيث صدر له ما يزيد على اربعين مؤلفاً، وكان يتمتع بمكانة بارزة لدى اهل السنة في ايران، فقد اندلعت الاحتجاجات ضد الحكومة التي امرت حرس الثورة باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى قتل وجرح العشرات، ورغم محاولات السلطات الايرانية التكتم على الاحداث، شانها في ذلك شان الاحداث الاخرى، الاّ ان وسائل الاعلام العالمية تناولت الخبر بتفصيلاته مما دفعت الاذاعة والتلفزيون الايراني الى تناول الخبر ولكن بالطريقة الرسمية التي تسعى دائماً الى طمس الحقائق حول اوضاع اهل السنة الذين يعانون من الويل والثبور والتضييق عليهم وعلى قيامهم بتادية شعائر دينهم!!

○○ أما تحمسكم لابناء السنة في ايران، فاننا نطمئنكم بأنهم ليسوا بحاجة الى دموع التماسيح التي تذرف عليهم، فهم ليسوا مواطنين من الدرجة الثانية او العاشرة، كما هم الشيعة في بعض الاقاليم، كما ولا يعانون من اي اضطهاد او قمع وحتى الاحوال الشخصية تتم وفق متبنياتهم الفقهية ويمارسون شعائرهم بمنتهى الحرية، طالما انها لاتنافي وتعاليم الاسلام، تماما كما هو الموقف من بعض الشعائر التي يمارسها بعض ابناء الشيعة والتي تعتبر مرفوضة في منطق العقل والحكمة والشرع ..

● كيل التهم .. والمغالطات

وفي هذا السياق، تتابع المجلة حديثها قائلة: «ان استمرار هذا المسلسل الاجرامي المنظّم في تصفية علماء اهل السنة في ايران، انما يهدف الى اشعال نار الفرقة والصراع المذهبي في المنطقة، فالشيعة يعيشون في وئام وسلام يمارسون شعائرهم في دول المنطقة، دون اي شكل من اشكال الضغوط او الاضطهاد، ومن ثم فان استمرار السلطات الايرانية في مسلسل الاعتقالات والتعذيب والقتل لاهل السنة في ايران، وعدم اعطائهم حريتهم لايعني سوى استفزاز اهل السنة في جميع انحاء العالم وكراهيتهم للثورة الايرانية».

ويختتم المقال الافتتاحي بدعوة السلطات الايرانية بكشف مرتكبي هذه الجرائم ضد اهل السنة (هكذا!!) ومحاكمتهم محاكمة علنية عادلة وكذلك الافراج عن كافة علماء اهل السنة المعتقلين في سجون السلطات الايرانية والذين يتعرضون لاشكال بشعة من التعذيب لممارسة شعائر دينهم بحرية كاملة، واذا لم يتحقق ذلك فان «الفتنة» سوف تتصاعد في مناطق كثيرة داخل ايران وخارجها، مما سيعود بالخطر والضرر على الجميع».

هذه هي ابرز خطوط المقال الافتتاحي، مع التذكير بانه تطرق الى بعض اسماء القائمة الطويلة من علماء اهل السنة البارزين الذين تم تصفيتهم حسب تعبير كاتب المقال، ومنهم احمد مفتي‌زاده!

وهنا لنا وقفة مع مجلة المجتمع، لمناقشة ماورد في مقالها الافتتاحي (العدد ١٢٣٠ ـ ٧ /شعبان/ ١٤١٧ هـ ـ ١٧/ ١٢/ ١٩٩٦م). آملين ان يتسع صدر المشرفين على المجلة ويستمعون القول فيتبعون احسنه!

● لقد اعترانا الذهول!

وبادىء ذي بدء، لابد من الاعتراف بحقيقة مؤلمة، الا وهي اننا اصبنا بصدمة لما ورد آنفا، بل لقد اعترانا الذهول ـ نحن هنا في كيهان العربي ـ بسبب هذا البهتان الذي ورد على صفحات مجلة اسلامية كتبت تحت عنوانها: مجلة كل المسلمين!!

ولسنا ندري عند اية مفردة نقف؟ وعن اي اتهام ندافع؟ واي تهديد مبطن نتامل؟.. لقد كان كاتب المقال كحاطب ليل.. اختلط لديه الحابل بالنابل، فخرجت مقالته وهي مجموعة مغالطات لا تستند على اية حقيقة تذكر.. بقدر ما تكشف عن موقف مسبق يحاول توظيف حتى الارقام المضادة صوب التوجه الخاص، فيغدو الضحية متهما بجريرة المذنب!!

كما واننا لاندري من اين نبدأ مع الكاتب؟ هل بمناقشة كل اتهاماته الظالمة والتي اطلقها جزافا.. ثم نرتب سلّم الاولويات، ونحدد الموضوعات ونختار القضية التي كانت باعثا لكتابة المقال الافتتاحي ،وهي حادثة الوفاة بسبب النوبة القلبية للشيخ محمد ربيعي.. ام ـ ياترى ـ ننطلق مع الكاتب حيثما يقتضيه الف باء العمل الاعلامي الاسلامي والذي يعتمد اسلوب الصدق والنزاهة ويتقصى الحقيقة من مظانها الاصلية؟

ولما كان فتح الملف الاول عملا لا طائل تحته اليوم، خاصة ولن العالم الاسلامي يواجه هجمة استكبارية شرسة لتمزيقه وتفتيته، كما وان منهج سياسة الجمهورية الاسلامية يصب في خانة واحدة هي تبنّي مفهوم الوحدة الاسلامية.. لهذا نعزف عن الولوج او الاستدراج الى قضية مؤسفة طالما سعى اعداء الاسلام الى اثارتها وانكائها والعمل على استمرارها.

واما الحديث عن معالم المهنة الاعلامية ، في الرؤية الاسلامية، فهو خارج عن نطاق الموضوع، بيد ان ذلك لا يعفينا من تذكير الاخوة المشرفين على المجلة، بان المعلومات التى استقيتم منها

هذه الجرائم المتواصلة ضد أهل السنة في إيران!

بدأ مسلسل تصفية علماء اهل السنة في إيران يأخذ بعداً إجرامياً منتظماً، فخلال شهر واحد تم تصفية عالمين من علماء اهل السنة البارزين بطرق دموية وإجرامية هما الشيخ عبدالعزيز الكاظمي والشيخ محمد ربيعي، ففي الخامس من نوفمبر الماضي عثر على جثة الشيخ عبدالعزيز الكاظمي ملقاة على الطريق الرئيسي الذي يربط بين زاهدان وبيرجند وبها آثار تعذيب وملطخة بالدماء، وكشفت رابطة اهل السنة في ايران ان مقتل الكاظمي بهذه الطريقة البشعة قد ... عبدالعزيز الكاظمي في زاهدان، حتى تم اغتيال الشيخ محمد ربيعي في كرمنشاه في الثاني من ديسمبر الجاري بطريقة مماثلة، ونظرا للمكانة العلمية للشيخ محمد ربيعي حيث صدر له مايزيد على اربعين مؤلفا وكان يتمتع بمكانة بارزة لدى اهل السنة في إيران فقد اندلعت الاحتجاجات ضد الحكومة التي امرت حرس الثورة بإطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى إلى قتل وجرح العشرات، ورغم محاولات السلطات الايرانية التكتم على الاحداث شانها في ذلك شان

■ صورة للمقال الافتتاحي

هي مغرضة وكاذبة وحاقدة، ويستبد بنا العجب حينما يعتمدون على وسائل الاعلام العالمية.. ألم يقرأ الاخوة قوله تعالى:﴿يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتهم نادمين﴾ ـ الحجرات:٦

ولما كانت قضية وفاة المرحوم الشيخ ربيعي مصداقا مناسبا لهذه الآية وما طرحته من مفاهيم عميقة ورائعة، فاننا سنكتفي بتوضيح هذه المسالة وملابساتها.. وفيها ما يغني ويشفي.

● لمصلحة من قلب الحقائق؟

وقضية الشيخ محمد ربيعي واضحة، في الاقل هنا في ايران الاسلام، تماما كوضوح الشمس في رابعة النهار، والشيخ ربيعي هو احد العلماء الواعين الملتزمين بخط الثورة الاسلامية والمدافعين عنه، وله دور معروف في بث الوعي الرسالي، عبر تآليفه العديدة، ومن خلال عمله الدؤوب في المجال التبليغي اذ تبث له اذاعة كرمانشاه، بشكل مستمر، احاديث اذاعية، وخاصة باللغة الكردية، اضافة الى ما يقوم به من ترجمة المقالات والكتب من الفارسية الى لغة قومه، لماذا لم تتأنّ المجلة لحظة واحدة وتسأل نفسها كيف يمكن لثورة ان تصفي رجلا قدم كل هذه الخدمات الجليلة للاسلام والمسلمين!

حاولت الاوساط المشبوهة قلب الحقائق واستغلال الحادث للوصول الى ماربها الخبيثة.. وهو الفخ الذي وقعت فيه مجلة المجتمع ـ عن حسن نية او غفلة ـ فرددت رواية اعداء الاسلام، دون ان تتريث قليلا، ويتضح لها الخيط الابيض من الخيط الاسود!

فلم يكن هناك احتجاجات ابدا، وانما كان هناك مشيعون للشيخ ربيعي، ولكن اعداء الاسلام وجدوا فرصة سانحة لبث الاشاعة، ومن ثم حاولوا استثمار اشاعاتهم، فاندسوا بين صفوف المشيعين واطلقوا شعارات لم يستجب لها الا نفر منهم ومن البسطاء الذين انطلت عليهم اللعبة.. وهنا حاولت الاجهزة المختصة التدخل لتطويق الفتنة والحيلولة دون اندلاعها..

ولما اسقط ما في ايدي الجناة جن جنونهم فشرعوا باطلاق النار على احد مسؤولي الامن في المنطقة، وارادوه قتيلا، وليس كما ادعته مجلة المجتمع بأن الحكومة هي التي امرت حرس الثورة باطلاق الرصاص على المتظاهرين.. ولو صدقت مجلة المجتمع او مصادرها الخبرية لاعلمونا عدد هؤلاء القتلى والجرحى الذين تدعي انهم سقطوا!!

● مجلة المجتمع.. وشهود الزور!

وفي اليوم التالي خرجت الجماهير العريضة لتشيع جثمان هذا المسؤول، وفي مقدمة المشيعين كان نجل العلامة الشيخ محمدربيعي الذي خرج على الشاشة الصغيرة، وهو يفضح القتلة الحقيقيين وملابسات الجريمة، ودعا المواطنين الى الحذر واليقظة من الفتنة العمياء التي تحاول الاصابع المشبوهة اثارتها في هذا البلد الآمن الامين.

وما تجدر الاشارة اليه، ان السلطات المختصة قد القت القبض على المجرمين قتلة الشهيد، وهم يواجهون العدالة الآن التي ستقتص منهم، جزاء وفاقا لما ارتكبوه من جنايات.

وبامكان مجلة المجتمع التثبت مما قلناه، من خلال الاعتماد على جهات نزيهة لاتاخذها في الله لومة لائم، او الحضور الى المدينة وتقصي الحقيقة في الهواء الطلق، قبل ان تطلق احكاما غيابية، الشهود فيها شهود زور، والمدعي العام هم اعداء الاسلام!!.. وما هكذا ياسعد توردالابل!!

● هل يليق بمنبر اسلامي الدفاع عن ملحدين؟!

اننا في الواقع نربا بمجلة اسلامية ان تسمح لنفسها فتكون بوقا لاعداء الاسلام، وتدافع ـ تحت عباءة المذهبية ـ عن فئة باغية لفظها المجتمع ولاتتمتع فيه بادنى درجات الاحترام والتعاطف والتأييد. انها من تركة حقبة حمراء انطلت على بعض السذج من ابناء الامة، وهي الان بمثابة جذع شجرة يابسة انحسر عنها حتى ظلها..!!

وهمسة نهمسها في اذن المشرفين على مجلة المجتمع: لانكتمكم بان لدينا عتبا شديدا، وخاصة في عقد الثمانينات، للموقف المتناهي في السلبية تجاه الثورة

البقية على الصفحة ١٤

التحدي الصهيوني الاميركي .. هو التحدي الأخطر للأمن العربي

تجربة الحكم في تركيا نموذج جديد لحل الازمات السياسية في البلدان العربية

إنصب اهتمام اجتماع وزراء الداخلية العرب الاخير في تونس، على التحديات والاخطار التي تواجه الدول العربية، ويبدو ان الوزراء اجمعوا على ان الاسلاميين يشكلون التحدي الاساسي لأمن تلك الدول!! كما يعكس ذلك البيان الختامي الذي انتهى به الاجتماع، فقد اعتبر البيان ما اسماه الارهاب والاصولية بانهما الاكثر تهديدا للاستقرار وللأمن ودعا العالم الى تظافر الجهود لتقويض هذا الخطر!! وعلى هذا الاساس تبنى وزراء الداخلية استراتيجية عربية موحدة لمواجهة الإسلاميين في البلدان العربية، وتنص هذه الإستراتيجية على ان كل عمل يسبب ارعابا وارهابا للمواطنين، يعتبر ارهابا تجب مواجهته، ولذلك فان العمليات التي تقوم بها الجماعات الإسلامية تعد من وجهة نظرهم ارهابا .. وتنص على التعاون الامني وتبادل المعلومات بين الدول العربية بخصوص مواجهة هذه الجماعات، واخيراً تنص تلك الاستراتيجية على تسليم الاسلاميين اذا لجأوا الى احدى الدول العربية او هربوا من بطش حكومتهم، وايجاد آلية لمواجهتهم حتى خارج دائرة الدول العربية نفسها، عبر التعاون مع الاجهزة الاوروبية او غير الاوروبية للتضييق على هؤلاء الاسلاميين!!

تهويل الخطر الاسلامي!!

على ان ما يسمونه الخطر الاسلامي، ليس بهذه الخطورة والحجم الذي عكسه اجتماع وزراء الداخلية العرب واستراتيجيتهم في مواجهته، وكما يعكسه باستمرار ايضاً الخطاب العربي الرسمي السياسي والاعلامي، فهناك اجماع للخبراء الذين يهتمون بمسالة الامن العربي، على ان الخطر الاسلامي المزعوم لايتجاوز تهديد دائرة السلطة او النظام السياسي الحاكم ولا يتعدى الى حدود تهديد الامن الاجتماعي او الاقتصادي او الحضاري باي حال من الاحوال، هذا اذا سلمنا بمنطق الحكومات العربية على ان التحرك الاسلامي يشكل خطراً، وهو في الواقع ليس كذلك ابداً، فالتحرك الاسلامي شوه تشويهاً بشعاً دون غيره، فهو يعتبر مشروعاً حتى وفق اكثر الدساتير التي وضعتها هذه الانظمة نفسها، فهناك بند خاص ينص على التعددية السياسية والسماح للامة بتشكيل الاحزاب والمشاركة في الحكم، وظاهرة التحرك الاسلامي لاتخرج عن هذه الدائرة باي حال من الاحوال.

ولذلك ان اعتبار التحرك الاسلامي خطراً امنياً على الدول العربية، هو تصور غير دقيق فقد اصبح هناك خلط بين الاخطار التي تواجه الحكومات والتي تواجه الشعوب العربية، بمعنى آخر ان الانظمة العربية اعتبرت كل ما يهددها، هو تهديد للشعوب العربية من ناحية امنها وحضارتها واستقرارها الاقتصادي والسياسي، ويرى المراقبون ان هذا الخلط مقصود بهدف تبرير مواجهة الحركة الاسلامية، عبر تهويل خطرها المزعوم.

ـ الاخطار والتحديات التي تواجه الامن العربي:

ـ ثمة اخطار وتحديات متعددة تهدد الامن العربي، كان امن المواطن العربي بالتاكيد، في ان يبحثها اجتماع وزراء الداخلية في تونس، ومن هذه التحديات، هي:

١ ـ التحدي الصهيوني .. فالخطر الذي يشكل العدو الصهيوني لا مراء فيه ويكفي ان نشير الى ما يقوم به العدو الآن في مصر وفي جنوب السودان، ففي مصر وباعتراف المصريين انفسهم ان الصهاينة يغرقون البلاد بالمخدرات ومراكز الدعارة لتخريب العقلية المصرية ولتخريب الشباب المصري خاصة، وصولاً الى تهديم البنية الاساسية للمجتمع العربي، وقد اعترف وزير الداخلية المصري حسن الالفي مؤخراً ان هناك اطرافاً خارجية تحاول اغراق مصر بالمخدرات لتخريب المجتمع المصري، وكانت احدى الصحف البريطانية قد ذكرت ان العدو الصهيوني يتبع مخططاً لتخريب المجتمع المصري بالمخدرات .. وبدون شك ان العدو يريد من تلك تعطيل الفعل الحضاري للمجتمع المصري تمهيداً لفرض السيطرة بكل اشكالها وانواعها على مصر .. يدخل في ذلك التخريب الصهيوني للزراعة المصرية كما تذكر الحكومة المصرية نفسها وتؤكد ان العدو نشر الآفات الزراعية في مصر، ودمر زراعة القطن وبشكل لم يسبق له مثيل ولا نريد ان نستغرق وقت القارىء المحترم بهذه التفاصيل لأنها اصبحت معروفة لدى المواطن في الشارع العربي في كل البلدان العربية .. ونختتم الحديث عن هذه النقطة بالاشارة الى الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني يوما ضد الشعب الفلسطيني وضد الشعب اللبناني، حيث تشخص مذبحة قانا الاجرامية معلماً بارزاً للخطر الصهيوني على امن المجتمعات العربية، ثم جاءت العملية الإجرامية التي حصلت في دمشق مؤخرا لتؤكد ان العدو ينفذ مخططا رهيبا لاغراق لبنان وسوريا بموجة من العمليات الارهابية لزعزعة الاستقرار والامن في هذين البلدين ولتخريب عمليات البناء العمراني والنهضوي، كما فعل في عدوان نيسان الماضي حيث حطم البنية التحتية للبنان، ومن ثم اغراق لبنان في حرب وتطاحن داخليين تعيده مرة اخرى الى الحرب الاهلية. وتموذج مصر، وتجربة لبنان وسوريا، هي نماذج حية يمكن ان تتكرر مع اية دولة عربية تتاح للعدو فرصة النفوذ اليها.

اما في جنوب السودان فهناك مخطط صهيوني امركي تنفذ مفاصله بدقة من خلال انظمة اريتريا واثيوبيا واوغندا، ويشكل احتلال ارتيريا لجزيرة حنيش اليمنية احد المؤشرات الخطيرة لهذا المخطط، ويهدف الى فرض طوق امركي صهيوني على شمال افريقيا يسيطر على البحر الاحمر ويشرف على تلك المنطقة، ولعل اهم تحدي يشكله هذا الطوق، هو

■ على ان ما يسمونه الخطر الاسلامي ليس بهذه الخطورة والحجم الذي عكسه اجتماع وزراء الداخلية العرب واستراتيجيتهم في مواجهته وكما تعكسه باستمرار ايضا الخطاب العربي الرسمي السياسي والاعلامي فهناك اجتماع للخبراء المهتمين بمسألة الامن العربي على ان الخطر الاسلامي المزعوم لايتجاوز تهديد دائرة السلطة او النظام السياسي الحاكم و لا يتعدى حدود تهديد الامن الاجتماعي او الاقتصادي او الحضاري.

تمكينه العدو الصهيوني من وضع يده على رقاب المصريين والسودانيين والمغاربة وكل الدول العربية في الشمال الافريقي وحتى العربية السعودية، حيث ان العدو سيصبح المتحكم بالتجارة في البحر الاحمر وبالتالي يشكل تهديدا لاقتصاد وتجارة هذه البلدان والتحدي الاكثر خطرا، هو ان العدو سيصبح المتحكم بمنابع النيل وبذلك يشكل تهديدا لشريان الحياة في مصر والسودان، اما تهديد الامن السياسي والاجتماعي للدول العربية الافريقية، فان ما يتعرض له جنوب السودان خاصة والسودان عامة خير دليل على ذلك، فكما تنقل الاخبار وكما يؤكد الاخوة السودانيون ـ ان الكيان الصهيوني وامريكا يزودان ارتيريا القدرة والصغيرة والحديثة الاستقلال عن اثيوبيا بالاسلحة والمعدات العسكرية ودفعاها للهجوم على حنيش اليمنية وعلى جنوب السودان تحت غطاء المعارضة، وكما هو واضح الان فان الرئيس الارتيري اصبح الان الكلب الامريكي الصهيوني لحراسة المصالح الصهيونية هناك، حيث يستخدمه الصهاينة لنهش وعض كل من يقف بوجه المخططات الصهيونية، ومما تجدر الاشارة اليه ان شيمون بيريز نفسه عندما كان رئيسا للوزراء اكد على ان العدو يدعم أسياس افورقي ويعتبر اي اعتداء على اريتريا اعتداء على الكيان الصهيوني.. خلاصة القول ان هذا الخطر المتفاقم من جهة اريتريا واثيوبيا يشكل خطرا وتحديا امنيا واجتماعيا واقتصاديا وتجاريا ومائيا وسياسيا وعسكريا للدول العربية، وهذا ما اكده الاخوة المصريون انفسهم بما فيهم الرئيس المصري حسني مبارك وبعض المسؤولين المصريين الاخرين.

٢ ـ خطر التواجد العسكري الامركي الغربي في المنطقة العربية، فهذا التواجد بكل اشكاله اثبتت التجربة انه المسؤول عن تدهور الاوضاع الامنية في البلدان العربية، لانه يهدف وكما اعلن المسؤولون الامركيون انفسهم الى ضرب كل ما يهدد مصالح الغرب في المنطقة، والغرب يعتبر استقلال البلدان العربية وامتلاك الشعوب لزمام الامور السياسية والاقتصادية والتجارية بيدها، تهديدا لمصالحه، وهذه الحقيقة غير خافية على اي مواطن عربي، فهذا التواجد اذن لايهدد استقرار الاوضاع السياسية وحسب، وانما سيتصدى لاي نظام عربي يريد ان ينهض ببلده على الصعيد الاقتصادي مثلا، او على صعيد تطوير الزراعة والصناعة، ولذلك نجد ان فجوة الامن الغذائي تتسع بالنسبة للبلدان العربية، وذلك ما اكدته منظمة الغذاء والزراعة الدولية الـ FAO في حين ان الدول العربية تمتلك كل الامكانات والاموال والايدي العاملة للنهوض بالزراعة وتقليل هذه الفجوة الى اقل ما يمكن، او ان تقضي على تحديات الامن الغذائي نهائيا. ولكن لحد الان لم نلاحظ دولة عربية نهضت بالجانب الزراعي، عدا السودان في عهد النظام الاسلامي ، فانها حققت نجاحات ذات اهمية في هذا المجال..

٣ ـ مخاطر وتحديات التغريب، فهذه التحديات تعد من اخطر المخاطر التي تواجه الامن العربي الاجتماعي، فكما بات معروفا ان امركا والغرب وكل اعداء المسلمين ضاعفوا من كيدهم وفعلهم التخريبي في الاونة الاخيرة لتخريب المجتمعات الاسلامية سيما في الدول العربية، وخصصوا اموالا طائلة لتحقيق هذا الغرض، ونذكر على سبيل المثال انهم يصدرون التمن للدول الاسلامية ويضعون داخل اكياس التمن افلام فيديو مفسدة للذوق والنشيء العربي والاسلامي. ذلك فضلا عن النشاط الغربي في تصدير كل ما يفسد المجتمع العربي ابتداء من الملابس المبتذلة الى مظاهر الافساد الاخرى والمتعددة الاشكال والالوان، والاكثر من ذلك ان عملية التخريب تلك، اصبحت تشكل محورا مركزيا لدى الدوائر الغربية، بحيث ان هذه الدوائر، وضعت استراتيجية خطيرة في هذا الاطار فقد

ذكرت التقارير ان الدول الغربية وضعت حجر الاساس لمشروع بث تلفزيوني عالمي يكون مركزه في قبرص يستلم من شبكة الاقمار الاصطناعية ويبث لدول منطقة الاوسط بحيث يمكن لاي جهاز تلفزيون وباجهزة التقاط عادية سحب كل الافلام والبرامج التي تبثها الدول الغربية خصيصا لهذه المنطقة كما اتفقت الدول الغربية على طبيعة ونوعية تلك البرامج ووضعت الاسس التي تستند عليها وكلها مفسدة للذوق ومخزية لحضارة المسلمين

البقية على الصفحة ١٤

هكذا منه الأصل

فيما يستعد لتدشين عهده الثاني:

فريق كلينتون.. يهودي حتى النخاع!

● ماهي القوى الخفية والعلنية وراء التشكيل الجديد؟

جلال الانصاري

□ لم تبق الا ايام قليلة، على تدشين الرئيس الامريكي بيل كلينتون لفترته الرئاسية الثانية، والتي ستبدأ بتاريخ العشرين من هذا الشهر، مع ما سيشهد فريقه الاداري من تغييرات في الوجوه والمواقع. اذ من المعروف ان كلينتون اجرى تعديلات مهمة على طاقمه القديم، وذلك بعد فترة قصيرة جدا من اعلان نتائج فوزه، في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

وبهذا ستظل على الواجهة وجوه، وستختفي وجوه. كما ان وجوها ستبقى، ولكن في غير مواقعها في الفترة الرئاسية السابقة.. فما هي - يا ترى - ابرز هذه الوجوه التي ستحيط بكلينتون، وتنهض بحمل اعباء المسؤوليات الخطيرة؟! وماهي دلالات هذه التغييرات؟

● كريستوفر وبيري: خرجا ولم يعودا!

كانت خطوة كلينتون المثيرة للانتباه، اكثر من غيرها، هي استغناؤه عن خدمات اهم وزيرين كانا في فترة رئاسته الاولى، وهما: وارن كريستوفر وزير الخارجية، ووليم بيري وزير الدفاع. اذ تم استبدالهما بـ مادلين اولبرايت، وهي



● اولبرايت: يهودية على الطريقة الليكودية

اول امرأة امريكية تتقلد منصب وزير الخارجية. ووليم كوهين الذي اصبح خلفا لبيري في وزارة الدفاع. اما انطوني ليك مسؤول الامن القومي السابق فقد تم نقله الى ادارة جهاز المخابرات المركزية (سي.آي.ايه) ليحل محله الذي غادره صمويل بيرغر. وقل مثل ذلك عن كبير موظفي البيت الابيض المغادر ليون بانيتا، وخليفته في المنصب ارسكين باولز.

والى جانب هؤلاء، ظل نائبه آل غور محتفظا بمنصبه، وهناك مؤشرات عديدة بأن كلينتون يعده لكي يكون خليفته الديمقراطي القادم، بعد انتهاء فترة الرئاسية الثانية والاخيرة.

● تكهنات .. ومبررات

وقبيل اعلان كلينتون عن اسماء فريقه الثاني، قيل العديد من التكهنات حول العناصر المؤمل اسناد المواقع الاساسية اليها. فعلى سبيل المثال ذكرت اسماء مرشحة لوزارة الدفاع وابرزها: الجنرال المتقاعد كولين باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة، وجون دويتش المدير المغادر لوكالة المخابرات المركزية..

كما وتداولت الاوساط الاعلامية والدوائر السياسية بعضا من الاسماء التي كانت مرشحة لشغل حقيبة الخارجية خلفا لكريستوفر، ليقع الاختيار — في النهاية — على الاسماء آنفة الذكر، ولكن لماذا كان هؤلاء هم خيار كلينتون، دون غيرهم؟

لقد اشار محللون سياسيون الى عدة اسباب تقف وراء هذا الاختيار. ومن بينها:

اولاً: ان كلينتون آثر اختيار فريق عمل يتسم بالحيوية، ولهذا كانت مسألة الاعمار واردة في هذا الاعتبار الذي لايخلو من مغزى. لهذا نجد ان كلينتون قد اختار اعضاء فريقه من جيله، فبينما كريستوفر صار في اواسط سبعيناته، ووزير الدفاع المغادر معه وليم بيري في التاسعة والستين. اما الفريق الجديد فرئيسه كلينتون عمره ٥٠ سنة، واولبرايت اكبر اعضائه ٥٩ سنة، و وليم كوهين (وزير الدفاع) ٥٦ سنة، وانطوني ليك (مدير وكالة المخابرات) ٥٧ سنة، وصموئيل بيرغر (مسؤول شؤون الامن القومي) ٥١ سنة.

ثانياً: الاستنتاج الآخر لمعظم المحللين هو ان الاسلوب الذي اختار به كلينتون اعضاء فريقه، يشير في حد ذاته الى انه اصبح اكثر دراية بالسياسة الخارجية، بعدما مارسها واتخذ قرارات صعبة في شانها، خصوصاً في السنتين الاخيرتين، الامر الذي جعله اكثر ثقة بنفسه وبقدرته على تحديد اولويات هذه السياسة وما يريده تحديداً من اعضاء فريقه الجديد.

ثالثاً: من بين اهم المعايير التي وضعها كلينتون لنفسه لاختيار اعضاء الفريق، ان يكون اعضاؤه منسجمين فيما بينهم، وبينهم وبينه. ويتفقون عموماً معه في الآراء. مثلاً قيل انه استبعد «جون دويتش» المدير المغادر لوكالة المخابرات المركزية، عن منصب وزير الدفاع الذي كان احد المرشحين لاشغاله. لانه كان تخاصم مع كثيرين من كبار مسؤولي هذه الوزارة عندما كان نائباً لبيري، قبل تعيينه مديرا للسي. آي. ايه. وان كان بعض المحللين يذهب الى ان ابعاد دويتش سببه انه ازعج كلينتون لاعترافه امام لجنة تابعة للكونغرس بفشل السياسة الخارجية في غير مجال، خصوصاً في احتواء حاكم بغداد صدام حسين.

كذلك قيل ان رغبة كلينتون في ان يكون اعضاء الفريق على صورته كان سبباً رئيسياً في تفضيله كوهين على الجنرال المتقاعد كولين باول وزيراً للدفاع .. وقيل ايضاً ان كلينتون انزعج من نشر باول في كتابه احاديث خاصة جرت بينهما. عندما كان الاخير لايزال في الخدمة(١).

● سبب مسكوت عنه!

ومع ضرورة التذكير بـان ادارتي كلينتون السابقة واللاحقة لاتمتلكان اية عقلية استراتيجية معروفة، فضلاً عن افتقارهما الى رؤية استراتيجية. ويبقى الفارق بينهما في كون كلينتون هو الذي حسم رأيه بنفسه، بعدما فكر في المرشحين ودرس مواصفاتهم نحو اربعة اسابيع. ساعياً الى ان يكونوا على صورته، بينما اعتمد في عهده الاول على كريستوفر، الديمقراطي الوحيد في فريق انتخابات ١٩٩٢ الذي كان يملك خبرة وتاريخاً في ادارة السياسة الخارجية، وان كان يعوزهما العمق والموضوعية.

ورغم كل ما قيل حول اسباب الاختيار، فان ثمة سبباً جوهرياً تخشى الكثير من الاوساط الخوض فيه او حتى الاشارة اليه، ولو من بعيد، ذلك لانه يعتبر خطاً احمر لايمكن تجاوزه.

لسنا، هنا بصدد مناقشة اعضاء الفريق الجديد فرداً فرداً. ونكتفي بابرز وجوه هذا الفريق، الا وهو وزيرة الخارجية اولبرايت، فهي تكاد تغني عن البقية الباقية.

● لماذا اولبرايت؟!

بهذا الصدد يقول احد المحللين: ان اهم قرار اتخذه كلينتون كان في شان تعيين اولبرايت، وهو قرار استغرق منه وقتاً اطول من قراراته تعيين بقية اعضاء الفريق. ولا غرابة في ذلك فالمنصب الذي شغلته هو بمثابة المحور الذي تدور في فلكه بقية المناصب المعنية بتحديد السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وهذا يفسر لماذا تواصل الصحافة الامريكية تسليط الاضواء عليها، دون بقية اعضاء الفريق، منذ اعلن كلينتون اختيارها مسؤولة اولى عن الجهاز الدبلوماسي في ادارته.

> ● ● لابد من البحث عن الضغوط الخفية - وغير الخفية - التي بذلتها ابرز جماعات اللوبي اليهودي في اميركا «ايباك» لتعيين اليهودية اولبرايت في الموقع الاول للسياسة الخارجية، وذلك للاسباب المعروفة، حول ما تتميز به اولبرايت من مواصفات يهودية بل ليكودية على وجه التحديد. هذا اولا. وثانيا: ان اللوبي اليهودي الذي يمارس تأثيره القوي على الكونغرس قد استثمر هذا التأثير، الى اقصى حد.. ثم لاننسى الدور المهم الذي لعبه التيار اليهودي داخل فريق كلينتون نفسه.

طبعا لم يختر كلينتون اولبرايت لمجرد ان يدخل التاريخ بصفته الرئيس الذي عين اول امرأة وزيرة للخارجية، او لانها مرشحة لوبي النساء وصديقة زوجته هيلاري (وان كان كلينتون نفسه قد تعرف عليها عام ١٩٨٨ عندما عملا معا في فريق المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية مايكل دوكاكيس).. وان كانت هذه كلها امورا لعبت دورها في قراره الذي عززه ايضا دعم قوي لها من جانب غور وبانيتا.

كما اشير الى التناقض بين شخصيتي كريستوفر واولبرايت (اذ يعتبر الاول خجولا بخلاف الثانية التي تجاوزت حدود الخجل في غير ممارسة داخل الامم المتحدة وخارجها)، او ما اشار اليه المحللون من كونها تطمح الى اعتماد سياسة خارجية جماهيرية، وهو ما يرنو اليه كلينتون، او ان الاختيار قد يكون دافعه ايضا استعداد كلينتون لكي يستخدم بفاعلية اكبر قوة الولايات



● كريستوفر: خرج.. ولم يعدا

المتحدة في غير مكان من العالم حماية للمصالح الاستراتيجية الامريكية. وقد سبق ان واجهت اولبرايت باول الذي كان يعتبر ان امريكا ليست معنية باستخدام القوة لمصلحة الغير بأن سألته: ما فائدة هذه القوة المتفوقة التي تتحدث عنها دائما اذا لم تستخدمها؟

● ابحثوا عن اللوبي اليهودي

والى هنا، تبقى كل هذه التخريجات مبررا ثانويا، قبال السبب الحقيقي الذي يكمن وراء اختيار اولبرايت وبقية اعضاء الفريق الجديد لادارة كلينتون، وهو ما عزفت الاوساط الاعلامية عن الخوض فيه، كما اشرنا سابقا.

وباختصار شديد، ان اللوبي اليهودي الذي يمسك بزمام الامور في امريكا، هو الذي يقف وراء عملية الاختيار هذه. وهناك اكثر من دليل على ذلك.

اولا: ان اولبرايت يهودية متشددة، وتنحدر من عائلة تشكيوسلوفاكية، اضطرت الى الفرار من هناك مرتين، خلال الحرب العالمية الثانية، مرة من هتلر واخرى من ستالين.

ثانيا: طيلة الاربع سنوات الماضية، والتي تبوأت فيها اولبرايت موقع المندوب الدائم للولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة، كانت اولبرايت مساندة — الى حد بعيد — للكيان الصهيوني، حتى غدت اكثر صهيونية من الصهاينة في اسرائيل وعلى طريقة «ملكي اكثر من الملك نفسه!».

ثالثا: معروف عن اولبرايت دعمها القوي لرئيس وزراء الدولة العبرية «نتن ياهو» وتاييدها التام لسياساته المتشددة، حتى قيل انها بمثابة ممثل لسياسة الليكود في الامم المتحدة، اكثر من كونها ممثلة امريكا هناك!

ربما يقال: ان تلك المواقف تعكس حقيقة الموقف الامريكي الذي لم يعد سرا انحيازه التام الى الدولة اليهودية، رغم انه مايزال يكرر مقولة الراعي المحايد بين طرفي النزاع في الشرق الاوسط.

وهذا الاحتجاج صحيح.. ولكن! لان المسؤول الاول للدبلوماسية الامريكية السابق «كريستوفر» لم يمض بعيدا، والى حيث مضت اولبرايت، رغم ان كريستوفر كان يداري كثيرا الدولة اليهودية، وعلى حساب مصالح بلاده، احيانا كثيرة.

بل ان كريستوفر ورغم كل مواقفه المنحازة للدولة العبرية لم يحظ بالرضى الكامل من قبل اللوبي اليهودي، في داخل امريكا وخارجها، ونظرة سريعة الى الوراء، لاستحضار حقيقة لم تغب عن اذهان الكثيرين، الا وهي ان التقارير التي نشرتها وسائل الاعلام الامريكية، خلال الاسبوع الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢، اظهرت ان في صفوف الامريكيين اليهود تململاً من خبر تسرب عن امكان اسناد حقيبة الخارجية الامريكية الى كريستوفر، المدير المساعد لفريق بيل كلينتون الانتقالي. وكانت «لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية» (ايباك IPAK) — وهي الهيئة الرئيسية الداعمة للوبي الاسرائيلي في واشنطن — قد شنت حملة ضد كريستوفر، بسبب انتمائه سابقا الى ادارة كارتر، التي في رأي بعض اوساط الجالية اليهودية لم تكن على صداقة كافية مع اسرائيل!!

● تعددت الضغوط والمرشح واحد

اذن لابد من البحث عن الضغوط الخفية — وغير الخفية — التي بذلتها ابرز جماعات اللوبي اليهودي في امريكا «ايباك»، لتعيين اليهودية اولبرايت في الموقع الاول للسياسة الخارجية، وذلك للاسباب التي تطرقنا اليها، حول ما تتميز به اولبرايت من مواصفات يهودية بل ليكودية على وجه التحديد.

هذا اولاً. وثانياً: ان اللوبي اليهودي الذي يمارس تأثيره القوي على الكونغرس الامريكي، قد استثمر هذا التأثير الى اقصى حد، من خلال رفض الكونغرس الامريكي القاطع لبعض المرشحين الذين لايحظون بتاييد قوي هناك. خلافا لما تحظى به اولبرايت من مكانة مرموقة في اوساط الكونغرس.

وكلينتون، قبل غيره، يعرف هذه الحقيقة. ولما كان نفسه ميالاً الى ارضاء اليهود من جهة، ولانه يطمح الى ممارسة سياسة خارجية اكثر فاعلية، لكنه يحتاج، لكي يفعل ذلك، الى من يقنع كونغرساً جمهورياً متزمتاً بوضع مزيد من الموارد تحت تصرفه ورأي عام لامبال بقبول اتجاه كهذا، ولابد ان كلينتون توصل الى قناعة بان اولبرايت هي افضل من تستطيع القيام بهذه المهمة. وقد بادر فوراً رئيس لجنة العلاقات الخارجية جيسي هيلمز الى اعلان تاييده لتعيين اولبرايت وزيرة للخارجية ووصفها بـ «هذه السيدة الشجاعة والقوية»!

● التيار اليهودي في فريق كلينتون

واضافة الى ماتقدم، فان التيار اليهودي، في فريق كلينتون قد لعب دوراً مهماً في هذا الاتجاه. ومما تجدر الاشارة اليه ان كلينتون قد اعتمد، في عهده الاول، على ثلاثة محاور: الجماعات الضاغطة واصحاب الملايين . وابرز ممثليها هما: كريستوفر، وبيرغر، الامريكيين من اصل اسباني والزنوج، بالاضافة الى اشخاص من صفوف الجالية اليهودية التي هي في غاية الثراء والتنظيم، حيث اسند لممثليها حقائب وزارية رئيسية ومناصب وزارية رفيعة. خاصة في السياسة الخارجية، وتحديدا سياسة الشرق الاوسط.

وقد كان كلينتون منذ البداية، واعياً اهمية الثقل اليهودي في الانتخابات، وقبلها التبرعات اليهودية، لحملته الانتخابية، ولهذا عين موظفين ومستشارين عن المحيط اليهودي. وقد نشط اليهود، خلال الحملتين الانتخابيتين، فنظموا حملات تبرع وحث على الانتخابات في المدن الرئيسية .. وقد ذكرت «النيويورك تايمز» (١٩٩٣/١/٥) ان اليهود ساهموا بنحو ٦٠٪ من حملات التبرع. خلال حملة كلينتون الانتخابية، وان نحو ٨٠٪ منهم صوتوا لكلينتون، من هنا تاتي مباهاة باربرة سترايسند بـان كلينتون مدين بفوزه الاول في الرئاسة للنساء واليهود والزنوج.

وفي عددها الصادر في ١٩٩٢/١٠/١٢ ذكرت مجلة «نيوريبابليك» المعروفة بانحيازها لاسرائيل ان الكتلتين الكبيرتين معاً (ايباك وجمعية الامريكيين من اجل السلام الآن) وافقتا على السياسة الخاصة بالشرق الاوسط في برنامج الحزب الديمقراطي. وكان المنسق العام بينهما صموئيل بيرغر، الرجل الثاني في مجلس الامن القومي حينئذ.

وليس ادل على مدى مداهنة كلينتون لليهود من استعادة قصة لقائه الاخير مع قسيسه على فراش الموت راويا اياها بتأثر جم: «اعرب لي القسيس عن امله بان تتاح لي يوما فرصة الترشيح للرئاسة، لكنني اذا تخليت عن اسرائيل فان الرب لن يسامحني، اظنه اليوم يرنو اليّ، واذا ما انتخبت رئيسا، فلن اتخلى عن اسرائيل».

● اللوبي: تبرعات.. واصوات انتخابية

وبخصوص التبرعات التي قدمها اليهود للحملة الانتخابية، فقد اعترف رئيس لجنة العلاقات اليهودية - الامريكية (ايباك) ديفيد ستاينر بـأن ايباك ساعدت كلينتون في حملته الانتخابية وجمعت له ٦٣ مليون دولار.. واكد بأن: «لدينا العشرات من جماعتنا في مقر حملته.. وجميعهم سيحصل على مناصب رفيعة».

ومن بين ابرز عناصر التيار اليهودي في فريق كلينتون هم: ستيورات ايزنستان الذي ينحدر من التيار الرئيس في الجالية اليهودية — الامريكية، ومن موقع قريب الى موقف الايباك الذي يعكس السياسة الصهيونية.

وكذلك ستيفن شبيغل الاستاذ في العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا بولس انجلوس، مقرب ايضا من الايباك، ومثله مندلبوم استاذ العلوم السياسية بجامعة جونز هوبكنز والمعروف بتطرفه في السياسة الخارجية.

اما الابرز بينهم فهو مارتن اندك (يهودي استرالي) وهو كبير خبراء مجلس الامن القومي لشؤون الشرق الاوسط. وهو الذي اسس «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» عام ١٩٨٥، وقبلها كان يعمل مديرا مساعدا للبحث في منظمة الايباك، ومع انه لا يحب ربط اسمه بالايباك، ودائما يصف «معهد واشنطن» بانه اكاديمي غير متحيز، فان انحياز المعهد لاسرائيل واضح وبديهي.

هؤلاء الاربعة هم المكلفون برسم الخطوط الرئيسية لسياسة فريق كلينتون، وليس بينهم واحد ممن يسمى

> ● ● هناك اربعة عناصر يهودية (ضمن فريق كلينتون) مكلفة برسم الخطوط الرئيسية لسياسة فريق كلينتون، وليس بينهم واحد ممن يسمى بحمائم التجمع اليهودي للسلام. ومن هنا فلم تعد الطرق كلها تؤدي - كالسابق - الى روما.. فانها امست في زمن الحقبة الصهيونية - الصليبية تؤدي الى اورشليم (القدس) باعتبارها العاصمة الابدية والموحدة لاسرائيل الكبرى - على حد زعم الصهاينة. وبذا اثبت كلينتون انه صهيوني.. حتى النخاع!



● كلينتون: ماذا لو صاه القس؟

بحمائم التجمع اليهودي للسلام.. ومن هنا فلم تعد الطرق كلها تؤدي - كالسابق - الى روما.. فانها امست في زمن الحقبة الصهيونية - الصليبية تؤدي الى اورشليم (القدس) باعتبارها العاصمة الابدية والموحدة لاسرائيل الكبرى - على حد زعم الصهاينة — وبذا اثبت كلينتون انه صهيوني حتى النخاع، ومن يشكك في ذلك او يراهن على عهده الثاني.. فهو كمن يحرث في البحر!

● اهم المراجع

(١) قراءات سياسية ١٠: ٨٥ (ربيع ١٤١٣ هـ — ١٩٩٣م) مقال: كلينتون والشرق الاوسط.

(٢) ملحق صحيفة الحياة (تيارات): ١٩٩٦/١٢/١٥ (مقال فريق كلينتون الثاني).

(٣) صحيفة الحياة (ط: لندن): ١٩٩٢/١١/٧ (نص اللقاء المتسرب مع رئيس الايباك، وقد دفع بالرجل الذي سرب الحديث الهاتفي الى الاستقالة).

(٤) متابعات خاصة.

باحث ومحقق روسي: الثورة الاسلامية في ايران السدّ المنيع امام تغلغل الافكار العلمانية واللادينية الغربية

موسكو / ارنا: كتب احد الخبراء الروس المشهورين في العلوم السياسية، في مقال نشرته مجلة /بولوتيكا/ التي تصدر في موسكو، يقول: بالرغم من وجود عدد من الدول التي تعمل على منع توسيع علاقات طهران مع موسكو، وتتبع سياسة عزل الجمهورية الاسلامية الايرانية، الا ان روسيا ومع اتخاذها السياسة التوافقية مع هذه الجارة (ايران) فبامكانها اقرار الامن والهدوء على حدودها الجنوبية.

واضاف السيد اندريه ليفانوف مدير مركز دراسات حقوق الانسان والديمقراطية في مؤسسة الابحاث الاجتماعية والوطنية الروسية اضاف: ففي الوقت الذي تبدي ايران رغبة متزايدة للتعاون مع منطقة نهر «الفولغا»، فان روسيا بدورها تعتبر ايران عاملاً مهماً لتعزيز وترسيخ الروابط بين دول المنطقة.

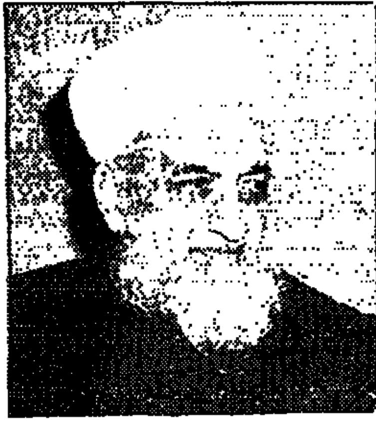
ومضى البروفيسور ليفانوف للقول بان الثورة الاسلامية في ايران والتي تصورها وسائل الاعلام الغربية على انها خطر يهدد روسيا، هي في الحقيقة نوع من الدفاع عن الهوية ولا تنطوي على اية دلائل تشير الى سياسة التوسع المعمول بها في بعض البلدان الاسلامية. مضيفاً بأن لحياء القيم الاسلامية في ايران يوفر الارضية المناسبة لترسيخ كيان وحدة الاراضي الايرانية، ويعتبر السد المنيع امام تغلغل الافكار العلمانية واللادينية. والتي تسعى وبدعم من الغرب الى اخضاع منطقة القوقاز وآسيا الوسطى تحت سيطرته.

واكد هذا الخبير الروسي بان مذهب التشيع في ايران يولي اهمية خاصة لتعميق المفاهيم والعقائد الدينية وعبادة الله سبحانه وتعالى.

من أجل القدس

بقلم: د. احمد كفتارو

□ الموضوع التالي دراسة قدمها العلامة الشيخ احمد كفتارو، المفتي العام في سوريا الى المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي حول القدس الشريف والذي انعقد قبل فترة في بيروت. وقد خص سماحته مكتب كيهان في دمشق بهذا البحث القيم الذي ارتأت كيهان العربي نشره ونحن على اعتاب شهر رمضان المبارك ونظراً للمخاطر الاستكبارية التي باتت تهدد المسلمين في احدى مقدساتهم، المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين:


□ العلامة الشيخ احمد كفتارو

الحمد لله رب العالمين، رب السماوات والارضين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى ابيه سيدنا ابراهيم، وعلى اخويه سيدنا موسى وعيسى، وعلى جميع اخوانهم من الانبياء والمرسلين وآل كل، وصحب كل اجمعين. وبعد:

فإنني اشكر الله تعالى الذي جمعنا في هذا اللقاء، والهمنا السعي لخدمة المدينة المقدسة، وقضايانا المصيرية، كما اشكر مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي بادر في هذا اللقاء، وهو المجلس الذي عودنا اتخاذ المواقف الشجاعة تجاه قضايا الامة العربية، وخاصة قضية المدينة المقدسة.

واستهل كلمتي بمواقف الاطراف المختلفة تجاه قضية القدس، ثم اختمها بالمقترحات والتوصيات.

١ـ موقف المسلمين من قضية القدس:

بداية، عندما نتحدث عن القدس وقضيتها. فماذا نقصد وماذا تعني لنا هذه القضية؟

هل تعني المسجد الاقصى، وقبة الصخرة، وباقي المقدسات الاسلامية والمسيحية واليهودية؟

أم انها تعني لنا قضية الامة ومصيرها ومستقبلها واجيالها؟

إنها تعني كل ذلك. انها قضية شاملة، ترمز الى حقيقة الايمان بالله تعالى ورسالاته كلها، والى تسلسل الرسل والانبياء جميعهم، والى مسؤوليتنا بجعلها مدينة مفتوحة للعبادة، وكونها عاصمة الدولة العربية الفلسطينية المرتقبة.

انها مدينة عربية(١) مباركة قبل هجرة سيدنا ابراهيم اليها، فكما جاء في التوراة فان نبي الله ابراهيم حينما جاء الى مدينة القدس كان يحكمها رجل صالح قديس موحد لله، وهو زعيم قبيلة كنعانية عربية تسمى اليبوسيين.

ان قدسية المقدسات في القدس تنبع من تعظيم المسلمين لكل الاديان السماوية، ولكل انبياء السماء: ابراهيم وداوود وسليمان وموسى وعيسى ومحمد، عليهم وعلى اخوانهم افضل الصلاة والتسليم، اننا نعتقد ان وجود داوود وسليمان وموسى وغيرهم من انبياء الله في القدس، قد زاد من قدسية هذا المكان عند المسلمين، وانّ ولادة سيدنا عيسى المسيح في الارض المقدسة يزيد في اعتقادنا بقدسية تلك الارض، وان اسراء النبي محمد (ص) الى المسجد الاقصى يزيد عندنا من قدسية القدس، ونحن لانفرق بين احد من رسل الله، فابراهيم وداوود وسليمان وموسى وعيسى، كلهم في اعتقادنا انبياء، كمحمد(ص)، ونقف معهم ضد اعدائهم، كما نقف مع محمد ضد اعدائه. وبجهود المسلمين اصبحت هذه الارض اكثر قدسية، والامة العربية هي اقدر الامم على رعاية القدس وحمايتها؛ والمسلمون يؤمنون بكل الاديان السماوية ويقدسون كل المقدسات، سواء اكانت اسلامية ام مسيحية ام يهودية. وبعبارة ادق فانها جميعا مقدسات اسلامية، لان تقديس المسيح وأمه وانجيله عقيدة اسلامية، وتقديس موسى وتوراته عقيدة اسلامية، بل لايصح اسلام مسلم مالم تحقق فيه الايمان الكامل بانبياء الله كافة ورسالاتهم.

وتتحدث الوقائع التاريخية فتقول: ان مدينة القدس كانت في ظل الدولة العربية الاسلامية مدينة مفتوحة لكل ابناء الديانات السماوية، لممارسة مناشطهم الدينية والدنيوية كلها، حتى ان المسلمين تشرفوا بخدمة الاماكن المقدسة لدى الديانات السماوية كافة، وحافظوا عليها، وقدموا التضحيات لحمايتها.

نعم، في ظل الاسلام رفض خليفة المسلمين عمر بن الخطاب ان يدخل القدس بالفتح العسكري.

والدارس للتاريخ يرى ان خطة المسلمين لفتح بلاد الشام لم تتعرض مطلقاً لفتح القدس بالمعارك الحربية، لعظيم مكانة القدس وقدسيتها عندهم، ولنما احاطوا بها وبعيداً عنها. وجعلوها جزيرة معزولة عن الامبراطورية البيزنطية. وهي المدينة الوحيدة التي تسلّم مفاتيحها لخليفة المسلمين، بعد ان طلب الاسقف (سوفرونيوس) هذا من عمر بن الخطاب. ومن يومها اصبحت تحل اسم القدس، بعد ان كانت تسمى (اورشليم)، فالقدس اسم اسلامي، وقداستها حقيقة اسلامية، فرضتها تعاليم الاسلام بنص القرآن واحاديث النبي(ص)(٢).

وفي ظل الاسلام رفض الخليفة عمر بن الخطاب ان يقيم صلاته في كنيسة القيامة، مع ان رهبانها دعوه لاقامة الصلاة فيها.

لماذا يا عمر؟! قال: لأنني اخشى ان يتخذ بعض المسلمين صلاتي فيها حجة لتحويلها الى مسجد.

وخلاصة القول: ان القدس والارض التي حولها ـ التي بارك الله فيها ـ وحمايتها والدفاع عن حريتها وكرامتها، وصيانة حقوق اهلها، والدفاع عن كافة الاراضي العربية الاسلامية المحتلة. هي عقيدة دينية اسلامية ثابتة. لايعتريها الضعف او الالتباس، وهي عقيدة متجددة مع كل مولود مسلم، تدفع العدوان ولا تعتدي، وتصون حقوقها ولا تغتصب حق احد، وتحافظ على حقوق الانسان مهما كان اعتقاده.

٢ـ موقف الاسرائيليين من القدس:

هكذا في ظلال الاسلام اصبحت (اورشليم) القدس مدينة السلام، واما في ظلال اسرائيل فقد نفذت في القدس مذبحة كبرى، شهدها المسجد الاقصى، عندما هاجم الجنود الاسرائيليون، والمستوطنون الصهاينة المصلين من المسلمين العزل، وقاموا بقتلهم في ساحات المسجد.

وفي شهر آب عام ١٩٦٨م قام الصهاينة بمحاولة تدمير المسجد الاقصى، بإشعال النيران فيه.

وبعد عام ١٩٦٧م رصد الصهاينة (٢٠٠) مليون دولار لبناء الهيكل فوق انقاض المسجد الاقصى، ورصدت مؤسسة معبد القدس الامريكية الصهيونية وهي من المؤسسات المسيحية الانجيلية المتحالفة مع اسرائيل ـ رصدت (١٠٠) مليون دولار سنوياً لهذا الهدف(٣) وقد اعلنوها صريحة على لسان ابن غوريون اذ قال: «انه لا معنى لاسرائيل بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون الهيكل»(٤) ولازالت اعمال الحفر تحت المسجد الاقصى مستمرة، وتهدد المسجد بالسقوط.

واصبح تدمير المسجد الاقصى ومسجد الصخرة الشريفة احد الاهداف الكبرى للحركة الصهيونية.

اجل، هكذا يتحدث التاريخ:

كيف كانت فلسطين والقدس مفتوحة ثلاثة عشر قرناً لحياة المسلمين والمسيحيين واليهود. وكيف اصبحت في ظل السياسة الصهيونية الاسرائيلية خطراً محدقاً باليهود ومستقبلهم. لا يقلّ ابدا عن الخطر المحدق بالمسلمين والمسيحيين!!

ومنذ ان اغتصب الاسرائيليون القدس عام ١٩٦٧م، عملوا على تهويد القدس، واتخذت اسرائيل قرارات سياسية على اعلى مستوى لتهجير المسلمين والمسيحيين منها، وتهجير الصهاينة واليهود اليها.

وتتحدث الارقام فتقول ان عدد اليهود عام (١٩٩٢م) في القدس اصبح اكبر من عدد المسلمين والمسيحيين مجتمعين.

وإنّ عدد المسيحيين الذي كان عام ١٩٦٧ (٣٨) الفاً، والذي ينبغي ان يكون قد اصبح اليوم (١٢٠) الفاً، قد اصبح بالحقيقة اليوم (١٢٥٠٠) فقط(٥).

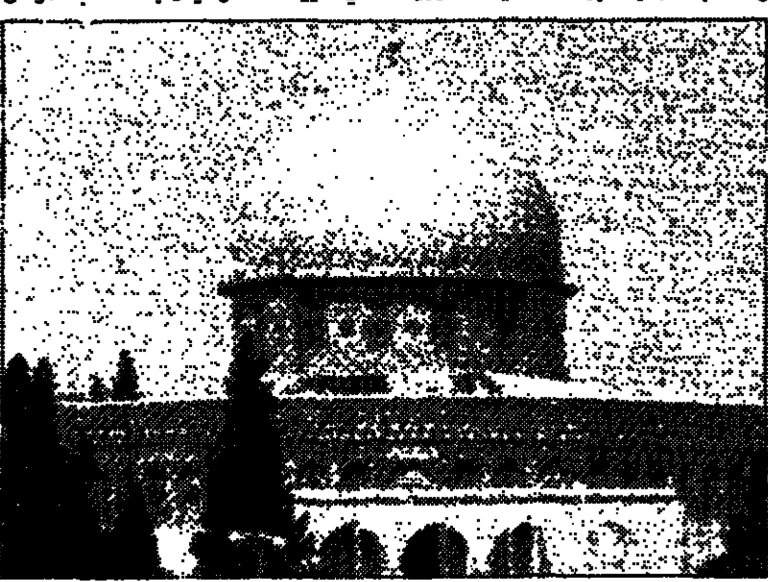
واما المسلمون فقد تعرضوا لتهجير اشد.

لماذا حصل هنا؟! انها سياسة اسرائيل التي تقضي بمصادرة اراضي المسلمين والمسيحيين واوقافهم الدينية وتهجيرهم .. لا من القدس فحسب بل من كل الاراضي الفلسطينية..

ولعلكم تدركون فداحة الامر اذا علمتم ان عدد اليهود في فلسطين عام /١٩١٨م/ لم يكن يتجاوز (٥٥) الفاً. من اصل (٧٠٠) الف (وعدد سكانها في ذلك الوقت.. اي ان نسبة اليهود كانت لاتتعدى (٨٪) من عدد السكان فقط(٦).

٣ـ موقف الكنيسة الغربية من القدس:

تحالف اكثر الانجيليين والبروتستانت الغربيين مع الصهاينة، لاقامة دولة اسرائيل في فلسطين المحتلة، تصديقاً لرؤيا يوحنا التي فسروها عملياً ومادياً بأن المسيح لن يعود ليحكم العالم الف سنة اخرى الا اذا اجتمع اليهود في فلسطين واقاموا دولتهم الاسرائيلية فيها. ومن هنا انتشرت هذه الفكرة الصهيونية في بعض الكنائس الغربية، واكتسبت الى جانبها شخصيات غربية



كبيرة ناصرت الفكرة الصهيونية، ومنهم (بلفور) صاحب الوعد المشؤوم بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود.

واليوم اصبح وراءهم عشرات المنظمات، وخاصة على الساحة الاميركية، كلها تعمل لصالح المشروع الصهيوني، على اساس من العقيدة المنسوبة ظلماً للمسيح والمسيحية.

وقد بلغ عدد هذه المؤسسات والمنظمات اكثر من (٢٥٠) منظمة، ومنها ـ مثلاً ـ منظمة السفارة المسيحية الدولية في القدس، التي تاسست عام ١٩٨٠م، والتي عقدت مؤتمرا في القدس حضره اكثر من الف مشارك، من كنائس (٢٣) دولة، ومؤتمرا آخر في بال سويسرا، في آب ١٩٨٥م، وصدر عن المؤتمر بيان جاء فيه:

(نحن الوفود المجتمعين هنا من دول مختلفة، وممثلي كنائس متنوعة، جئنا للصلاة .. ولكي نعبرّ عن التضامن مع اسرائيل .. واننا ندرك إن اليهود كانوا ومازالوا يواجهون قوى حاقدة ومدمّرة، مثل تلك التي تعرضوا لها في الماضي، واننا كمسيحيين ندرك ان الكنيسة ايضا لم تنصف اليهود طوال تاريخ اضطهادهم، اننا نتوحد اليوم في اوروبا بعد مرور اربعين عاماً على اضطهاد اليهود، لكي نعبرّ عن تاييدنا لاسرائيل..).

ومن المقررات التي اتخذوها في هذا المؤتمر:(٧)

ـ دعوة الفاتيكان للاعتراف باسرائيل.

ـ مطالبة كل الامم بالاعتراف بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل، وبنقل سفاراتها اليها.

ـ دعوة مجلس الكنائس العالمي في جنيف الى الاعتراف بالصلة التوراتية التي تربط بين الشعب اليهودي وارضه الموعودة.

ـ يصلي اعضاء المؤتمر وينظرون بلهفة لليوم الذي تصبح فيه القدس مملكة الرب حقيقة واقعة.

وتجاوباً مع الضغط الذي مارسته هذه المنظمة صدر عن الكونغرس الاميركي بيان بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

بعد هذا، يجب ان نبين ان هناك وضمن الكنيسة الانجيلية قاعدة لمعارضة هذا التوجه، تتمثل في المجلس الوطني لكنائس المسيح، ولهذا المجلس مؤسسات اعلامية متعددة، وله نشاط لايستهان به، يجب دعمه وتنميته لمواجهة العنصريين من الانجيليين والبروتستانت، المتحالفين مع الحركة الصهيونية.

٤ـ موقف الكنيسة العربية من قضية القدس:

لقد عارض المسيحيون العرب عموماً ويقوة، مواقف بعض الكنائس الانجيلية والبروتستانتية الغربية المتعاونة مع اسرائيل، وكذلك التقارب بين الكيان الصهيوني والفاتيكان والذي توج في ١٩٩٣/١٢/٣٠م بعقد معاهدة خطيرة بينهما(٨)، نُشرت في جريدة (الحياة) اللندنية، وتتضمن الاعتراف باسرائيل، كما تتضمن اعتراف الكنيسة الكاثوليكية الغربية بالامر الواقع في فلسطين المحتلة، اي تأييدها لاسرائيل باغتصاب الارض والحقوق الفلسطينية.

وتتحدث المعاهدة عن العلاقات المتميزة بين الكنيسة الكاثوليكية الغربية وبين اليهود، وعن التعاون بينهما.

ومما ورد فيها ذلك التعميم الخطير، حيث تم التاكيد بأن تعبير الكنيسة والكاثوليكية الوارد في المعاهدة يشمل كل المؤسسات الكاثوليكية في العالم.

وانني أقدّم هنا مثالاً على موقف الكنيسة العربية المعارض، ضمن هذا المقطع من البحث القيم وهو بعنوان:

(الصهيونية وخطرها على الدين المسيحي«٩») الذي القاه المطران (باسيليوس سماحة)، وقد نشرته في حينه (جريدة الانوار) اللبنانية، بعددها الصادر في ١٦/آب/١٩٦٧م. يقول:

«ولقد ادركت الصهيونية ان الخطر الكبير الذي يقف حائلاً دون غاياتها انما هو الدين المسيحي. ولهذا نجد نشاطها اليوم مسعوراً ضمن دائرة المسيحية، الغاية منه ملاشاة الدين المسيحي، ومن ثم بقية الأديان. انها تحلم بتسلّم القصر البابوي في الفاتيكان. وهذا الحلم الذي اصبح بالنسبة لها كل ما تتمناه، سيساعدها على ان تبسط سيادتها على الحكومات سياسيا، كما يقول البروتوكول السابع عشر «حينما يحين الوقت كي تحطّم البلاط البابوي تحطيماً تاماً، فان يداً مجهولة ستعطي اشارة الهجوم. وحينما يقذف الناس في اثناء هيجانهم بأنفسهم على الفاتيكان، سنظهر نحن كحماة له لوقف المذابح، وبهذا العمل سننفذ الى اعماق قلب هذا البلاط. وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الارض ان تخرجنا منه، حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية».

لذا فان الصهيونية تسعى بكل قواها الى ان تنتزع من تعاليم الكتاب المقدس كل ما يتعارض مع وجهة نظرها، ويختلف مع خط سيرها، وتقبل على شروحات وتفسيرات الكتاب المقدس، بما يتفق ورغباتها، ويبرز مساعيها للحصول على شرعية وجودها في فلسطين. وهي ترمي من وراء محاولاتها ايضا الى كسب تاييد وعطف المسيحيين العرب ليكونوا بجانبها.

وما اعتمادها على بتر الأيات الواردة في الكتاب المقدس الا نوع من التجديف، الغاية منه الوصول الى الهدف الذي رسمت خطوطه أبالسة اليهود. وانسجاماً مع الطريقة التشويهية التي امعنوا بها خبثاً وتضليلاً.

والصهيونية العالمية اليوم تنطلق من مبدأ زرع الالغام، وخلق الشكوك، بين عامة الشعب المسيحي ورجال الدين، متسللة عبر معاني الكتاب المقدس تارة. ومستفيدة من فرص الانقسام الكنسي تارات اخرى، ولم تكن الثمرة التي قطفها بنو صهيون في أن برّأت البابوية شعبهم من الجريمة التي لحقتهم في صلب المسيح، لم تكن هذه الثمرة سوى نتيجة لنجاح الصهيونية في خلق التداعي والانقسام بين رجال الدين وعامة الشعب، وليتنا نعلم جميعا ان صاحب تبني المشروع ـ مشروع تبرئة اليهود الذي قدم الى الفاتيكان ـ هو الكردينال اليهودي الاصل (بيا)».

ومن الجدير بالذكر ان مجلس كنائس الشرق الاوسط، صاحب الدعوة لهذا اللقاء الكريم، اتخذ موقفاً مناهضاً، واصدر بياناً(١٠) ردّ فيه على المؤتمر الذي عقدته في مدينة بال السويسرية عام ١٩٨٥م منظمة السفارة المسيحية الدولية في القدس والذي اشرنا اليه قبل قليل، ومما ورد في هذا البيان: «لما كنا نعي المسؤوليات الملقاة على عواتقنا حيال الطوائف المسيحية، والرأي العام العالمي، فاننا نؤكد ان لهذا الاجتماع صفة سياسية مفضوحة على الرغم من الاشارات الدينية الكثيرة، اننا ندين استغلال التوراة واستثمار المشاعر الدينية، في محاولة لاضفاء صبغة قدسية على انشاء دولة «اسرائيل».

٥ـ الهيئات الدولية وقضية القدس:

بعد احتلال القدس عام ١٩٦٧، وفي شهر آب من ذلك العام، اصدرت الحكومة الاسرائيلية قراراً باعتبار القدس المحتلة موحدة، وانها عاصمة ابدية ودائمة لاسرائيل.

وبعد اسبوع واحد احتج مجلس الامن على الادعاء الاسرائيلي، واصدر جملة قرارات تؤكد على ان القدس الشرقية ارض محتلة، وانه لايجوز لاسرائيل تغيير الصفة القانونية للقدس، وليس لاسرائيل تقرير مصير القدس من طرفها وحدها، وأن القرارات التي اصدرتها اسرائيل بحق القدس تعتبر لاغية على اساس القانون الدولي(١١).

وتتابعت عشرات القرارات للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، قبل عام ١٩٦٧م وبعده، بالشجب والادانة والاستنكار وابداء الاسف .. ومن هذا ما جاء مثلاً في القرار (٢٦٧) لعام ١٩٦٩م، فبعد ان اكد مجلس الامن الدولي على قراراته السابقة بشان وضع القدس، اشار الى انه يأسف لفشل اسرائيل في ان تظهر اي احترام لقراري مجلس الامن والجمعية العامة، وانه يشجب بشدة جميع الاجراءات المتخذة لتغيير وضع القدس ويؤكد ان جميع الاجراءات اعمال باطلة. كما يطلب منها ان تمتنع عن اتخاذ اي اجراءات مماثلة في المستقبل(١٢).

وهكذا ظل مجلس الامن على موقفه من وضع القدس في الاطار النظري، وبقيت قراراته حبراً على ورق، بينما ظلت اسرائيل تقوم بخطوات عملية لتهويد القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة، ضاربة بالقانون الدولي والمنظمات الدولية عرض الحائط، مع الاستعلاء والسخرية.

وهنا تظهر بشكل صارخ سياسة الكيل بمكيالين لدى مجلس الامن الدولي، ويظهر بشكل فاضح عجزه عن اتخاذ اي اجراءات لاحترام القرارات الدولية، بشأن القدس والاراضي المحتلة، بينما تظهر قدراته السريعة والمؤهلة جدا لتنفيذ قرارات اخرى بحق دول اخرى.

أيها الاخوة الافاضل:

ما احوجنا ونحن ـ المسلمين والمسيحيين ـ نعيش معركة النضال المشترك ضد العدوان الصهيوني الغادر على القدس ومقدساتها، وعلى فلسطين واهلها، وعلى المسيحية وكنيستها، وعلى المسلمين والاسلام والقرآن ... ـ ما احوجنا الى ان ـ نقوي جبهتنا، ونعتصم جميعا بحبل الله المتين، لنكون صفا واحدا في الدفاع عن حقوق امتنا واوطاننا، وكما قال المطران (سماحة) في كلمته التي استشهدت بها آنفاً:

«فلنا من تاريخنا العريق، ومن اتحادنا وتعاوننا مسيحيين ومسلمين في خدمة امتنا وعروبتنا ما يحتمّ علينا الآن ان نحافظ على عرى الاخوة والتعاون، لانقاذ امتنا العربية، مما ورطها به الاستعمار والصهيونية.

فتاريخنا حافل بهذا التعاون والتآخي، فالمسيحيون العرب هللوا للمسلمين العرب عندما جاءت طلائعهم الى القدس الشريف، وقدموا مفاتيح المدينة ومفاتيح مقدساتها للخليفة العادل عمر الفاروق، عربون ولاء وتعاون ومحبة. فصان المسلمون هذه العهود ورعوها، وصلى الخليفة عمر خارج كنيسة القيامة، لئلا يطالب المؤمنون بعده بأن يجعلوا المكان الذي صلى به مسجدا لهم.

ولو عدت الى التاريخ استقصي الشواهد على مثل هذا التعاون لطال بنا المقام، ولاحتجنا الى الساعات الطوال نقضيها معاً لاستكمال مثل هذ العمل، انما حسبي الآن ان نتخذ من ذلك التعاون القديم دافعاً لتعاون اخوي دائم، لكي تظل فلسطين كما كانت عربية الى الابد، ولكي يظل علَمُ امتنا العربية يخفق فوق القدس، التي كانت ولاتزال وستبقى الى الابد عربية(١٣)».

وأمام هذا الواقع فانني اتقدم الى مؤتمركم الكريم بالمقترحات التالية:

المقترحات والتوصيات

١ـ الاشادة بدور مجلس كنائس الشرق الاوسط، للموقف الوطني الصلب تجاه قضية القدس، والدعوة لتعميم هذا الموقف، وتجذيره في اكبر عدد من الكنائس الصديقة والمتعاونة.

٢ـ التنديد بموقف مجلس الامن الدولي، بسبب استمراره بسياسة المكيالين، وبسبب تقاعسه عن حماية حقوق الفلسطينيين، وعن الوقوف في وجه المحتل الاسرائيلي وردعه عن مضيه في مشروع تهويد القدس والاراضي العربية المحتلة.

٣ـ دعوة دول العالم للضغط في هيئة الامم المتحدة لالغاء نظام ديكتاتورية الفيتو الذي تمارسه القوى الكبرى ضد مصالح الشعوب المستضعفة.

٤ـ دعوة مجلس كنائس الشرق الاوسط، لوضع خطة تعمل على التاثير في الكنيسة الغربية، المتحالفة مع الاسرائيليين لتغيير مواقفها تجاه قضية القدس خصوصاً، وقضية فلسطين عموماً. والتنسيق مع القاعدة المعارضة في الكنيسة الانجيلية والبروتستانتية ودعمهم، لنصرة قضية القدس.

٥ـ الدعوة لتشكيل المجلس الاسلامي المسيحي العالمي للدفاع عن القدس، بحيث يتألف من الشخصيات والمؤسسات الاسلامية والمسيحية العالمية، المؤمنة بالقدس وقضيتها، ويكون لهذا المجلس ميثاق عمل، وامانة عامة.

في الختام:

إنني من هذا المكان، وفي هذا الموقف التاريخي أحيي مواقف اخواننا

البقية على الصفحة ١٤



اهلاً بشهر البركة والرحمة والمغفرة

خطب رسول الله(ص) ذات يوم فقال: ايها الناس انه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله افضل الشهور، وايامه افضل الايام، ولياليه افضل الليالي، وساعاته افضل الساعات، هو شهر دعيتم الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله، انفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب... قال امير المؤمنين(ع): فقمت فقلت: يا رسول الله! ما أفضل الاعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل.

اولاد الشهداء في مسابقة قرآنية خلال شهر رمضان

اعلنت مؤسسة الشهيد فرع طهران، ان الدورة الثانية لمسابقات القرآن الكريم لاولاد الشهداء ستقام خلال شهر رمضان المبارك.

وتجري هذه المسابقات في فقرات الحفظ والتلاوة والمفاهيم للكبار والشباب واليافعين والاطفال ذكوراً واناثاً.

قال الرسول الاكرم(ص): من قرأ في شهر رمضان آية من القرآن كان له اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

الاستاذ والمحكم الدولي الدوكالي محمد العالم:

مشاركة المستويات العلمية الايرانية العالية في لجنة التحكيم تعكس صورة طيبة عن هذا البلد

«الدوكالي محمد العالم» شخصية ليبية مثقفة وواعية تتميز بدماثة الخلق والسماحة المرجوة من كل مسلم ، التقيته خلال الدورة الثانية عشرة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم وتفسيره في الجمهورية الاسلامية لكن الفرصة لم تسنح حينها لاجراء الحوار معه.

وقد استثمرنا في الدورة الثالثة عشرة للمسابقات التي جرت في شهر رجب الاصب ، الفرصة حيث شارك في لجنة التحكيم واجرينا معه الحوار التالي الذي قدم في بدايته تحياته وتقديره للقائمين والمشرفين على المسابقات الايرانية كما حيا الجمهورية الاسلامية لما تبذله من جهود عظيمة في الحقل القرآني عرف نفسه قائلا:

○ اعمل مديرا عاما للشؤون القرآنية او للهيئة العامة للاوقاف في الجماهيرية العربية الليبية واشرف على تعليم القرآن الكريم في بلادنا وامارس مهنة التدريس بين صلاتي المغرب والعشاء كما اسير العمل الاداري الذي يتعلق بالقرآن الكريم في جميع مراكز التحفيظ في الجماهيرية.

■ هل تحفظون القرآن الكريم؟

○ نعم ولله الحمد . حفظت القرآن الكريم ثم التحقت بالدراسة الدينية الابتدائية ثم الاعدادية ثم الجامعية حيث درست الشريعة والقانون .

■ الشهادة التي تحملونها؟

○ بكالوريوس في الشريعة والقانون وشهادة دبلوم معلمين في التعليم وايضا شهادة القرآن الكريم التي هي الشهادة الاولى التي اعتز بها وافتخر.

■ هذه هي المرة الثانية التي تشاركون فيها في هذه المسابقات؟

○ الثالثة في الواقع . فقد شاركت في الاولى كمرافق للوفد الليبي في السنة قبل الماضية ــ سوى الدورة الاخيرة ــ والثانية كانت في العام الماضي. وقد شاركت في مسابقات الاوقاف وايضا في المسابقات الدولية لوزارة التربية واشارك ايضا في هذا العام وانا اعتز وافتخر بمشاركة اخواني الايرانيين.

■ هل لكم مشاركات اخرى في مسابقات اخرى في لجنة التحكيم؟

○ نعم شاركت في ليبيا وشاركت في مسابقات في المغرب العربي عام ١٩٩٣ .

■ عادة في اية فقرة تحكيمية تشاركون؟

○ بالنسبة لي لم احدد الفقرة التي اشارك فيها ولكن هنا اشارك في جانب الوقف والابتداء.

■ حبذا لو تفضلتم بنبذة مختصرة عن النشاط القرآني في ليبيا؟

○ النشاط القرآني في ليبيا له اهميته ودوره في المجتمع الليبي . فهو يتركز في انتساب الناشئة والكبار ذكورا واناثا الى مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

ان اغلب المساجد تجد فيها مراكز لتحفيظ القرآن الكريم كل مسجد له مكان مخصص يسمى (الخلوة) وهنا يكون التحفيظ وتكون الدراسة حرة من حيث الوقت اذ لا تتقيد بسنة معينة و انما يأتي اليها المنتسبون للتعليم وغير المتعلمين والموظفين وحملة الشهادات العليا بما في ذلك العنصر النسوي.

وهناك مسابقات تشجيعية على مستوى المراكز ثم على مستوى المكاتب ثم على مستوى الفروع التي يضم كل منها مجموعة المكاتب في منطقة ما وفي النهاية هناك مسابقة سنوية على صعيد الجماهيرية والفائزون فيها يمثلونها في المسابقات الدولية التي تجري في بلدان اخرى.

■ كيف ترون مستوى التحكيم في المسابقات الايرانية؟

○ لاشك انه جيد لان فيه العناصر الكفوءة التي اكتسبت الخبرة سواء بالاحتكاك او بالمشاركة في المسابقات الدولية التي تقام هنا او في الدول الاسلامية الاخرى حيث ان الالتقاء بزملاء مختصين يزيد من خبرة كافة الاطراف، وهنا نجد المستويات العلمية بمستوى الدكتوراه وهذا امر يعكس الصورة الحقيقية والصورة الطيبة لهذا البلد. وكلما كان المستوى العلمي اكبر وكانت المؤهلات عالية كلما كان التحكيم ادق وذا مستوى طيب.

* المحكم الليبي الدولي الدوكالي محمد العالم

■ ما هو تقويمكم لمستوى المسابقات في الجمهورية الاسلامية الايرانية؟

○ اولا انا اود ان اقولها بصراحة بان ما تتميز به الدولة الاسلامية الايرانية هو الاهتمام الكبير والعظيم بالقرآن الكريم ودأبها على اقامة هذه المسابقات ودعوة الدول العربية والاسلامية للمشاركة فيها يكسبها تجربة اكبر بمرور السنوات الامر الذي يفرز نتائج طيبة خاصة وان المسؤولين هنا يكرسون جهودهم من اجل ان يجعلوا مستواها الحسن ولذا نجدها في كل عام افضل من الذي سبقه.

■ اين تضعون مقرئي وحفاظ الجمهورية الاسلامية بين مقرئي العالم؟

○ انا اهنىء الاخوة الايرانيين لما منحهم الله تعالى من المواهب والاصوات الجيدة والجميلة و في الحقيقة نكتشف في كل سنة عناصر جديدة فهذه نعمة الهية ونتمنى لهم التوفيق.

■ ما هي وصيتكم للمقرئين والحفظة؟

○ للمقرئون انصحهم بان لا يطغى جانب الصوت على جانب التجويد الذي هو على جانب تطبيق القواعد بحيث يوظفون الصوت في تطبيق الاحكام فيزداد جمالا ويكون اكثر دقة واحسن اداء اما البعض، وهذا اذكره من باب التذكير حيث لم الاحظ ذلك ،ربما يفضل الصوت ويسير مع الصوت ويترك القواعد فيخرج المقرىء ربما الى الغناء وهو ما حذر منه المختصون والعلماء من ذلك.

اما بالنسبة للحافظ فالذي انبه عليه هو الاستمرار بمراجعة المحفوظات حتى يستطيع المحافظة على مستواه.

■ هل من كلمة اخيرة؟

○ في هذه العجالة انا لا املك الا ان اشكر الله عز وجل الذي وفق هذه البلاد والجهود التي تبذل هنا خاصة وان المسابقات عمل كبير وعظيم يحتاج الى تحضير وترتيب طوال السنة واتمنى لهم التوفيق.

مساعد وزير الصحة: علينا اجراء البحوث لاستحصال المفاهيم الطبية من القرآن الكريم



اشار مساعد وزارة الصحة لشؤون الابحاث الدكتور اشرف السادات صيانعي الى ان الطب الاسلامي غير الطب التقليدي. وقال: ينبغي لنا ان لاننسى الدور المحوري للقرآن الكريم والاسلام الحنيف خاصة وان التعاليم الاسلامية اساس لبعض العلوم الطبية. وعلينا ان نجري البحوث اللازمة لاستحصال للمفاهيم الطبية من الكتاب العزيز.

ومضى الدكتور صانعي يقول: ان الطب الاسلامي بمفهومه الخاص هو مجموعة من التعاليم والتوصيات النظرية والعملية التي تتصل جذورها بالآيات القرآنية المباركة او الاحاديث القدسية او احاديث الائمة المعصومين«ع» او سيرتهم العملية والتي هي في ماهيتها ترجع الى القرآن الكريم.

واكد الدكتور صانعي ان النمو المطرد للعلم والتكنولوجيا في العلوم والمصادر الطبية الحديثة في البلدان الغربية لاينبغي ان يكون حائلاً دون اتساع رقعة الطب الاسلامي. واردف قائلاً: رغم ان الكثير من العلماء الاسلاميين بذلوا جهوداً واسعة في مجال العلوم الطبية وان كثيراً من الاكتشافات الطبية في هذا العصر كانت موجودة ومن المعمول بها في الدول الاسلامية من قبل الاّ ان حقوق المفكرين والعلماء الاسلاميين لاسيما الايرانيين لم توفَّ اليهم بسبب الافتقار الى المقوم الحق.

واستطرد يقول: رغم ان التحقيق والبحث في الطب الاسلامي ليس هدفه مطابقة التعاليم الاسلامية الدقيقة والصحيحة مع الفرضيات القابلة للتغيير والنتائج الناقصة لكننا نامل في المستقبل وعبر الوقوف على الكنز العظيم للمعارف الطبية الاسلامية، ان نزيد في تقدم وتطور العلوم الطبية والتمهيد لابداع وابتكار اكبر.

خلال ليالي شهر رمضان المبارك

حسينية المعيري تقيم جلسة لختم القرآن الكريم

بمناسبة حلول شهر الرحمة والمغفرة وليلة القدر رمضان المبارك، تقيم دار القرآن الكريم في حسينية المعيري في «دولت آباد» جنوب طهران خلال ليالي هذا الشهر المبارك جلستها الرمضانية في ختم القرآن الكريم.

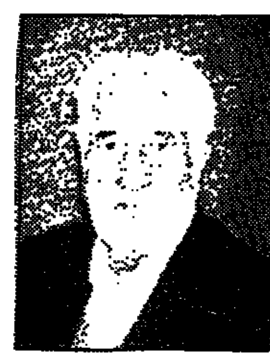
وستبدأ الدار برامجها اليومية ابتداءً من يوم الجمعة وفي تمام الساعة التاسعة مساء.

وتستضيف الدار خلال هذا الشهر المبارك عددا من الحفاظ والمقرئين البارزين على صعيد الجمهورية الاسلامية، كما ستجري برامج مختلفة عل هامش الجلسة القرآنية التي سيتم ختم جزء واحد من القرآن الكريم في كل ليلة كاستضافة فرق الموشحات الاسلامية، وطرح الاسئلة الفقهية والقرآنية، وتوزيع الجوائز على الفائزين.

يذكر ان دار القرآن الكريم في حسينية المعيري قد تاسس في بداية شهر رمضان المبارك الماضي، حيث كانت جلسة ختم القرآن الكريم اولى برامجه ثم استمر في جلسته القرآنية الاسبوعية وذلك مساء كل يوم خميس.

من جهة اخرى، تقيم حسينية السبطين «عليهما السلام» وحسينية الامامين الجوادين «عليهما السلام» في «دولت آباد» جلستين مشابهتين خلال شهر رمضان المبارك.

العقل قبل كل شيء


* السيد جلال الدين مجتبى موسوي

القيمة السامية للعقل يفصح عنها القرآن الكريم في غير موقف وطريق ويرى ان الذنب الرئيس لاصحاب النار والسبب المباشر في تعاستهم هو عدم الاستفادة من هذه القوة الالهية.

وهذا الامر يتجلى لكل من له معرفة او اتصال بالقرآن الكريم. وبالرغم من الاكاذيب التي يفتعلها الذين يعتبرون الدين وسيلة لتخدير العقول ويتجاهلون احكام العقل. فان الاسلام يعتبر معرفة الله تعالى وكذلك السعادة والنجاة اساسها هو العقل حتى اننا نجده يخاطب دوماً اولي الالباب و اولي الابصار.

وفي هذا الاطار ايضاً تجد المصادر الاسلامية غنية بالروايات في هذا المجال حتى انه لايمكن حصرها. وفضلاً عن ذلك اولت المصادر الاسلامية بين دفتيها ابواباً خاصة بـ «العقل والجهل» وهو ما يُرى في الكتاب المعروف «الكافي» حيث تزخر فيه الروايات المنقولة في هذا المجال.

ومن ذلك ما يروى عن امير المؤمنين الامام علي«ع» بشأن نزول جبرئيل«ع» على سيدنا آدم«ع» وتخييره بين ثلاثة امور هي «العقل» و «الدين» و «الحياء» حيث اجاب ابونا آدم«ع»: اخترت العقل.

فقال جبرئيل«ع» للدين والحياء بان يتركوه وشانه. فقالا بانهما ماموران بالبقاء مع العقل اينما كان.

ولعلنا نرى هنا لطافة بالغة في التعبير فيما يتعلق بحلقة الوصل بين العقل والحياء والدين. ذلك لان العقل اذا فُصل عن الدين فانه سيتبدد بريقه او ربما ينحرف مع اقل اشتباه كما ان الحياء الذي يمنع الانسان من ارتكاب القبائح والمعاصي هو ثمرة من ثمار شجرة المعرفة والعقل.

يعكس هذا الامر ان آدم«ع» كان يملك حصة وافرة من العقل حينما اختار افضل الامور الثلاثة وهو العقل الذي صحبهُ الدين والحياء.

ثم نقرأ في حديث آخر للامام الصادق«ع» وهو يقول: «من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة» وهنا يتضح تماماً دور العقل في دخول المرء الى الجنة.

وهنا ينبغي التاكيد بأن العقل معناه المعرفة الحقة والصلاح و [illegible] حيل الشياطين والاعمال المفسدة التي نشاهد مصاديقها لدى الكثيرين ومنها الساسة الظالمين في مختلف انحاء العالم. تلك الامور التي قال عنها امامنا الصادق«ع»: «شبيهة بالعقل وليست العقل».

اختتام المسابقات القرآنية السادسة عشرة للقوات المسلحة

اختتمت قبل ايام الدورة السادسة عشرة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم لمنتسبي القوات المسلحة حيث شارك فيها (٥٧) من افضل حفاظ ومقرئي القوات المسلحة بعد ان تاهلوا من وحداتهم ودوائرهم العسكرية عبر مسابقات تمهيدية.

وقد شارك في فقرة التلاوة (٢٢) مقرئاً فيما تضمنت فقرة المفاهيم (١٣) متسابقاً، اما فقرات حفظ كل القرآن الكريم و (٢٠) جزءاً و (١٠) اجزاء فكان عدد المشاركين فيها (٧) و (٨) و (٨) متسابقين على التوالي.

وقد اسفرت المسابقات عن النتائج التالية:

* التلاوة
١- يوسف ايزدي، موظف في حرس الثورة.
٢- المفوض امام وردي سهرابي، قوى الامن الداخلي.
٣- الملازم صمد محمد بور، حرس الثورة.

* المفاهيم
١- الملازم محمد حسن توسلي، قوى الامن الداخلي.
٢- العقيد احمد جديدي - الجيش.
٣- بهنام ميناني، موظف بوزارة الدفاع.

* حفظ كل القرآن الكريم
١- محمد باقري، جندي في حرس الثورة.
٢- حسين طرقي، موظف بوزارة الدفاع.

* حفظ (٢٠) جزءاً
١- الملازم مصطفى بيغمبر بور، حرس الثورة الاسلامية.
٢- رضا حاج بابائي، موظف في وزارة الدفاع.
٣- مهدي علي، طالب كلية عسكرية.

* حفظ (١٠) اجزاء
١- العريف السيد حسن صادقي، الجيش.
٢- غلام رضا محمد زاده، حرس الثورة الاسلامية.
٣- المفوض احمد طاهري، قوى الامن الداخلي.

وقد تم في ختام المسابقات توزيع الجوائز على الفائزين.

اقامة الندوة الاولى للبحث في السينما الدينية في طهران



افتتحت الاسبوع الماضي الندوة الاولى للبحث في السينما الدينية بحضور السيد مير سليم وزير الثقافة والارشاد الإسلامي وقراءة نداء رئيس الجمهورية، وذلك في قسم الابداع الثقافي والفني بمركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث في طهران.

في بداية المراسم وبعد قراءة آيات من القرآن الكريم والنشيد الوطني الايراني قرأ السيد مصطفى ميرسليم نداء السيد هاشمي رفسنجاني الى الندوة.

وقد اكد السيد رئيس الجمهورية في ندائه ان سينما ايران الاسلام اليوم يمكنها ان تسجل صورا نقية واصيلة للثقافة الإسلامية.

واضاف ان السينما في عالمنا المعاصر تتحرك في وسط من السلبيات والاعوجاجات بينما الحالة المطلوبة هي الرقي بمكانتها الرفيعة وتحويلها الى اداة لتربية الانسان والسمو به الى مدارج الرحاب العالية والملكوت القدسي.

بعد ذلك تحدث السيد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي قائلاً في جانب من حديثه: ان غاية السينما الدينية عرض القصص والمفاهيم القرآنية، وعلى فنانينا الاستعداد لانتاج مثل هذه الاعمال.

* السيد رئيس الجمهورية: بإمكان سينما ايران الإسلام اليوم تسجيل صوراً نقية واصيلة للثقافة الاسلامية

واضاف: المطلوب هو تصوير العناصر والوقائع التي تحدث عنها القرآن او بشّر بوقوعها، مصحوبة بالصور التي عبر عنها القرآن كالآخرة والجنة والرضوان او الجحيم والعذاب والصراط وما الى ذلك.

في بعض الاحيان تدل المفردات القرآنية على تاريخ حافل بالاحداث والمنعطفات، حيث يمكن التنقيب في هذه الاحداث وعرضها، او تصوير الآيات التي تفيد الاخبار والتوعية.

واوضح مير سليم: ترسم الآيات القرآنية المشاهد الجميلة للقصص بكل دقة وترتيب، لتأتي بالنتيجة التعبيرية بأفضل ما يمكن. فالقطع والوصل في السرد القرآني في غاية الاحكام. وعليه فالجوانب القليلة الاهمية من القصة تحذف ويجري التركيز على الجوانب والاحداث المهمة.

وتحدث في الندوة الدكتور داوري عضو المجلس الاعلى للثورة الثقافية دارساً السينما الدينية من جوانبها الفلسفية.

وقال الدكتور محمد جواد لاريجاني ممثل اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي في الندوة الاول للبحث في السينما الدينية: ينبغي في السينما الايرانية ان يطرح الانسان العاقل المتدين.

واضاف لاريجاني: تحاول سينما الحضارة الغربية ان تطرح الانسان المستقل والحر الغربي وبالمقابل يجب على السينما الإسلامية ان تطرح الانسان العاقل المتدين.

واشار ايضا الى ان اساس الحضارة الغربية هي العقلانية الليبرالية وقد ازدهر في هذه الحضارة الفن ازدهاراً تقنياً كبيراً، لكنه ازدهار اهتم بالشكل والاستعراض وبقي محتواه فارغاً لايحمل اياً من القيم للبشرية، هذا ان لم نقل انه بدأ في السنوات الاخيرة يروّج لكل ما هو سلبي وقبيح.

وفي جانب آخر من حديثه اشار الدكتور لاريجاني الى السينما النمونجية قائلاً: الافضل ان نحاول الوصول الى سينما جيدة ونمونجية في اطار العقلانية الدينية.

وكان المهندس ضرغامي مساعد وزارة الثقافة للشؤون السينمائية احد المتحدثين في الندوة حيث صرح قائلاً:

شهدت السينما العالمية في العقود الاخيرة ظهور اعمال اصيلة لمخرجين مثقفين هبطت على لاشعور المشاهدين كطائر الرحمة، وقد نهض هؤلاء بكل جد لمواجهة السينما المنحرفة مواجهة فكرية فنية حتى يسوقوا الافكار والاذهان الى ماهو الخير والصلاح الانساني.

ومضى يقول ذاكراً خصائص الدين في السينما والتباين الماهيوي بين الدين والفن: ان ظاهر المحتوى الديني لايختلف عن ظاهر غيره من المحتويات، لكن التعارضات الماهيوية تكمن في اعماق وجذور هذين المحتويين.

فالبطل في الافلام غير الدينية يطلب الخير لاغراض لاتخرج عن حدود هذه الدنيا، اما في الافلام التي تستمد افكارها من الرؤية والبصيرة الالهية فان البطل يعرف قياسا الى قربه وبعده من الاهداف الالهية.

واضاف في خاتمة حديثه ضمن تعريفه للسينما الدينية: المطلوب من السينما الدينية، ان تساعد في عصر الضياع والجاهلية المعاصرة لقرن التقنية والتقدم العلمي المادي، على ارشاد الضائعين الى غايتهم ومأواهم وتطبيب النفسيات المتسممة باهوائها المفرطة عن طريق اعادتها الى الفطرة الطاهرة.

وقد شارك في الندوة الاولى للبحث في السينما الدينية المخرج المعروف احمد رضا درويش، تحت عنوان «مكانة الفن في السينما الدينية» قائلاً: ان المتدين الاصيل يراجع ذاته للعثور على معنى الدين. ويجد مفهوم الدين في ذات وجوهر الظواهر من دون الرجوع لاي من الموسوعات. وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة لتصوير هذه الظاهرة الخالدة.

*د. محمد جواد لاريجاني: تحاول سينما الحضارة الغربية طرح الانسان المستقل الحر الغربي، وبالمقابل يجب على السينما الاسلامية ان تطرح الانسان العاقل المتدين



* د. محمد جواد لاريجاني

نلاحظ ان التعبير الصحيح والنافذ عن الدين يكمن في تصويره والاحساس به لا في سرده لسانياً.

واضاف: ان موضوع «السينما الدينية» يقدم اطاراً فنيا خاصاً الى جانب محتوى فلسفي عميق وهي بذلك تجمع بين الماهية الطبيعية والمعنوية للدين والاطار المادي للسينما، وبهذا لا مندوحة من طرح جديد للنقاش القديم حول الشكل والمضمون في الفن.

وقال ايضا: اذا كان تعبير «السينما الدينية» تعبيرا صحيحا فهو يعني بيان محتوى الدين بواسطة الاطار السينمائي. والفنان القادر على تبني هذه السينما هو الذي فهم الفكر الديني من الداخل واكتسب تجارب كافية في تقنيات وفنون السينما، ويمكن معرفة مدى نجاح هذا الفنان عن طريق ما يعمله من موازنة بين الشكل والمضمون.

واضاف المخرج احمد رضا درويش في ختام حديثه: ان اطروحة «السينما الدينية» تدلل على ان العالم الفني ضاق ذرعاً بالشكل المحض، وان حداثة فوق الحداثة المعاصرة بدأت تظهر للوجود وتريد التخلص من سلطان الشكل والاستعراض والتحرك الصادق على جادة الافكار الانسانية البناءة.



* المخرج احمدرضا درويش

* المخرج احمد رضا درويش: اطروحة «السينما الدينية» تدلل على ان العالم الفني ضاق ذرعاً بالاهتمام بالشكل وحده، وهنالك حداثة تريد التحرك على جادة الافكار الانسانية البناءة

صحيفة هندية تشيد بعرض مسرحية ايرانية في بومبي

كتبت صحيفة هندية ان عرض مسرحية «مدن العشق السبعة» من قبل الفنانين الايرانيين يثبت زيف ادعاءات الاعلام المعادي لايران.

واضافت صحيفة «قومي اواز» الناطقة باللغة الاردية في عددها الصادر يوم الاحد الماضي في نيودلهي في مقال لها بقلم الكاتبة «انيس اعظمي» ان نشر اخبار عرض المسرحية الايرانية في الهند يقدمها فنانون ايرانيون اثار دهشة الجميع لان احداً لم يكن يتصور بأن هناك في ايران فنانات وممثلات ايرانيات يشاركن في الاعمال المسرحية.

واعترفت انيس اعظمي بأنها تأثرت سابقا بالاعلام الغربي ضد ايران وكانت تتصور بان المرأة الايرانية سجينة رداء الحجاب وليس لها اي دور في المجتمع ولكن بعد مشاهدتها مسرحية «مدن العشق السبعة» اتضحت لها الحقيقة وزال الغموض.

اسبوع السينما الايرانية في البوسنة

ضمن النشاطات الثقافية والفنية لمكتب ممثلية الاذاعة والتلفزيون الايراني في العاصمة البوسنية سراييفو. أقيم اسبوع افلام الجمهورية الاسلامية الايرانية في مدينة موستار جنوب جمهورية البوسنة والهرسك.

وقد تم في هذا الاسبوع الذي اقيم بالتعاون مع المركز الثقافي في مدينة موستار، عرض افلام: طائرة السعادة الصغير. كيميا، يوم الواقعة. الزوجة، وادي شبدر. على جناح الملائكة وانفجار في غرفة العمليات عن طريق القناة التلفزيونية المحلية في المدينة.

هذا وقد تم التمهيد لاقامة اسبوع السينما الايرانية في مدينة غوراجدي ايضاً، وستعرض في الايام القادمة سبعة من الافلام الايرانية التي قام مكتب ممثلية الاذاعة والتلفزيون في سراييفو بترجمتها الى اللغة البوسنية.

سيل من الافلام موعدها بداية السنة الميلادية الجديدة

جوائز الاوسكار على الابواب

بحلول السنة الميلادية الجديدة اعد سيل من الافلام للعرض في دور السينما.

والذين يفكرون بالربح الاكثر والتنافس مع غيرهم على اوسكار ١٩٩٦، لاتفوتهم بالطبع هذه الايام.

عرضت اكثر من عشرة افلام في الاسابيع الثلاثة الاخيرة من السنة الميلادية لتستقطب انظار الجمهور في عطلة كريسمس. وقد برز البعض لينالوا جوائز افضل ممثل وافضل مخرج و...الخ. يقول «جاك كريير» احد عارضي الافلام ان نشاطاته الفنية لاتجعله يغفل عن شباك التذاكر.

ويضيف: الظاهر ان عرفا جديدا بدأ يظهر الى السطح وهو ان الافلام تدخل دور السينما نهاية العام حتى لاتنساها الاكاديمية.

فاكاديمية اوسكار للفنون والعلوم السينمائية تمنح في شهر آذار تمثال اوسكار الذهبي لافضل فيلم في عام ١٩٩٦، وتحاول الاستوديوهات ان تكون افلامها حاضرة في اذهان الحكام اثناء التحكيم.

ومن اجل مزيد من الاطمئنان تخصص الاستوديوهات اكثر من عشرة ملايين دولار للدعاية في الصحف والتلفزيون.

وعادة ما يعجز الافراد والعوائل في عطلة الايام العشرة الاخيرة للسنة الميلادية عن مقاومة هذا القصف الدعائي المكثف.

يعود «كريير» للقول: كانت مبيعات الاسبوعين الاخيرين من العام الماضي اكثر من ٣٨٠ مليون دولار وهو رقم لم يسبق مثيله وقد يتحطم هذا العام ايضا.

ويضيف: وحتى الفوز بالاوسكار لايعد الدليل الوحيد على قيمة العمل السينمائي ومع ذلك فبعض الاحيان ترفع جائزة الاوسكار من مبيعات الفيلم الى ٢٠٪.

ويقول «فيليب غارفينكل» صاحب احدى شركات الدعاية ان النقاد يعلنون في هذه الفترة من السنة عن لائحة افلامهم العشرة المفضلة وهذا يترك تأثيرا كبيرا على مبيعات الافلام.

ويمضي قائلا: وهذه هي الفترة الامثل لتراقب الاستوديوهات المسابقات بنظرة دقيقة خاصة وترى هل ان بامكان افلامهم منافسة الافلام الاخرى لنيل الاوسكار ام لا.

ويضيف: انها عملية خطرة جدا، فمع وجود هذا التنافس الشديد اذا لم يستطع الفيلم التغطية على منافسيه فسيخسر فرصا كبيرة. والحال ان الفائزين ايضا عليهم تلافي اخطائهم في السنوات اللاحقة.

وفي هذا الخضم لابد ان تترك الافلام التي تهتم بشباك التذاكر فقط، المجال للافلام الجيدة.

وكلما اقتربنا من مراسم الاوسكار اكتسب فيلم «اويتا» مكانة افضل. فممثلوا هذا الفيلم عرضوا تمثيلا جيدا جدا. واستطاع فيلم «جري ماغوري» ببطولة «توم كروز» الذي يمثل دور رياضي ملتزم بالمبادىء الاخلاقية، ان يحقق لنفسه ـ مركزا مرموقا لدى النقاد والجمهور، بحيث بلغت مبيعاته في الاسبوع الاول لعرضه ١٧ مليون دولار.

و «الامتحان الصعب» العمل الكلاسيكي لارتورميلر الذي يتعرض لمضامين الخير والشر ويمثل فيه «دانيل دي لويس» و «فينونارايدر»، مع انه لايتطابق كثيرا مع العمل الادبي الذي اقتبس منه الا ان لاحدى الصحف اعتبرته فيملا خارج هذا الزمان والمكان.

وفي الفيلم التجاري «الناس مقابل فلدينت» يظهر «وودي هارلسون» في دور مصور يدافع عن حرية الرأي.

وفضلا عن ذلك فان النقاد ينتظرون عرض فيلم «جنازة سيدة» للمخرج «جين كامبيون» والمقتبس من رواية لهنري جيمز والذي يمثل فيه «نيكلاس كيدمن».

ويتوقع ان تتفوق هذه الافلام على العروض التي سبقتها كفيلم «فارغو» الميلودرام العائلي الانجليزي و «الاسرار والاكاذيب» و «انكسار الامواج» الفيلم الذي اثار اعجاب النقاد واستطاع نيل عدة جوائز في مهرجان كان.

ويعود كريير ليقول: الافلام تتمتع بكيفية افضل قياسا للسابق، لان التنافس هو الحاكم.

احياء ذكرى المخرج الراحل «علي حاتمي»



أقيمت الاسبوع الماضي مراسم ذكرى فقيد السينما الايرانية المخرج الكبير «علي حاتمي» في سينما «آزادي» بطهران. وقد تحدث في هذه المراسم التي اقيمت من قبل الصحافة السينمائية في البلاد الفنانون «عزت الله انتظامي» و «ناصر تقوائي» و «علي نصيريان» و «فريمان فرجامي» و «مرتضى شايسته» و «ايرج رامين فر» و «محمود كلاري» و «محمد مهدي دادكو» ذاكرين الخصائص الفنية التي تمتاز بها الاعمال السينمائية والتلفزيونية لعلي حاتمي.

كما عرضت في هذه المراسم التي حضرها جمع غفير من هواة وكتاب السينما لقطات من مراحل انتاج فيلم «تختي، بطل العالم» آخر افلام الفقيد الذي توفي قبل ان يتمه. كما تحدثت في المراسم زوجة المخرج الراحل شاكرة الحضور على اهتمامهم وتعازيهم.

وتضمن المراسم التي استمرت ثلاث ساعات عرضاً لمشاهد من افلام حاتمي منها «الحاج واشنطن» و «حسن الاقرع» و «الوالهون» و «ستارخان».

هذا وقد اختتمت المراسم باهداء عائلة الفقيد لوح تذكاري يجسد شخصية الفنان الراحل علي حاتمي.

خطوات نحو التعادل النسبي

قراءة سريعة في معرض الرسام جواد علي بور

عرضت الشهر الماضي لوحات الرسام جواد علي بور في غاليري «ابوسعيد» شمال العاصمة طهران.

والفنان علي بور من خريجي فرع الرسم في اكاديمية الفنون الجميلة بطهران ويدرس حاليا في نفس الاكاديمية لنيل شهادة الماجستير.

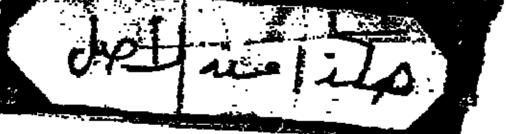
من بين الرسامين الذين استمدوا عناصرهم الفنية من العمارة الايرانية التقليدية يبرز جواد علي بور كاحد الرسامين القلائل الذين استطاعوا بالرغم من صغر سنهم تجنب التكرار واختيار زاوية جديدة نسبيا للتعبير الفني.

ميزته الرئيسية واختلافه الواضح عن الرسامين الذين اختاروا قبل ذلك العمارة التقليدية موضوعا لاعمالهم ان علي بور ينقب بين الخرائب والبيوت القديمة عن روح الحياة ولا يعكس في اعماله رؤية الخراب الداكنة ولا احاديث الاغتراب اليائسة . وهذه الميزة متجلية بكل وضوح في استخدامه للالوان الحية المتحركة.

ان اعمال علي بور في معرضه الاخير تنقب من ناحية عن مصاديق عينية للتعاليم النظرية والعملية التي اكتسبها في السنوات الماضية وتطبيقها على التراث الديني الوطني للعصور السالفة ، ومن ناحية اخرى يحاول اكتشاف العلاقات الخفية والجلية للتأثيرات المتبادلة بين الفكر والانسان الايراني وذلك في نطاق الشكل واللون المترسخ في العمارة القديمة .

يقول حول هذه الخصيصة: «ان القيم الخاصة والحركة الداخلية نحو المثل الاعلى وتركيبة السطوح ووجود العلاقة المنطقية بين الاجواء الايجابية والسلبية والخطوط المتحنية والمستقيمة والالوان والنقوش التزيينية، كلها وكلها تمنح للعمارة الايرانية مناخا مفعما بالقدسية والملكوت. وبمطالعاتي في اثار الرسم الايراني حاولت عن طريق الجمع بين السطوح الكبيرة الواسعة والسطوح المكسرة الضيقة ان اصل باجواء اللوحة الى تعادل نسبي يشكل الطابع الفني الذي اتميز به ».





هكذا من الأصل

ولي امر المسلمين: المسجد كان مصدر احداث كبرى .. تتمة

والاخلاص قربة لله، وما نشاهده من ايام الاعتكاف في المسجد هو ظاهرة طيبة وكريمة لجماهير ايران الاسلام وهي تعكس الحركة والمسار الصحيح لهذه الحكومةالالهية.

وقال قائد الثورة الاسلامية علينا ان نشحن انفسنا بروح التقوى والورع كضرورة لتواصل الثورة الاسلامية .. واضاف سماحته ان دراسة العوامل المؤثرة في تفجير الثورة تحتاج الى نظرة علمية وتاريخية فاحصة ودقيقة، غير ان الروح الملهمة لكل هذه العوامل تتمثل في التوجه الى الله والعمل بفرائضه والقيام في سبيل الله ولهذا فان الدين كان العامل الاساس لاستمرارية الثورة وعطائها وحركتها السخيّة، وعلينا ان نعمل لتعزيز جميع هذه العوامل.

واضاف قائد الثورة: ان حاكمية القرآن والتعاليم الاسلامية والاحكام الدينية في ايران هي ثمرة قيام جميع آحاد الشعب والتي تحولت الى نهضة شاملة لادارة البلاد على اساس الاسلام، واضاف ان الكثير من النهضات في العالم عجزت حتى عن انعاش الكفاءات العادية وازدهارها، بسبب افتقارها لروح التعبد والاخلاص وعدم وجود زعيم الهي وروحي كالامام الراحل العظيم(ره)، وان براعة النظام الاسلامي في ايران تكمن في قدرته وببركة الدين وايمان الجماهير على احباط مؤامرة مبرمجة وشاملة للقوى الكبرى في العالم وان يصمد باقتدار امام جبهة القوى المشتركة ويلحق الهزيمة بهم جميعاً.

وتطرق ولي امر المسلمين الى فشل المؤامرات المختلقة لاعداء الاسلام لمجابهة ارادة الشعب المسلم الايراني، فقال: ان الحظر الاقتصادي والصراع العسكري والحرب الدعائية التي تشنها القوى الاستكبارية ضد الشعب الايراني اخفقت كلها في تركيع الشعب وان براعة النظام والثورة والشعب هي التي افشلت مخططات اعداء الاسلام، لسلخ ولو شبر واحد من تراب الوطن، وبراعة الشعب تنعكس كذلك، في حملة الاعمار التي شملت جميع ارجاء البلاد وصولا الى الدفاع والكمال المعنوي.

فالثورة الاسلامية في ايران حدث يستعصي وصفه وقال: ان بلدا كايران والذي كان ماوى للاستكبار وقاعدة لامريكا وقادته كانوا خدما اذلاء للقوى العالمية وثرواته نهباً بين العوائل الحاكمة، وكان دور الدين يتضاءل فيه يوما بعد آخر، والجماهير كانت مكرهة على الانسياق وراء الفساد، هذه البلاد، تحولت اليوم الى بلاد مستقلة حرة ذات شعب شجاع، وبمسؤولين مؤمنين بالله تعالى وموظفين وعسكريين متعبدين وملتزمين ومؤمنين وبشعب لايرهبه التصدي لقوة امريكا، ويحمي ثرواته من نهب الناهبين الاجانب.

وتطرق قائد الثورة في جانب آخر من خطابه الى حلول شهر رمضان المبارك وقال: انهلوا من خزائن هذا الشهر الروحية، فكل كلمة طيبة تتعلمونها وكل آية تتلونها من آيات القرآن وكل محاولة لاجتناب الكذب والنميمة وكل خدمة تقدمونها للمحرومين وانعاش حياتهم هي:عبادة.

وزير الخارجية: ايطاليا عازمة على تعزيز .. تتمة

حل لهذه المسألة».

واضاف انه «مرتين، في اثناء الرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من عام ١٩٩٥ وفي اثناء الرئاسة الايطالية في السنة الماضية (النصف الاول من عام ١٩٩٦) كنا على وشك التوصل الى اتفاق في قضية رشدي: وكانت ١٤ من اصل ١٥ دولة اوروبية مستعدة للاتفاق معنا. وفي الحالتين عرقلت الدولة الخامسة عشرة الامر في اللحظة الاخيرة».

واوضح د. ولايتي قائلا «لقد اكدت حكومتنا مرارا ان لانية لديها في ارسال من يغتال رشدي او اي شخص لخر».

وشدد وزير الخارجية الى ان ايران مستعدة للوقوف في مقدمة الدول التي تعارض كل انواع الارهاب.

سياسة السير عكس الاتجاه.. تتمة

ورجلاً مع الطرف الاسرائيلي الذي لازال يشيد بالموقف الاردني وهرولته التي شجعت تل ابيب على المضي في سياسة الابتزاز والاستفزاز بشكل سافر للغاية.

مشكلة السياسة الاردنية في الواقع انها تناور في الساحة العربية وليس مع الطرف الصهيوني، حيث تكشف تقلباتها دائماً عند محاولة التغريد داخل السرب الغربي، مع انها خارج السرب دائماً سواء انطلقت التسوية او تراجعت، واذا كانت شهادات المسؤولين الاسرائيليين في حكومة العمل السابقة او في حكومة الليكود الحالية، والتي «اشادوا» فيها بالمواقف الاردنية.. غير كافية على تشخيص الثغرة السياسية في الموقف العربي، فان اصرار عمان على اقامة المعرض الاول للصناعات الاسرائيلية في هذا الوقت بالذات، هو بمثابة خروج واضح على الاجماع العربي الذي ينادي بوقف التطبيع، والتحفظ على «الشرق اوسطية».

لقد كشفت سياسة نتن ياهو عن هشاشة «السلام» مع الطرف الاسرائيلي، واعترفت جميع المسارات العربية بأستثناء الاردن بأستحالة تقدم اية مفاوضات وعلى اي مسار في ظل سياسة الاستيطان الاسرائيلية المعلنة. والاهم من ذلك ان الدول العربية التي تحمست لـ «الشرق اوسطية» عادة وتراجعت الا الاردن الذي يقيم معرضاً للصناعات الاسرائيلية بعمان في نفس الوقت الذي يهدد فيه نتن ياهو واقطاب الحكومة الاسرائيلية بالحرب ضد لبنان وسورية. وفي هذا السلوك تؤكد السياسة الاردنية انها مع اسرائيل دائماً. ومع العرب في بعض المراحل التي تحتاج فيها عمان ان تخفف من حجم الانتقادات الموجهة ضدها.

ان الحكومة الاردنية تدرك حجم المعارضة الداخلية لسياستها التطبيعية مع الكيان الصهيوني، وتدرك ايضاً ان نتن ياهو يستخدم سياسة متطرفة تكرس الاستيطان فقط، وتدرك كذلك ان تل ابيب ماضية في سياسة رفض مقررات مدريد، ومع هذا تراهن على التطبيع رغم ان موقفها الرسمي قد اعترف بان منهج نتن ياهو سوف لن يبقي لـ «السلام» الا الاسم. وتأتي اقامة المعرض الاسرائيلي في عمان كدلالة واضحة على التمسك ليس بخيار التطبيع فقط، بل وبالشرق اوسطية التي اجمع العرب على انها ضد مصالحهم وفي خدمة مصالح اسرائيل بالدرجة الاولى، فهل تعتقد عمان انَّ وضع رمانتين بيد واحدة هو امر ممكن؟ ام انها ارادت ان تنفس الاحتقان الداخلي وفي نفس الوقت تبعث برسالة الى تل ابيب تضمنها غمزة سياسية؟

الواقع ان حدث الاعتصام الذي حصل يوم الاربعاء الماضي ولافتاته التي حملت شعارات شعبية صادقة.. هو ليس موقف احزاب سياسية معارضة فقط، بل هو موقف شعبي واسع، لكن السلطات الاردنية ارادت من السماح له ان تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، وفي ذلك تحاول ان تعفي نفسها من استحقاقات الاصرار على التطبيع في ظروف تدعو الى موقف التطبيع نهائياً. والعودة النهائية ايضاً من الهرولة السياسية.

لقد اثبتت التجربة ان التطبيع هو شيء مستحيل على الصعيد الشعبي، واذا اعترف الاسرائيليون بذلك على المسار المصري سابقاً. فانهم سيعترفون لاحقاً بان التطبيع مع الاردن لا يتحقق الا في الاطار الرسمي المحدود، ويبقى ان الاردن لابد ان يختار بين موقفين.. اما مع المصلحة الاسرائيلية التي يخدمها التطبيع بالتاكيد وبغير ذلك فان التمسك بالهرولة السياسية وفي نفس الوقت ركب الموجة السياسية التي تندد بالتطبيع هو بمثابة جمع نقيظين في ممارسة سياسية واحدة، وهذا غير ممكن، ولا تستطيع السياسة الاردنية ومهما كانت مناورتها ان تكون حليفة لاسرائيل وضمن الموقف العربي في آن واحد.

من أجل القدس .. تتمة

المسيحيين العرب الشجاعة في تأييد الحق العربي في فلسطين والقدس، كما اشعر بالغبطة ان نتفق جميعاً، ومعنا شعوبنا، على الدعوة والعمل لجعل القدس عاصمة الدولة العربية الفلسطينية المرتقبة، ومدينة السلام المفتوحة للعبادة، لكل اتباع الديانات السماوية، وجعل مدينة السلام رمزاً للسلام، وموئلاً لكل الدعاة اليه بصدق واخلاص في كل انحاء العالم.

د. الشيخ احمد كفتارو

المفتي العام للجمهورية العربية السورية

رئيس مجلس الافتاء الاعلى

الهوامش

١) فلسطين وقضيتها ـ مكتب منظمة التحرير ـ سورية ـ ١٩٦٠ ـ ص(٧ ـ ٩).

٢) فالمسجد الاقصى مسرى النبي محمد(ص)، قال تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» (الاسراء: آية ١) وهو اولى القبلتين، قال تعالى: «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها «وهي بيت المقدس» الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه....» (البقرة: آية ١٤٣).

وهو ثالث الحرمين الشريفين. قال(ص): «لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، والمسجد الاقصى».

ـ متفق عليه من حديث أبي هريرة وابي سعيد.

٣) غريس هالسل. ترجمة عبدالهادي عبلة ـ الفكر التوراتي والحرب النووية ـ ص١٣٠.

٤) في تصريحه للصحافة العالمية عندما كان رئيساً لوزراء الكيان الصهيوني، رسالة الجهاد العدد ٦٩.

٥) الدكتور احمد صدقي الدجاني ـ ندوة القدس ـ القاهرة ٨/٧/١٩٩٤ ـ ص١٨.

٦) الصهيونية المسيحية ـ ص٥٩ ـ محمد السماك ـ ١٩٩٠.

٧) الدكتور يوسف الحسن ـ البعد الديني في السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي الصهيوني ـ مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٠ ص١٣ ـ ١٤.

٨) جريدة الحياة اللندنية ـ ١٩٩٤.

٩) جريدة الانوار اللبنانية عدد ١٦/٨/١٩٦٧م.

١٠) الهيئة المختصة بدراسة المسيحية الصهيونية في مجلس كنائس الشرق الاوسط ـ قبرص ـ نيسان ١٩٨٨.

١١) الدكتور عبدالله الاشعل ـ ندوة القدس ـ القاهرة ٨/٧/١٩٩٤ ـ ص٥٩.

١٢) القدس فوق اي تفاوض، «منشورات القيادة الشعبية الاسلامية، ص١٢.

١٣) «الصهيونية وخطرها على الدين المسيحي» المطران (باسيليوس سماحه)، جريدة الانوار اللبنانية ١٦/٨/١٩٦٧.

التحدي الصهيوني الاميركي .. تتمة

ولمجتمعاتهم ولكل شيء.

كان المفروض ان يفكر وزراء الداخلية العرب التحديات الخطيرة ولكن للاسف لم يعر هؤلاء تلك التحديات اية اهمية تذكر ويبددوا آمال المواطن العربي.

«الحل الانجع لازمة ما يسمونه التحدي الاسلامي»:

الملاحظ ان وزراء داخلية الدول العربية عالجوا سبل مواجهة التحرك الاسلامي باطر ضيقة جدا للاسف فهم انطلقوا من ظواهر المشكلة في اصدار احكامهم ومن ثم تبني استراتيجيتهم المشار اليها وكان المفروض ان يغوصوا في جذور المشكلة ويحددوا اسبابها وظروفها لتحديد الحل الاسلم لها.

ان المراقبين يجمعون على القول بان ظواهر العنف التي تتعرض لها بعض الدول العربية والتي تنسب للاسلاميين ظلما هي ليست كلها للاسلاميين ويؤكدون ان الحكومات العربية نفسها تتحمل المسؤولية التامة ازاء بروز هذه الظاهرة لانها هي التي استخدمت العنف اولا ضد الجماعات الاسلامية واثر ذلك استخدم الاسلاميون نفس الاساليب التي واجهتها بهم الحكومات فظاهرة العنف التي تنسب للاسلاميين انما هي انعكاس للظاهرة العنفية الاساسية التي اوجدها في الساحة السياسية والاجتماعية العربية الانظمة العربية نفسها كما اشرنا لنأخذ موضوع الجزائر .. كانت الامور تجري بشكل سليم وباسلوب حضاري حيث احتكمت السلطة والشعب نفسه الى صناديق الاقتراع ولكن ما ان صوت الشعب لجبهة الانقاذ الاسلامية حتى سارع العسكر الى تنحية الشاذلي بن جديد ومن ثم الغاء رأي الشعب وحل جبهة الانقاذ واستخدام العنف ضد اعضائها الذين لم يجدوا بدا من الالتجاء الى نفس الاسلوب دفاعا عن انفسهم وعن حقوقهم السياسية التي يكلفها الدستور الجزائري الذي وضعه النظام العلماني نفسه في الجزائر.. ونرى اليوم النظام الجزائري وكل من يقف وراءه يتهمون الاسلاميين بانهم يغرقون البلد في وحل من الدماء!! نحن نعتقد ان اساليب تصعيد المواجهة لا تجدي نفعا بقدر ما تعقد المشكلة وتزيدها تأزما وتفاقما وانما ينبغي على المعنين بالامر الرجوع الى الاساليب الحضارية، اي التفاهم والتعاون والرجوع الى المواطن العربي واخذ رأيه في حل هذه المشكلة ونعتقد ان تجربة الاسلاميين في تركياخير نموذج يحتذى به لحل هذه الازمة فهذه التجربة اكدت بما لا يقبل الشك ان الاسلاميين والعلمانيين بامكانهم الالتقاء عند خطوط وقواسم مشتركة تحددها مصلحة الوطن والشعب والعمل سوية من اجلها مع الاحتفاظ كل بقناعاته والرجوع الى الشعب ليكون صاحب الكلمة الحسم في اية مشكلة.

ندوة كيهان العربي في دمشق.. تتمة

دور مهم في تحصين الامن الاقليمي والقطري ايضا في هذه المنطقة. وعلى العرب ان يقتنعوا بان ايران تشكل عمقا استراتيجياً ايجابيا سواء لجهة الدعم المادي، او العسكري او السياسي، او لجهة الوحدة الدينية، او لجهة التصدي لاعداء العرب وعلى رأسهم العدو الصهيوني.

ومهما شوه البعض صورة ايران، وفي المقدمة النظام الفاشي في بغداد، واخذت به بعض الانظمة العربية ثم تراجعت عنه. ثبت انه كان تصوراً كاذباً. وثبت ان النظام العراقي وعلى رأسه صدام حسين كان ممالئاً للولايات المتحدة الامريكية، ونفذ المؤامرة التي كانت تستهدف شق الصف بين العرب وايران، وهذا الشيء ثبت اثناء غزو صدام حسين الكويت. وثبت ايضا ان صدام حسين لا هو عربي، ولا هو فارسي، وعلى العرب الآن ان يعيدوا نظرتهم بالنسبة الى الجار الايراني على اسس موضوعية تضمن لهم تعاوناً مشتركاً، وايران قادرة على مد الاقطار العربية بالكثير من عطاءاتها بما فيها التقنية والعلوم. ولذا ارى من ضمانات الامن القومي العربي، هي الاخوة العربية ـ الايرانية التي تقوم على المساواة والتكافؤ.

■ الشيخ شحادة: أتساءل، لماذا توجه المؤامرات الى ايران من دون سائر بلدان العالم الاسلامي، على النحو الذي تصبح فيه ايران دولة مهددة بانسانها وارضها، ولماذا توجه الحملات الاعلامية المبرمجة ضد سوريا من بين كل الدول العربية.. هذا يدل ان سوريا وايران هما آخر ما تبقى لنا من جسمنا المعافى عربيا واسلامياً. وهذا يقتضي منا تعميق وعينا بهذه النقطة بالذات، لاننا اذا انطلقنا بعلاقية مشروع مبارك بحجم مشروع الامن الاقليمي. فيجب ان يؤسس هذا المشروع من خلال هذه العلاقة بين سوريا وايران. وانا على ثقة من خلال هذه العلاقة الوطيدة نستطيع ان نتفاءل بولادة هذا المشروع، واي مشروع عربي او اسلامي هو فاشل اذا استبعد الطرفان.

* كيهان العربي: في ختام هذا الحوار الشيّق والبنّاء، اتقدم بالشكر الجزيل الى السادة الحضور على تلبيتهم هذه الدعوة وطرحهم ما يرونه ويعتقدونه من افكار وتصورات لتاسيس الامن الاقليمي القائم على الاسس الصحيحة والموضوعية، وسنواصل هذا البحث ان شاء الله تعالى بعقد ندوات مماثلة بهدف الحصول على قراءات اخرى ربما ستتناول هذا المحور من زوايا جديدة او رؤىً مغايرة واخيراً تقبلوا خالص تقديري لجهودكم الكريم في هذا المجال.

محادثات السلام بين الحكومة الطاجيكية.. تتمة

توليه الجمهورية الاسلامية حكومة وشعباً من اهتمام في مجال تقديم المساعدات الانسانية وانهاء الازمة الطاجيكية عبر الطرق السلمية، وقال: قبل عدة اشهر عقد خبراء من المعارضة والحكومة الطاجيكية وبرعاية ايران ومشاركة روسيا والامم المتحدة محادثات مهمة في طهران اسفرت عن التوقيع على اتفاقية موسكو الاخيرة للسلام والتي وقع عليها قادة الطرفين.

واضاف: وها نحن نأتي ثانية الى ايران الأسلام من اجل البحث في جزئيات الاتفاق والوصول الى الصيغة النهائية لاتفاق السلام والصلح الشامل في طاجيكستان في ظل حكومة وحدة وطنية. ونحن مستعدون لتقديم ما بوسعنا من اجل الوصول الى المطلوب.

اما السيد تورجان زاده مساعد زعيم المعارضة الطاجيكية فقد كان آخر من تحدث في الجلسة الافتتاحية لمباحثات السلام في طاجيكستان والمنعقدة في العاصمة طهران، حيث قال: اليوم نشاهد اسم مدينة يتردد على شفاه ابناء شعبي المظلوم والمضطهد في طاجيكستان وكل عيونهم مشدودة صوب هذه المدينة الا وهي مدينة طهران التي تحتضن هذه الجولة الجديدة من محادثات السلام، وكلها امل بأن تصل الى اتفاق سلام عادل وصلح شامل ليعم الامن والاستقرار في ربوع بلدنا طاجيكستان.

وقال: بعد اتفاق وقف اطلاق النار المؤقت عام ١٩٩٣ برعاية الجمهورية الاسلامية - جرت جولات عديدة من المباحثات بين طرفي النزاع حيث كان لايران الاسلام الدور الكبير في الوصول الى اتفاقية موسكو الاخيرة، واليوم تعد طهران بالنسبة لنا ولجميع ابناء شعبنا كبيت لعقد الصلح والسلام في بلادنا حيث جئنا هذه المرة لكي نصل الى نهاية المطاف ونحمل رسائل السلام وزغاريد الفرحة والبهجة بالصلح والاستقرار لابناء شعبنا.

واضاف: اليوم انظار العالم متجهة صوب طهران وتنتظر النهاية المشرقة ولا يحق لنا ان نفوت هذه الفرصة ونعيد الحرب الدامية الى بلادنا.

هذا وقد شكر الدكتور ولايتي وزير الخارجية جميع المشاركين، في ختام الجلسة الافتتاحية وقال: نامل في ان يقدم طرفا النزاع المزيد من التسامح ويبذلوا ما في وسعهم من اجل الوصول الى الاسلام والامن في طاجيكستان.

هذا وافاد مراسلنا من مركز الدراسات والابحاث الستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الاسلامية، بأن محادثات السلام في طاجيكستان ستستمر على مدى حوالي اسبوعين في طهران، بمشاركة طرفي النزاع وايران وروسيا والامم المتحدة وذلك من اجل البت في تفاصيل اتفاقية موسكو الاخيرة.

لا .. ليس هكذا يامجلة.. تتمة

الاسلامية، والتي دابتم خلال الحرب العراقية ـ الايرانية على تسميتها بالثورة الايرانية، ورحتم ترددون تهمة شيعيتها، واخذتم تعمقون الهوة بين ابناء المسلمين، حتى امسيتم ـ من حيث تشعرون او لاتشعرون ـ ابواقا لاعداء الاسلام من امثال صدام، والذي اكتشفتم علمانيته وعداءه للاسلام، ولكن بعد فوات الاوان.. او بعد خراب الكويت والبصرة معا!!

● تحمس في غير محله!

واما تحمسكم لابناء السنة في ايران، فاننا نطمئنكم بانهم ليسوا بحاجة الى دموع التماسيح التي تذرف عليهم، فهم ليسوا مواطنين من الدرجة الثانية او العاشرة، كما هم الشيعة في بعض البلدان، كما ولايعانون من اي اضطهاد او قمع، وحتى الاحوال الشخصية تتم وفق متبنياتهم الفقهية، ويمارسون شعائرهم بمنتهى الحرية، طالما انها لاتتنافى وتعاليم الاسلام، تماما كما هو الموقف من بعض الشعائر التي يمارسها بعض ابناء الشيعة والتي تعتبر مرفوضة في منطق العقل والحكمة والشرع.. والحكم الذي اتخذه ولي امر المسلمين الامام الخامنئي «دام ظله» ضد الممارسة السيئة والدخيلة في شج الرؤوس معروفة للجميع..

وفي ضوء هذه الحقيقة، نرجوا ان توفروا العناء على انفسكم حول موضوع اهل السنة، وافتحوا اعينكم جيدا لما يلاقيه الاسلاميون ـ سنة وشيعة ـ في اقبية الرعب للانظمة التي تحرصون على مداراتها «ان لم تتورطوا ربحا من الزمن في ايقاد البخور لها»!! وقبل هذا اين انتم مما تتعرض له المنطقة من غزو استعماري، في وضح النهار..؟!

ولسنا هنا بصدد تذكيركم بالارقام الدامغة، في هذا الصدد، ويكفيكم نظرة سريعة الى اعداد مجلتكم ـ خاصة في الثمانينات ـ لتقفوا على مدى انخراطكم في «الفتنة» التي تحذرون منها اليوم!!

كما ولانكتمكم ـ وايم الحق ـ باننا سررنا لتوجه المجلة في الاونة الاخيرة، وكان تطورها، واتساع افقها عما كانت تشهده قبلا، مثار افتخارنا. وان كان هذا لايعني ان عتبنا قد رفع، بسبب تجاهلكم المريب لكل قضايا المسلمين التي لاتروق لكم، والامثلة على ذلك كثيرة! مما يدلل على انكم لم تبتعدوا كثيرا عن نهجكم السابق، رغم ثبوت خطئه وضيق افقه!!

● حتى لاتصيبوا قوما بجهالة

وقبل الختام، نود تذكيركم بمقولة للشهيد فتحي الشقاقي (وهو علامة مضيئة في طريق الوحدة الاسلامية) اذ قال ما نصه: امام انتصارات الاسلام المتصاعدة في ايران، وامام محاولات النهوض الاسلامي المتكررة في بقية انحاء الوطن الاسلامي توصل الفكر الاستعماري الى ان الفرصة الاخيرة امامه هي ان يقطع الارتباط الوثيق بين الجمهورية الاسلامية، والجماهير المسلمة خارج ايران، وخاصة داخل المنطقة العربية، بعد ان اعتراه اليأس من تدمير الاسلام داخل ايران. ففي المنطقة العربية اغلبية سنية فيما ايران ذات اغلبية شيعية فلتكن اذا ورقة الطائفية التي استخدمت بنجاح كبير في القرون القليلة الماضية من قبل الاستعمار الاوروبي الغربي، لتكن هذه الورقة هي الاطار الجديد للحرب المضادة للاسلام وسور الحصار الذي سيبنى، ليفصل بين الجماهير المسلمة في ايران والجماهير المسلمة في المنطقة العربية وباقي الوطن الإسلامي. وفي شهور قليلة طبعت العشرات من الكتب من قبل اقلام سنية وشيعية تذكر بالخلاف بين الشيعة والسنة وتصنع من الاختلافات العادية وهماً من دلائل التكفير والخروج من الاسلام. ولكن هذا الاسلوب لم يؤد وظيفته كما ينبغي، فالجماهير المسلمة الواعية ادركت ان تلك الكتب وتلك الاقلام لاتريد وجه الله ولاتبغي مرضاته، ثم لماذا تفتح هذه الابواب المشبوهة؟!

لقد ادركت جماهير الامة بوعيها وبالهامها ان المقصود ليس الحفاظ على الاسلام وعقائده وانما ضرب الاسلام وثورته ونهضته.. ولان خطر المد الاسلامي اكبر من ان يحتمله الغرب، فقد بدأت في الشهور الاخيرة اساليب جديدة لاستخدام ورقة الفرقة والتجزئة تظهر الى السطح..

جملة وردت في المقال الافتتاحي، ونأمل منكم باخلاص متناه الارتقاء الى مستواه من طرفكم، حينما تحدثتم عن الخطر والضرر الذي سيعود على الجميع، خاصة وان سفينة المسلمين تمخر في عباب موج متلاطم..

فالله الله في توخي الحقيقة.. وعدم الانسياق وراء مقولات الاعداء حتى لايصاب قوم بجهالة.. الا هل بلغنا؟؟ اللهم فاشهد.

ندوة كيهان العربي في دمشق تناقش «الامن الاقليمي بين النظرية والتطبيق»

٣ من ٣

ادار الندوة في دمشق: حميد حلمي زاده

□ لاشك ان التغيرات التي حدثت على صعيد النظام الدولي، اوجدت تأثيرا واضحا ومباشرا ـ في بعض المواقع ـ في تطورات الاوضاع وتفاعلاتها في النظام الاقليمي بالمفهوم الشامل الذي يرتبط بواقع العالم الاسلامي المنتد من المغرب الى اندونيسيا وما يلامس البحر الاحمر والمحيط الهندي ـ نزولا ـ. وقد افرزت العقود الثلاثة الاخيرة من القرن العشرين قوى وفاعليات جديدة، واحداثا ومواقف ذات ابعاد متعددة تراوحت في مسيرتها بين الايجابية حينا والسلبية احيانا.

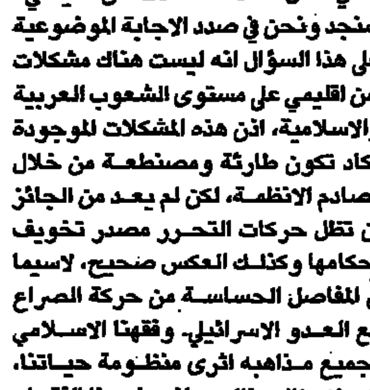
ولايختلف اثنان ان انتصار الثورة الاسلامية في ايران، شكل المنعطف الاخطر والابرز على صعيد تغيير كل الحسابات المرسومة للمنطقة وخاصة بعد عقد «اتفاقيات كامب ديفيد» وما تلتها من توجهات وممارسات وتصورات اريد لها ان تخدم وتحمي مصالح الكيان الصهيوني وتطويع بلدان العالم الاسلامي بما يضمن الاطماع الاستعمارية والهيمنة الاميركية بشكل خاص. ونتيجة لذلك ظهر البعد الاستراتيجي الايراني الاسلامي كعامل حاسم في تقويض وافشال المخططات والمحاولات الرامية الى طمس القضية الفلسطينية، وجر المواقف العربية الاخرى نحو التنازلات غير المشروطة، ومن ثم تكريس معاني الهزيمة والانكسار في نفوس ابناء امتنا المجيدة والمجاهدة. وبالتالي فأن ظهور الجمهورية الاسلامية على المسرح الدولي كقوة مستقلة وبالتزامها ثوابت ومنطلقات مبدئية راسخة ومدافعة عن الحقوق المشروعة للعالم العربي المسلم بمجمله، لم يحمل في طياته بذور صراع او منابذة او مغالبة ضد اي كان ولاسيما الاشقاء العرب، بل العكس كانت عمقا استراتيجيا لهم.

من هنا تتوخى مؤسسة كيهان وبالذات كيهان العربي بدعوتها عددا من اعلام السياسة والفكر وخبراء الشؤون الاستراتيجية الى هذه المائدة المستديرة، عرض صورة واضحة لقرائها في داخل ايران وخارجها عن مؤديات هذا العنوان.

* كيهان العربي: الخلافات الحدودية بين ايران والامارات وان كانت موجودة وقائمة حتى بين مختلف بلدان العالم ومنها بين الدول العربية من جهة تصوراتنا للموضوع الذي نحن بصدده، الا يتطلب المشروع الاقليمي الحذر من التهديدات الصهيونية الخطيرة بدلا من تضخيم مشكلة «الجزر» مثلاً؟ واتوجه بهذا السؤال الى الاستاذ الدكتور هاني خليل؟

■ د. خليل: ان الدعاية الغربية ودعاية بعض الانظمة تغذي لدى العرب المخاوف، وانا دعوت الى حل المشكلة، لان ذلك ضروري فعلاً. والحل يجب ان يكون دفاعياً وسلمياً. خصوصا وان العرب وايران يلتقون على قاسم مشترك هام هو الاسلام وعلى مر التاريخ، وانا اعتقد ان الخطر الصهيوني يوجب على جميع دول المنطقة البحث عن حلول لمشاكلها بطريقة وفاقية وسلمية لقطع الطريق على الصهاينة وعلى الغرب ايضا.

■ الشيخ شحادة: وردت في كلام الاخ الدكتور هاني خليل ملاحظة مهمة، وهي كيف نتصدى لمخطط عزل ايران عن


الاستاذ نخالة احد رواد الحركة الاسلامية الفلسطينية

الاستاذ زياد نخالة (فلسطين):

□□ استراتيجية الامن يجب ان تصاغ من قبل ابناء هذه المنطقة وعلى اساس تحديد الاولويات للاخطار المحيقة بدولها وشعوبها، وحتى هذه اللحظة لم تتفق اقطار المنطقة على الاخطار رغم ان اسرائيل هي اخطر الاخطار.

□□ لا نستطيع ان نخلق امناً اقليميا ونحن غير قادرين على توفير امن بين الافراد وللافراد في مجتمعات نعيش فيها، ومن هنا تنبع اهمية تعزيز ثقافة الفرد من اجل تعزيز امن المواقف.

□□ التطبيع مفروض بالقوة ليس فقط من قبل اميركا، بل ومن قبل الانظمة العربية، لان الشعوب ترفضه، وهذا يجعل الانظمة تشعر بحاجتها الى اسرائيل في مواجهة هذه الشعوب وموقفها.

محيطها العربي والاسلامي، وانا اتصور انه بقدر ما تنجح ايران بتطوير علاقاتها مع جيرانها العرب، بقدر ما تكون قد فوتت الفرصة على مؤامرات عزلها، لذا يجدر التنبيه الى مسالة وهي الاستفادة من تجاربنا التاريخية المريرة، فقد عودتنا الامبريالية والغرب على زرع الفتنة فيما بيننا، والسؤال المهم هو ماهي وسيلتنا الى تحصين الداخل العربي والاسلامي بنزع فتائل هذه الصراعات، وهنا لايصبح مفهوم الامن الاقليمي شاناً يقتصر على الادارة السياسية بل على كافة الشرائح الاجتماعية لتحصين داخلنا ولنا اعتقد ان مخاوف الغرب هي ليست بسبب قدرتنا العسكرية، ولا بتقدمنا العلمي، بل يخافون من ثقافتنا الاسلامية القادرة على توحيد صفوفنا.

■ الاستاذ زياد: فكرة الامن يجب ان تكون مدعومة ومحمية بامن الافراد، لكن اذا كان الفرد بالمجتمع مهدداً بامنه الشخصي، بلقمة عيشه، بثقافته، فهذا هو الاختراق الحقيقي للمجتمع العربي كله، وبهذا الوضع لانستطيع مواجهة الآخرين. لانستطيع ان نخلق امناً اقليمياً ونحن لانستطيع ان نوفر امنا بين الافراد وللافراد في مجتمعات نعيش فيها، ومن هنا تنبع اهمية تعزيز ثقافة الفرد من اجل تعزيز امن المواقف.

* كيهان العربي: وهل تدعون الى حوار بين المجتمع والسلطة لتوفير هذا الشرط؟

■ الاستاذ زياد: ليس بالتحديد كذلك، وانما انا اشرت الى ان المواطن العربي محاصراً ومسلوب الارادة، وبالتالي يجب ان تطلق حرية هذا المواطن ليعيش ثقافته، وبهذا الحال نستطيع ان نواجه الخصوم ببنى اجتماعية قوية. فاذا لم نتمكن من بناء الفرد على اسس واضحة وحقيقية تحت غطاء اعطائه حرياته لانستطيع مواجهة المشروع الغربي في المنطقة.

■ الشيخ شحادة: ما تفضل به الاستاذ زياد نقطة مهمة جدا في ضوء التساؤل التالي: هل هناك مشكلات امن اقليمي؟ سنجد ونحن في صدد الاجابة الموضوعية على هذا السؤال انه ليست هناك مشكلات امن اقليمي على مستوى الشعوب العربية والاسلامية، اذن هذه المشكلات الموجودة تكاد تكون طارئة ومصطنعة من خلال تصادم الانظمة، لكن لم يعد من الجائز ان تظل حركات التحرر مصدر تخويف لحكامها وكذلك العكس صحيح، لاسيما في المفاصل الحساسة من حركة الصراع مع العدو الاسرائيلي. وفقهنا الاسلامي بجميع مذاهبه اثرى منظومة حياتنا، لكن لايزال هناك جانب في هذا الفقه لم ينضج بعد، واقصد به الفقه الاداري والسياسي، وفي هذا المجال سنجد ان اهم عناوين الفقه السياسي والاداري هو فقه الاولويات بمقدار ما ينضج في منظومة حياتنا الفكرية والثقافية بفقه الاولويات سنستطيع ان نتجاوز الكثير الكثير من المشكلات الداخلية التي لاتزال تشكل موانع تحول دون بناء تصور شامل لاشكالات الامن الاقليمي.

■ الاستاذ زياد: لماذا يفرض الغرب علينا سواء شراكة او هيمنة .. مشروع النظام الاقليمي؟، لماذا لانشكل نحن نظامنا الاقليمي؟ ولماذا نحن باستمرار ننتظر وصفة من البنك الدولي للتعمير والانشاء او من صندوق النقد الدولي، او من السوق الاوروبية، او من واشنطن؟ لاننا لم نصنع استراتيجية الاولويات في الاهداف والاولويات في الاخطار المحدقة، والاولويات في المنافع. ويبدو ان الغرب يقرأ لنا مستقبلنا، اذ نحن لا نقرأ .. يجب ان تصاغ استراتيجية الامن من قبل ابناء هذه المنطقة.

وعلى اساس تحديد اولويات الاخطار التي تحيق بدول وشعوب هذه المنطقة، وحتى هذه اللحظة لم تتفق اقطار المنطقة على الاخطار رغم ان اسرائيل هي اخطر الاخطار. وهنا اود الاشارة الى موقف الثورة الاسلامية، فايران لم تحتل


د. خليل خبير في الشؤون الاستراتيجية والدولية

الدكتور هاني خليل (سورية):

□□ على العرب ان يقتنعوا بان ايران، تشكل عمقاً استراتيجيا ايجابيا سواء لجهة الدعم المادي او العسكري او السياسي او لجهة الوحدة الدينية او لجهة التصدي لاعداء العرب وعلى رأسهم العدو الصهيوني.

□□ نحن اليوم في صراع على من يقود العالم الاسلامي، وعندما تتهم مصر ايران بتأسيس تنظيم اصولي فليس معنى ذلك صراعاً سياسياً بقدر ما هو نزاع على الزعامة الاسلامية وبالتالي لابد من تصفية هذا الخطر ليكون هناك اسلام موحد يؤمن بالاختلاف ويتفق على الوحدة.

□□ الاسلام له دور مهم اليوم لكنه ليس الدور الأوحد. ومن صالحنا الآن ان نندفع بلحاظ مصالحنا المشتركة وتاريخنا واقتصادياتنا وخوفنا على ذاتنا الاقليمية الى الاولوية اما الاسلام فيبقى هو الاطار العريض الذي يغطينا.

اسرائيل لها ارضاً، وهي بعيدة لكنها اعلنت ان اسرائيل دولة عدوانية وهي مثل اميركا. فيما ان هناك اقطاراً عربية اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، وايران اغلقت سفارة اسرائيل. اذن الاتفاق على الاخطار مهم ويجب ان يتم بين اقطار المنطقة. خذ المياه مثلاً، فكثير من الدول العربية فقيرة من جهة هذا المصدر، وتركيا تهدد بقطع المياه، ومع ذلك تتجه بعض الدول العربية والخليجية بالذات لشراء المياه من تركيا، بينما ايران مستعدة لتقديم المياه الى دول الخليج الفارسي بقيمة اقل. ومع ذلك نقيم علاقات مع تركيا وندير ظهرنا الى ايران وهي النموذج الاسلامي المتصدي.. هذا هو نموذج الامن الذي صاغه الغرب لنا.

■ الشيخ شحادة: ان الامن الاقليمي موضوع حساس ولاشك ان الانظمة السياسية قد شغلها هذا الامر وفكرت بهذا الهم، لكن اذا اردنا ان نستقصي العوامل التي ادت الى ابقاء او الى عدم بلورة مشروع الامن الاقليمي في تاريخنا العربي فنسجد ان ثمة مشكلتين تحولان باستمرار دون نضوج المبادرات ذات الصفة التوحيدية لامتنا العربية والاسلامية.

العامل الاول: عقدة ما يسمى بالوصاية، فنحن نعرف ان كثيراً من مشاريعنا الوحدوية قد اجهضت بسبب النزاع حول الزعامة العربية كما حصل بين الرئيس عبدالناصر والملك فيصل.

العامل الثاني: ذهنية بطولة القائد الفرد، او الحزب الفرد على المستويين العربي والاسلامي. وستظل مشكلة من يملك حق الوصاية على الامة العربية والاسلامية حاجزاً يصادر الكثر من املنا. ومن هنا اقول ان الوصاية ليست لقباً يعطى لاحد من زعمائنا العرب لان هذه الموقعية القيادية يملكها الفرد الاكثر حرصاً واخلاصاً على مصالح الامة، ونلاحظ ان سوريا استطاعت ان تنتزع موقعها المميز. ولم يعد الرئيس الاسد رئيساً لسوريا، ولا رئيساً للعرب فحسب بل اصبح يمثل رمزاً في وجدان كل عربي وكل مسلم، .. لماذا؟ لانه في استراتيجية تفكيره النهضوي والتوحيدي استطاع ان يملك ويستحوذ على مشاعرنا نحن العرب والمسلمين كذلك استطاعت الثورة الاسلامية ان تنتزع هذا الاحترام لمواقفها الصلبة ازاء التحديات واليوم. اذ تتطلع الامة الاسلامية الى قيادة امام الجمهورية الاسلامية ومرشدها تعي في قراءة وعيها العميق ان هذه القيادة الحكيمة هي الضامن الاكيد لمستقبلها ولا وجود في جوهر هذه العلاقة ـ للوصاية ـ لان طلائع المسلمين في قارات العالم قد بايعت ايران وقائدها بكامل حريتها وقناعتها الراسخة بالدور التاريخي العظيم لايران الاسلام في هذا القرن الحديث. لذا فانني وعلى ضوء ما مضى اتمنى الا نتأخر عن بلورة اهم ما يمكن ان يحصن مستقبلنا السياسي وفي طليعته مشروع الامن الاقليمي.

■ د. خليل: اتمنى ان لايعود الماضي، اليوم نحن في صراع على من يقود العالم الاسلامي، فتركيا تبحث عن الجامعة الاسلامية على ان تقود انقرة العالم الاسلامي. وعقدت مؤتمرا أسلاميا عام ١٩٩٢، وايران ايضا ترى نفسها المعبر الاساس عن الاسلام، ومصر الازهر تريد قيادة العالم الاسلامي، فترى تنازعاً اسلامياً على المركز وهذا ايضاً يضر بالعلاقات، فمصر عندما تتهم ايران بتاسيس تنظيم اصولي فليس معنى ذلك صراعاً سياسيا بقدر ما هو نزاع على الزعامة الاسلامية بالتالي لابد من تصفية هذا الخطر ليكون هناك اسلام موحد. والقائمون على امور الدين في البلدان الاسلامية يكرسون احياناً صراعاً دينياً سواء ندري او لاندري، ولكن هذه الظاهرة يجب ان تزول. فنؤمن بالاختلاف ولكن نتفق على الوحدة.

* كيهان العربي: نرجو من الاساتذة تقدمي نماذج لصيغ امن اقليمي ومن ثم تقويمها.

■ د. خليل: كل المشاريع الغربية التي تم تسويتها كوصفة فشلت، كحلف بغداد مثلاً وحتى التطبيع ، حيث نجد ان نظام السادات الذي دشن التسوية واسس بداية مشروع التعايش المفترض، لم يفلح في حمل الشعب المصري على الانفتاح على اسرائيل، فحتى هذه اللحظة لايبيع صاحب الحانوت المصري قميصاً للاسرائيلي، ولا يشتري منه .. الدم العربي، والعقل العربي يرفض التطبيع مع اسرائيل، ولا يقبل دماً اسرائيلياً، وهذا يعني ان اي مشروع يراهن عليه الغرب يفشل، واي مشروع يتبلور من الداخل ينجح.

■ الشيخ شحادة: كل التجارب التي شهدها العالم العربي والاسلامي على صعيد موضوع الامن بشكل عام، كانت من قبيل الحلول الجاهزة التي تم تسويقها وفق مبادلات الحرص على استبقاء الانظمة او المحاور في ظل تقسيم لايزال مع الاسف يتطلب شيئا من الموازنة حتى ما يسمى الآن بالعالم العربي، فانا لا افهم هذه التسمية وهل هناك امن خليجي متفصل عن الامن القومي العربي؟ لان عملية التقسيم هذه ان دلّت على شيء تدل على اننا نعيش فعلاً في أزمة حقيقية لوعي الامن القومي فضلاً عن الامن الاقليمي.

اذن ما هي المؤسسات التي تصلح اطاراً مشروعاً في صيانة الامن؟ اهي الجامعة العربية؟ ام منظمة المؤتمر الاسلامي ام غيرها؟.

نحن قلنا لانعارض بين الامن القومي العربي والامن الاسلامي اذا كان الامن العربي نابعاً من الداخل العربي، اما الاطار رغم كل تناقضات الواقع فيتطلب بحثاً اوسع في مؤتمر نتمنى من كيهان ان تدعو اليه المفكرين والمتخصصين.

* كيهان العربي: الامن الاقليمي يقوم في جانب كبير منه على قدرة الدول على التعايش بوجود مشترك قوي لكل المنطقة وهو الاسلام، وامام عدو هو اسرائيل، ومع ذلك يتأخر المشروع الامني، بل ويحصل العكس، وهذا اغرب شيء، فما هو تفسيركم؟

■ الاستاذ زياد: كلما اقيمت علاقات بين دول المنطقة واسرائيل في اطار التطبيع كلما تفككت علاقات دول المنطقة، وكلما تلاحمت الدول العربية ضد اسرائيل كلماتم عزل اسرائيل والاقتراب من مستلزمات الامن المطلوب، والكيان الصهيوني يريد ان يضرب ـ في الواقع ـ المشترك الكفيل بقيام وحدة عربية ـ اسلامية. والمشكلة الرئيسية في نظري هو ان التطبيع مفروض بالقوة ليس فقط من قبل امريكا، بل ومن قبل الانظمة العربية، لان الشعوب ترفض هذا التطبيع وهذا يجعل الانظمة تشعر بحاجتها الى اسرائيل في مواجهة هذه الشعوب وموقفها. ومن هنا اذا لم يفسح المجال لشعوب المنطقة في التعبير عن موقفها، فلن يكون هناك امن اقليمي باي معنى كان.

■ د. خليل: اسرائيل قد تخترق البنية الفوقية لمصر اثناء التطبيع، وهذا الاختراق لن يمضي اكثر. ومصر لازالت لحد الآن متمنّعة على التطبيع .. التطبيع يجري في نسيج الانظمة. ولذا اعتقد ان هناك ضرورة في تحديد القريب على الواقع، وهذا يقودنا على الاعتقاد بأن التطبيع يبقى في البنية الفوقية مهما قيل في ذلك. ونوه الى ان علينا ان نقرأ التاريخ العربي ونحن منتصرون كما يؤكد الرئيس حافظ الاسد، وفي الوقت الحاضر يجب ان نتصور ان الهزيمة شيء لن يطول في تاريخنا، فسياتي اليوم سواء كان ذلك غداً او بعد مائة عام الذي ينتصر فيه تاريخنا، وهذه مسالة مهمة. يبقى ان اشير الى ان الاسلام له دور اليوم ودور مهم، لكنه ليس الدور الاوحد. ومن صالحنا الآن ان نندفع بلحاظ مصالحنا المشتركة، وتاريخنا، واقتصادياتنا، وخوفنا على ذاتنا الاقليمية، الى الاولوية اما الاسلام فيبقى هو الاطار العريض الذي يغطّينا، لماذا؟، لان الغرب الجديد يرى ان الخطورة في الاسلام والعرب، وعلى اساس ذلك يجب ان نتوحد وعلى ان يكون جوهر توحّدنا هو الاسلام.

العلامة الشيخ حسين شحادة (لبنان):

□□ الامة الاسلامية اذ تتطلع اليوم الى قيادة امام الجمهورية الاسلامية ومرشدها، تعي تماما ان هذه القيادة الحكيمة هي الضامن الاكيد لمستقبلها ولا وجود للوصاية في جوهر هذه العلاقة لان طلائع المسلمين في قارات العالم قد بايعت ايران وقائدها بكامل حريتها ولقناعتها الراسخة بالدور التاريخي العظيم لايران الاسلام في هذا العصر.

□□ لا افهم تسمية «العالم العربي»؟! وهل هناك امن خليجي منفصل عن الامن القومي العربي؟ لان عملية التقسيم هذه انما تدل على اننا نعيش فعلاً في أزمة حقيقية لوعي الامن القومي فضلاً عن الامن الاقليمي.

□□ اسلام الشريعة هو الضامن للامن الاقليمي وهو الجدير والاقدر على خوض معركة الصراع، اما في ظل هذه المذهبيات وهذا التراشق والتنابز، فان طرح الاسلام بهذه الصورة سيكون عائقا ولا يمكن اتخاذه كعنوان بارز في مشروع الامن.

ولذا نحن نطرح مشروع تعاون اقليمي يؤدي الى تحقيق الامن، دون طرح ذلك في اطار اسلامي .. اقصد نخفي ذلك، حتى لايتذرع الغرب بالارهاب ضدنا.

□ الاستاذ زياد: تهمة الآخرين يجب ان لانكون عاملاً في تشكيل امن اقليمي تكتيكي يخفي الشعار الاسلامي، لان تهمة الارهاب موجهة ضد سوريا، وموجهة ضد ايران وضد ليبيا ودول اخرى رغم ان هذه الدول لاتطرح الاسلام بشكل متساو.

■ الشيخ شحادة: انا لحب ان افصل بين المسارين في الاستلاب والاعتماد على الاسلام كضامن للتعايش، وكرافد اساس للامن الاقليمي. فاي اتفاقيات لايمكن ان تضمن الامن بمثل ما تضمنه النصوص الشرعية الاسلامية. والاشكالية يمكن طرحها على صيغة سؤال.

هل من الحكمة ان نطرح الاسلام كعنوان بارز في مشروع الامن الاقليمي؟

على انه من الناحية الميدانية فان الاسلام قادر على استيعاب التعايش مع الآخرين، ومن باب اولى ان يفتح الحوار في الداخل، لكن في مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي لابد من استحضار الاسلام، وشرطنا في الانتصار في هذا الصراع هو تشبثنا بالاسلام، لان المعركة القادمة هي على الهوية وليست على الثروة، لكن الى اي مدى نوفق في الاستفادة من هذا الاسلام امام عدد من الاشكاليات وهي:

حتى الآن لايزال هناك فجوات عميقة بين ما يمكن ان نسميه اسلام الانظمة واسلام الشعوب .. اسلام الحكام واسلام الفقهاء، فاذا كان المأخذ على اسلام الانظمة بانه اسلام شكلي، فهناك مآخذ عديدة على اسلام الفقهاء الذي يراد له ان يتحول الى قفص بحجم ذهنية بعض الفقهاء المتحجرين الذين قلّصوا الاسلام ووعيه على شاكلة محدوديتهم.

كذلك يجب ان نلاحظ في التفريق ولكي يكون الاسلام مؤهلاً في معركة الصراع، انه لابد اذن ان نفرّق بين اسلام الشريعة واسلام الفقه. اسلام الشريعة هو الضامن للامن الاقليمي .. اسلام الشريعة هو الجدير والاقدر بخوض معركة الصراع، لكن اسلام الفقه الذي هو نتاج اجتهادات شخصية، اولا نرى فيه نماذج الاسلام الوهابي على سبيل المثال، فهل يصلح هذا الاسلام الوهابي ان يخوض معركة الهوية؟ الا نرى ان هذا النوع قد طرح الاسلام بذهنية متكلسة وبما يلغي دور الاسلام في انجاز الوعي الحضاري لمتطلبات الامن الاقليمي، يبقى ان الامن الاقليمي كما هو واضح من خلال الآية الكريمة (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

يشير بوضوح الى ان الضمان الاساسي للامن هو القوة، والقوة هي مزيج من عدة عناصر تشكل قوة الاسلام، وهنا تصبح من مسؤولية الجامعات


الشيخ شحادة مفكر سياسي اسلامي

الاسلامية كالازهر الشريف، وجامعة قم المقدسة، وسائر الجامعات الاسلامية ان ترد الاعتبار للاسلام. وما بعد انتصار الثورة الاسلامية لم تستطع الحملة الغربية في مواجهة الاسلام ان تنجح الا في حالة وهي تشويه سمعة الاسلام في واحدة من القضايا التي يقدسها العقل الغربي وهي موضوع الحرية وحقوق الانسان، فجعلت صورة المسلم هي صورة الوحش الكاسر الذي يهدد الامن الغربي.

اذن هل بوسعنا ان نعيد الاعتبار الى اسلام الشريعة، اسلام القرآن بحيث يكون هذا الاسلام الضامن الحقيقي للامن؟ اما في ظل هذه المذهبيات وفي ظل هذا التراشق والتنابذ، فانا اعتقد ان الاسلام بهذه الصورة سيكون كما قال الدكتور خليل، عائقاً ولا نستطيع ان نطرحه كعنوان بارز في مشروع الامن.

* كيهان العربي: اوجدت الثورة الاسلامية عمقاً جغرافياً مهما للعرب، فلماذا يفرط العرب بهذا الخيار الاستراتيجي في الوقت الذي تتفوق فيه اسرائيل استراتيجياً في شتى انحاء المنطقة فضلت عن امتلاكها لادوات الضغط على القرار الدولي؟

■ د. خليل: للثورة الاسلامية في ايران

البقية على الصفحة ١٤

هكذا من الأصل

كيهان العربي

العدد ٣٧٩٦(مكرر)، السنة السابعة عشرة،

الثلاثاء ٤ رمضان ١٤١٧هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٩٩٧م

الصفحة الأخيرة

باحث ايراني يبتكر اسلوباً جديداً لتأهيل الصم

بدأ مؤخرا العمل بمشروع تعليم اسلوب الكلام للصم من قبل احد المحققين الايرانيين.

يقول المهندس فرامرز فيروزمند عضو الهيئة العلمية في مؤسسة التحقيقات العلمية والصناعية في ايران ومنفذ هذا المشروع: بما ان مسير عودة الاصوات تالف لدى الصم لذلك لايستطيع هؤلاء الاشخاص سماع اصواتهم وبالتالي فانهم لن يتعلموا الاسلوب الصحيح لاداء الحروف والكلمات.

واضاف: في هذا المشروع حاولنا باعادة الصوت تصويريا، اعطاء الاصم القدرة على تقييم صحة ادائه للكلمات.

وحسب قول المهندس فيروزمند، ففي البداية ترتسم صورة نموذجية للصوت المعني على الشاشة. بعدها يحاول الاصم ان يطابق بين نموذج صوته والنموذج المرجع، وبهذه الطريقة يكتشف الطريقة الصحيحة لاداء الحروف والكلمات.

واوضح: من اجل الوصول الى هذا الاسلوب، يتم اولا استخراج التحليل الزمني القصير للامواج الصوتية ومعامل التنبوء الخطي لعدة امواج مستخرجة، ثم يقاس الصوت بطريقة خاصة بالنموذج المرجع ويتحدد للاصم مدى الشبه بين تلفظه والتلفظ الصحيح عن طريق امتلاء او فراغ الاسطوانة المرسومة على شاشة الكومبيوتر. وقد شارك في ابتكار هذا الاسلوب اثنان من المهندسين الالكترونيين وعالم نفسي واحد اخصائيي الاذن.

وقال المهندس فيروزمند ايضا: تحتاج هذه العملية الى لاقطة وفيلتر ومحولة كهربائية تعمل عمل الواسطة بين الكومبيوتر والنظام البياني الذي يرمز للاصوات. كما تحتاج رقائق تضطلع بتعليم الكلام الصحيح.

واضاف: يعتبر هذا النظام بسيطا للغاية ولايحتاج العمل به الى تعليمات تخصصية، وبامكان فاقد السمع بسهولة استخدامه والتحدث بصورة صحيحة.

نظرية احد علماء النفس حول الامام الخميني

كتبت صحيفة «ايل مساجرو» الايطالية في مقالة لها بقلم «آلبرتو اوليفيرو» معلنة عن صدور كتاب باسم «الشخصيات الحاكمة» من تاليف احد علماء النفس اسمه هافارد كاردنر يدرس فيه شخصية قادة العالم ويشخص المميزات المشتركة بينهم.

ومن بين هؤلاء القادة الكبار يذكر المؤلف سماحة قائد الثورة الاسلامية في ايران الامام الخميني الراحل (رض).

ويعتقد كاردنر ان هؤلاء الاشخاص الذين قادوا مجتمعاتهم في جميع الابعاد وفي كل الازمنة، يتمتعون بخصائص مشتركة منها الثقة العالية بالنفس، والقدرة على الابداع، واجتذاب الناس صوب افكار ليست من سنخ القضايا اليومية المكررة، والقدرة على تحديد هدف اعلى وتعبئة الجماهير باتجاهه، وتفهم التطلعات والامال والطموحات الخفية للناس.

هذا وقد نشرت الصحيفة الى جانب التعريف بالكتاب صورة كبيرة للامام الخميني.


بدون تعليق

أربع وكالات جديدة لبيع السجاد الايراني في العالم

بادر جهاد البناء في ايران بعد دراسته التي اجراها لتشخيص الاسواق العالمية الجديدة، الى تاسيس اربع وكالات جديدة لبيع السجاد اليدوي الايراني في بلدان افريقيا الجنوبية ولبنان وروسيا وكندا.

وحسب تقرير العلاقات العامة في جهاد البناء فقد صرح السيد جعفري المدير العام للسجاد والصناعات اليدوية في القرى الايرانية: في الوقت الحاضر يعمل مليونا حائك في البلاد على انتاج ٨/٥ مليون متر مربع من السجاد سنويا يصدر ٩٠٪ منها الى البلدان الاجنبية.

وذكر ان العاملين في حياكة السجاد الذين ينضوون تحت غطاء وزارة جهاد البناء يزيدون على ٥٠٠ الف حائك.

واضاف: ينتج هؤلاء سنويا اكثر من مليوني متر مربع من السجاد.

واوضح السيد جعفري: فضلا عن الدعم المالي والبنكي الذي تقدمه الوزارة للعاملين في هذا المجال، فانها تقيم لهم باستمرار اجتماعات ودروسا تخصصية لتدارس الشؤون المتعلقة بحياكة السجاد اليدوي وبذلك تقدم لهم الخدمات الفنية اللازمة.

وذكر المدير العام للسجاد والصناعات اليدوية في القرى الايرانية ان من النشاطات الاخرى التي اضطلعت بها وزارة جهاد البناء العام الماضي اقامة دورات موسعة في مبادىء الصحة الحرفية لاكثر من ٥٠ الف معمل لحياكة السجاد.

طبيب ايراني ينال جائزة «شارل روبر»

نال طبيب ايراني جائزة «شارل روبر» في مؤتمر عالمي لامراض الجلد عقد مؤخراً في باريس بحضور اكثر من آلاف من الاطباء والمتخصصين من مختلف ارجاء العالم.

وقد نال الدكتور رضا قهستاني الجائزة المذكورة لبحوثه التي استمرت اربع سنوات حول امراض الدمامل والبثور واكتشافه «انتي جيناً» جديدا لمعالجة مثل هذه الامراض.

وقد اعلن الدكتور قهستاني في حديث له: هذه هي المرة الاولى التي يمنح فيها طبيب ايراني جائزة «شارل روبر».

وصرح: بدأت بحوثي حول امراض الدمامل والبثور بالتعاون مع قسم الامراض الجلدية في جامعة الطب بشيراز ومركز ابحاث الجلد والجذام في ايران، ثم واصلتها بمفردي حتى النهاية.

وضمن اشارته الى صعوبة تشخيص امراض الدمامل بالطرق التقليدية قال: الخطوة الاولى في طريق علاج الدمامل التشخيص الصحيح للمرض وأولياته. لانها امراض قد تؤدي الى اضرار في الانسجة المخاطية وبالتالي قد تسبب العمى.

واشار الدكتور قهستاني الى «الأنتي جين» الذي اكتشفه وقال: يلعب هذا الانتي جين دوراً مؤثراً في الاتصال بين خلايا الجلد والانسجة تحت الجلدية. وربما امكن في المستقبل استخدام هذه الخاصية لمعالجة الحروق العميقة.

عالم دين من مازندران ينال لقب أفضل منتج للرز في البلاد

الاستخدام الاقتصادي للامكانات والعمل بتوصيات الخبراء الزراعيين وتوحيد وتسطيح المزارع، واستعمال الاسلوب البايولوجي لمكافحة الافات والقيام الدقيق المدروس بعمليات الزرع والرعاية والحصاد من اهم اسباب نجاح المزارعين النمونجيين في البلاد.

فيما يلي حوار مقتضب مع بعض المزارعين النمونجيين الايرانيين

□ يقول حجة الاسلام حسن فكرم سوركي افضل منتج ايراني للرز من محافظة مازندران حول أسباب نجاحه: وفقت لانتاج ١٣ طنا من الرز من كل هكتار، وهذا يعني زيادة الانتاج بمقدار ١/٨ طنا للهكتار الواحد بالقياس الى السنة الماضية.

اعتقد ان اهم العوامل التي ساعدت على زيادة الانتاج رعاية اصول الزراعة العلمية والعمل بتوجيهات الخبراء وابتهاج طريقة توحيد الاراضي الزراعية الامر الذي زاد من الانتاج بمقدار حوالي طنين في الهكتار الواحد.

واضاف سوركي: في الوقت الحاضر يتم ٨٥٪ من عمليات زراعة وحصاد الرز بطريقة تقليدية وهي طريقة تؤدي الى زيادة في كلفة الزراعة، وفي حالة مكننة العمليات الزراعية سيكون بامكاننا زيادة انتاج الرز من ١٣ الى ١٥ طنا لكل هكتار.

□ وتقول السيدة زهراء احمدي المزارعة النموذجية من قرية «نهضت آباد» التابعة لمدينة «نجف آباد» في محافظة اصفهان بخصوص اسباب نجاحها: انني اعمل في مجالات متعددة كالاغاثة الاجتماعية والصحة وتعليم القرآن واتولى الان رئاسة هيئة الامداد في محافظة اصفهان، وادارة هيئة الامداد في مدينة نجف آباد، هذا بالاضافة الى عملي في ٨ هكتارات من مزارع الغلال و ٤ هكتارات من اراضي زراعة الرز وهكتار ولحد لزراعة المنتجات الصيفية.


*حسن مكرم سوركي


*معصومة قاسميان

*زهراء احمدي

وتضيف: الاسباب الرئيسية التي كان لها دور في انتخابي كمزارعة نموذجية هي القيام بتسطيح الاراضي وحفر بئر نصف عميق، واجراء تجارب على التربة لاستخدام الاراضي بشكل افضل، فبهذه الطرق استطعت رفع مستوى الانتاج الى اكثر ما يمكن كما خفضت التكاليف بنسبة ملحوظة.

□ اما السيدة معصومة قاسميان المزارعة النموذجية من قرية «روشن آبسر» التابعة لمدينة «رودسر» في محافظة كيلان فتقول عن عوامل نجاحها: المشاركة في صفوف التعليم الزراعي واستخدام الاسلوب البايولوجي بدل السموم لمكافحة الافات اهم الاسباب التي ادت لنجاحي.

واضافت: فضلا عن نشاطي في مجال الزراعة، اعمل في سلك الامداد واقيم دائما دروسا خاصة لنساء القرية تتضمن تعاليم وتوجيهات في الاسلوب الصحيح للزراعة ولاسيما زراعة الرز الذي يعد من اهم محاصيل محافظة كيلان.

«سينيز» مدينة تأريخية في طي النسيان

ماتزال مدينة «سينيز» احد اهم مراكز الحضارة القديمة على ساحل الخليج الفارسي في جنوب البلاد غير معروفة للعالم.

يقول الباحث والمحقق التاريخي فتح الله علي مرادي: تؤكد الوثائق والآثار التي في ايدينا ان مدينة «سينيز» كانت عامرة ومزدهرة في عهد الحكومة الساسانية.

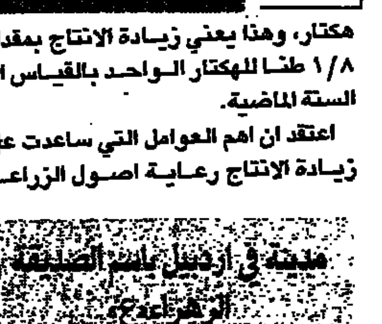
ويضيف: كان لهذه المدينة في العهد الساساني جامعة علمية معتبرة، ولها صناعاتها وصادراتها من قبيل زيت المصابيح والاحبار.

وقد تحدث مسؤول مدينة «بهركان» من توابع ديلم عن مشاهدته آثار وبقايا مدينة «سينيز» التاريخية في الجانب الشرقي من قرية «حصار» وقرية «الامام الحسن(ع)».

يقول السيد علي زماني: من جملة الآثار الباقية عن هذه المدينة التاريخية يمكن الاشارة الى الآبار الحجرية، ومخازن الماء المبنية من الحجر والساروج، والاحجار والصخور المستخدمة للقذف بالمنجنيق والمرتفعات التي ماتزال عليها آثار الحفريات لاقامة جدران دفاعية.

ويضيف هذا المسؤول استناداً الى اقوال الاهالي والسوابق الموجودة: لحد الآن لم تتخذ اية خطوة عملية للحفر والتنقيب في هذه المنطقة، الامر الذي ترك هذا الكنز الوطني الضخم غير معروفاً لدى العالم لحد الآن.

وقد طلب السيد زماني من مسؤولي التراث الثقافي وباقي المؤسسات والخبراء ذوي العلاقة الاسراع في البدء بمشروع عملي موسع لاكتشاف وصيانة آثار هذه المدينة التاريخية.


مدينة في اردبيل باسم الصديقة الزهراء(ع)

يهدف احياء المقام السامي لسيدة النساء الصديقة فاطمة الزهراء«ع» تمت تسمية احدى المدن الحديثة التاسيس في محافظة اردبيل شمال غرب البلاد باسم «كوثر» لحد اسماء الزهراء«ع».

وبهذا الصدد قال محافظ اردبيل: تمت مؤخراً المصادقة في وزارة الداخلية على استحداث هذه المدينة التي تكون منطقة «كيوي» مركزاً لها.

وتقع مدينة «كوثر» على بعد ٦٠ كيلومتراً جنوب شرقي اردبيل ويبلغ عدد سكانها حوالي ٥٠ ألف نسمة.

وبتاسيس مدينة «كوثر» تزداد المدن التابعة لمحافظة اردبيل الى ثماني مدن.

تأسيس متحف الحرب المفروضة في طهران قريباً

اعلن احد المسؤولين في المعاونية الثقافية للاركان العامة للقوات المسلحة عن قرب تاسيس متحف الحرب المفروضة في طهران لاجل تبيين وعرض اثار وقيم ملحمة الدفاع المقدس.

واضاف : تمت برمجة واعداد التصاميم لهذا المتحف من قبل مؤسسة حفظ اثار وقيم الدفاع المقدس وستبدا عمليات التنفيذ فور الانتهاء من مراحل الاعداد الاولية.

واوضح : تبلغ ميزانية تاسيس المتحف حوالي اربعين مليار ريال.

واضاف: من اجل ان يطلع اكبر عدد ممكن من ابناء وطننا على معروضات المتحف تقرر ان يقام في احدى النقاط بوسط العاصمة طهران.

وقال السيد نيكخواه الذي كان يتحدث في الاجتماع الاول لذكريات الدفاع المقدس : الكثير من البلدان ومنها كوريا واليابان، بادرت بعد انتهاء الحروب التي مرت بها الى ايجاد مثل هذه المتاحف واكد المسؤول في المعاونية الثقافية للاركان العامة للقوات المسلحة: تم لحد الان جمع الكثير من الاثار الفنية لهذا المتحف ، وقد اعلن اكثر من ماءتين من فناني البلاد عن استعدادهم لتقديم اعمالهم الفنية للحفظ في المتحف.

يذكر ان نجل الشهيد اية الله قدوسي وحجة الاسلام علم الهدى والسادة شريفي ومحمودزاده ، تحدثوا في الاجتماع الاول لذكريات الدفاع المقدس عن خواطرهم حول معارك منطقة الهويزة.

اكتشاف معبد يعود لأربعة آلاف سنة في فردوس

في التنقيبات الاثرية اطراف مدينة فردوس تم اكتشاف معبد اثري تدل الخزفيات المكتشفة فيه انه يرجع الى الالف الثاني قبل الميلاد.

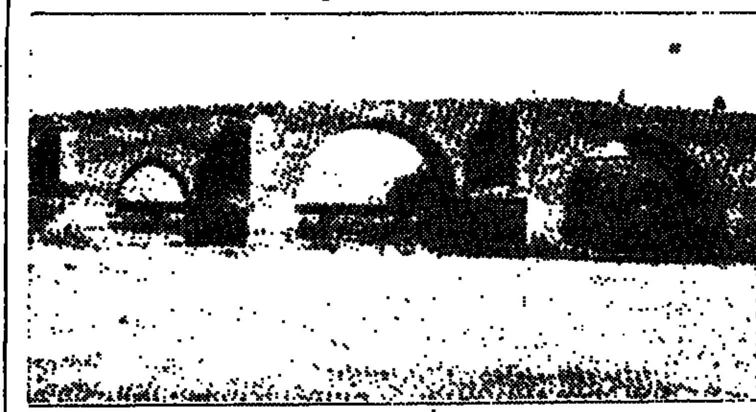
يقول بهذا الصدد مسؤول مؤسسة التراث الثقافي في محافظة خراسان: أعد خبراء الآثار في مؤسسة التراث الثقافي بخراسان صوراً وخرائط لـ ١٤٤ اثراً تاريخياً تم اكتشافها في مدينة فردوس.

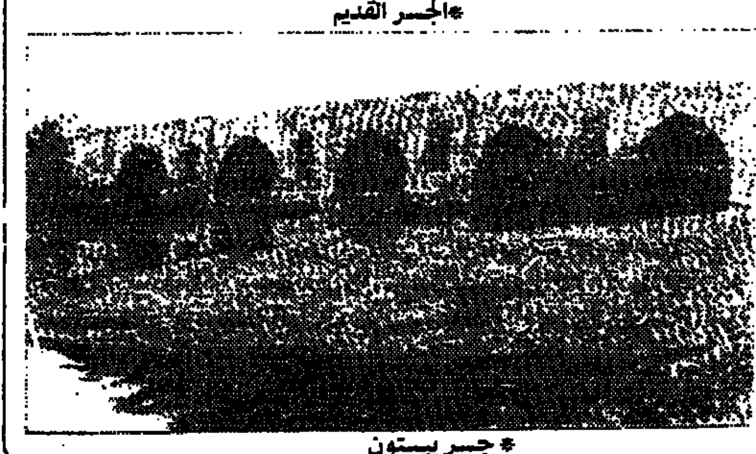
واضاف ان الهدف من اعداد هذه التقارير المصورة والخرائط هو التمهيد لاصدار الاطلس المصور للآثار التاريخية في محافظة خراسان.

وقال ايضا: استطاع فريق الآثار خلال عشرين يوماً اعداد تقارير وخرائط وصور لمختلف الآثار التارخية في خراسان تشمل محطات القوافل والقلاع والسدود والمساجد والمقابر والحمامات ومخازن المياه. وقد سجل ٢٩ من بين ٤٤ اثراً تاريخياً مكتشفاً في ضواحي مدينة فردوس ضمن الآثار الوطنية الايرانية.

ايران في صور

«قره سو» احد اربعة انهار تسقي سهول كرمانشاه. يمر بواد يحمل الاسم ذاته، ويبقى جاريا على مر التاريخ، اقيم على «قره سو» جسران احدهما «كهنه» اي الجسر القديم والثاني جسر «بيستون» وكلاهما من آثار الدولة الصفوية حيث ازدهر بناء الجسور والطرق ومحطات ضيافة القوافل.


*الجسر القديم


* جسر بيستون

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران - الجمهورية الاسلامية في ايران
KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language